

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

فادي الأعور: جنبلاط يسدد الدفعة الأولى المطلوبة منه سعودياً [8]



مؤتمر أعداء سورية.. نسخة «هرتسيليا» المنقحة

ص [4]

نظام مولد
للأزمات يرفض
الرجال المحترمين
[ص 6]



12 تفجيرات السفارات..
مؤامرة مدبرة من «إسرائيل»
15 السعودية.. تغريدات مجتهد
وفضائح مالية

«الحكومة الميقاتية».. أعمالها خدمات لخصومها وشهادات حسن سلوك للحريرية السياسية



الرئيسان نجيب ميقاتي وسعد الدين الحريري

هل بات المخرج المقبول للخلاف الدائر بين أطراف الحكومة الميقاتية، اختصار القضية بأنها مسألة كرامة شخص أو منصب، أي يكن هذا الشخص، حتى ولو كان رئيساً أو وزيراً؟ وماذا عن كرامة المواطن التي تدوسه دولته بأقدامها جينة وذهاباً، أم أن القانون هو الآخر لا يستحق أن تحفظ كرامته؟

أياً يكن المسار الحكومي بعد الموقف الذي اتخذته وزير العمل شربل نحاس، برفض التوقيع مرغماً على مرسوم بدل النقل الذي اعتبره مجلس شوري الدولة «غير شرعي»، ومغادرة الحكومة غير آسف وليحصل ما يحصل، فإن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وقعت في مطبات قاتلة وفق كل الحسابات، بينت فشلها في أن تكون بديلاً أفضل عن الحكومات التي سبقتها، حريرية كانت أو سنورية، التي طالما نالت معارضة وانتقادات القوى الأساسية المكونة للأكثرية النيابية الحالية في لبنان.

عند تشكيل حكومة الرئيس ميقاتي، وفي عز الاشتباك السياسي بين قوى الطرفين الأذاريين، إبان وجود حكومة الرئيس السابق سعد الحريري، برز الحديث صريحاً عن تشكيل «محور وسطي» في البلاد، يكون أشبه بقوة «ثالثة»، تنقذ البلد من الكباش السياسي - الأمني الدائر فيه.

كان ذلك توطئة وتنظيراً لتبرير انتقال نجيب ميقاتي ووليد جنبلاط من ضفة في السياسة والتحالفات، إلى ضفة ثانية، تبدلت معها هوية الأكثرية النيابية، فأسقطت حكومة سعد الحريري وتشكلت حكومة «حزب منظر وقوى 14» آذار تسميتها حكومة «حزب الله»، الذي نفى هذه «التهمة» جملة وتفصيلاً، خصوصاً أن حصته فيها لا تتعدى وزيرين من أصل ثلاثين وزيراً، فيما ارتأى ميقاتي وجنبلاط النفي بطريقة أخرى، كان عنوانها دفع نقاط الخلاف السياسي والاقتصادي والإنمائي داخل الحكومة إلى الواجهة، ليس فقط بالاصطدام الدائم بحليف «حزب الله» ميشال عون، بل جعل سياسات الحكومات السابقة التي رأسها سعد الحريري وفؤاد السنيرة نبراساً ومنهجاً.

وهكذا، بدى أن ما جرى من تبديل حكومي، لم يكن سوى تبديل لرأس الحكومة، «طرد» بموجبه سعد الحريري من موقعه الرسمي في لحظة دخوله إلى البيت الأبيض الأميركي، وتولى مكانه نجيب ميقاتي ليدور الزوايا، حسب «المنهج الوسطي» الذي يرفع لواءه، وبما يعني أن

الافتتاحية حديثو النعمة من الوجاهة والاقتصاد

من بين الأرباح التي جناها ويجنيها من اتبع تيار المستقبل الذين أصبحوا يشكلون مجتمعاً بحد ذاتهم، فمنهم من تخرج من مؤسسات الحريري التعليمية، وبالتالي انضم معظمهم إلى تيار المستقبل وما أدراك ما تيار المستقبل، ومنهم من يتبوء مراكز في مؤسسات الحريري أو في الدولة، ومنهم من كان محظوظاً «فانتخب كناناب في مجلس النواب ومنهم من عين وزيراً» ومنهم من أصبح في مجلس بلدية بيروت رئيساً أو عضواً وهلم جرا..

إنهم في غالبيتهم حديثو النعمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. فلولا تيار المستقبل لم يكن بإمكان هذا الرهط الكبير الوصول إلى أية مراكز ليتربع فيها وعليها.

ولكن مع الأسف فإن هؤلاء (الحديثو النعمة) أصبحوا مجتمعاً «خاصاً» بهم، ينظرون إلى باقي المواطنين كأنهم دون مستواهم الفكري والاجتماعي والاقتصادي، كما أنهم أصبحوا يظنون أنهم يمتلكون بيروت، حيث لهم الحق وحدهم دون سواهم أن يتحكموا مصير العاصمة من تسمية شوارعها وعمل حدائقها وساحاتها، وهم مع الأسف الشديد يجهلون تاريخ بيروت وتراثها كلياً، لأن بيروت بالنسبة إليهم هي بعد أن جاء الرئيس الحريري الأب إلى الحكم وما قبل ذلك لا قيمة له ولا دور ولا مكانة ولا تاريخ.

فكما هدم الوسط التجاري ونشأت الأبنية الحديثة مكانه ومحى تراث بيروت القديمة كذلك ينطبق القول والعمل بالنسبة إليهم لكافة أحياء بيروت.

فتراهم يسمون الشوارع بأسماء أشخاص من عائلاتهم وأتباعهم ويتجاهلون الشخصيات التي خدمت وقدمت وعملت في سبيل الوطن والعاصمة.

إلى ذلك، يتعاملون مع من هم خارج محيطهم، وكأنهم موبؤن بأمراض معدية، ويجب الابتعاد عنهم، كذلك ينطبق الحال على الدوائر الرسمية، حيث يعاملون من هم خارج مجتمعهم باستنابية ويسهلون أعمال «أبناء مجتمعهم» ويعرقلون أعمال باقي الرعية، هذه هو حال هذا المجتمع، مجتمع حديثو النعمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. فهنيئاً لهم بمجتمعهم الذي نحن منهم براء.. ولن يصح إلا الصحيح أخيراً، والليل مهما طال.. فإن الصبح طالع لا محالة.

خالد الداوق

بالأحد عشر مليار دولار المصروفة من دون قيود؟، أو في ارتكاب الأخطاء ذاتها، مثل الصرف من خارج الموازنة، أو في تجاوز القوانين في القضايا ذاتها، على غرار التمسك بإصدار مرسوم بدل النقل عن الحكومة، رغم رفضه من قبل مجلس شوري الدولة، باعتباره غير شرعي.

وما يقال في هذه المجالات، يقال عن الوفاق داخل الحكومة، التي تشهد تنازلاً وخصومات لا تقل عما كانت تشهد حكومات السنيرة الحريري، فيما سياسة النأي المعلنه تجاه المؤامرة المنفضة ضد سورية، تترجم بترك مناطق حدودية سائبة لعصابات التهريب ولوفدي المخابرات الأجنبية، يسرحون فيها ويمرحون في تدخلهم بالشأن السوري، وفي تنفيذ سياسات الدول الكبرى في التآمر على سورية وشعبها وجيشها وقيادتها.

من هنا يتأكد أن حكومة الرئيس ميقاتي سقطت في الامتحان، بفشلها في توفير مناخ مختلف عما سبق، يكفي أن رئيسها ما زال يفشل في ضبط حركة بعض القوى المناوئة للسلم الأهلي في مدينته ومسقط رأسه، ولم يستطع حتى تاريخه، التخفيف من حدة وشراسة التحريض الطائفي والمذهبي الذي يسعره حلفاؤه السابقون.

عدنان عبد الغني

التغيير الذي حصل لم يكن تغييراً في التوازنات والسياسات، بقدر ما كان محاولة لوضع حد لمسيرة كادت تدفع البلاد نحو الهاوية.

كان تجنب وصول الأوضاع في البلد إلى الهاوية، سبباً للتبديل الحكومي السابق، لكن ماذ يفعل «وسطيو» الحكومة الميقاتية غير دفعها مجدداً في الاتجاه نفسه، عبر محاولتهم الدؤوبة الظهور بمظهر «الأبطال» في كل ملف من الملفات الحساسة التي يعرفون مسبقاً أنها مدار خلاف، فالرئيس ميقاتي يفضل ترك أمور بدل النقل، مثلاً، إلى اتفاق الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي، مع عدم تدخل الحكومة فيها، في حين أن وزير النقل يصير على اعتبار تسعير تعرفه النقل لسيارات «التكسي» و«الفانات» من صلاحياته التي لا تمس، فكيف يستوي التدخل هنا، والنأي هناك؟ الأمر نفسه في السياسة، لم يخالف ميقاتي وحلفاؤه مطالب الحريرية السياسية قيد أنملة، خصوصاً في ما يتعلق بالحكمة الدولية وشؤونها وشجونها، بل إنهم يقدمون خدمات واسعة في شتى المجالات لحليفهم القديم.

وفي المال، تحولت السياسة المالية للحكومة الحالية إلى شهادات حسن سلوك لكل مخالفات الحكومات السابقة، ومحاولة للتغطية على ارتكاباتها، إن في تميع المحاسبة على الهدر الرهيب للأموال العامة الذي اقترفته (أين أصبح التحقيق

همسات

■ جنبلاط يحضر للجوء الأخير

يقول أحد قياديي الحزب التقدمي الاشتراكي، إن رئيس الحزب وليد جنبلاط «أحرق كل المراكب» هذه المرة، ويبدو في لقاءاته متوتراً إلى آخر الحدود، سيما بعد الاتصال الذي تلقاه من وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل، وقد فقد أدنى مستلزمات التوازن الذي يتيح حماية الطائفة الدرزية من الانشقاق إلى التناحر.. ويضيف المسؤول الكبير أن جنبلاط اشترى فندقاً ومنزلاً في باريس، تحضيراً للجوء الأخير، بانتظار التوقيت، من دون أن يهتم لشلال الدم الذي يساهم في شق مساره.

■ الابن على خطى أبيه

كشفت معلومات على درجة عالية من الدقة، أن دولة الإمارات العربية وفرت منظومة اتصالات متطورة للمجموعات الأمنية والتخريبية في سورية، بينها هواتف «الثريا»، وذلك بتعليمات مباشرة من الشيخ حمد بن زايد آل نهيان، الذي بات على صلة يومية ومباشرة بالمخابرات الأميركية.

■ خطوة استباقية

أبدت جهات معنية دهشتها من استمرار صحالي لبناني في الدفاع عن ثلاثة من العملاء لـ«إسرائيل»، رغم إدانتهم أمام القضاء، واعترافيهم بالتواصل مع المشغلين «الإسرائيليين»، واستمراره في الإيحاء بأنهم أبرياء. وسألت الجهات: هل هي خطوة استباقية لما يمكن أن يكون هو أحد «أقربائه» متورطاً في علاقة مع مخابرات العدو، خصوصاً أن سلوكه معروف في الجانب المالي، إذ إنه يتلقى مساعدات أميركية كموازنة لعمل إعلامي؟

■ موقع منافس محدود التمويل

ذكرت مصادر مقربة من مرجع حكومي، أن الأخير طلب من مستشاريه إنشاء موقع إخباري إلكتروني خاص به، يكون بميزات منافسة للمواقع الإخبارية المهمة في لبنان، إلا أن المصادر قالت إن «دولته» لم يعط إشارات أنه سيكون سخياً كي نوفق في المنافسة.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

تستعد للاستفتاء على الدستور الجديد في 26 الجاري

سورية تتقدم في مسيرة الإصلاح ودك معاقل الإرهاب

يستعد 15 مليون ناخب سوري إلا قليلاً، للاستفتاء على الدستور الجديد في 26 الجاري، الذي يتوج رزمة من القوانين الإصلاحية التي كان قد أعلنها الرئيس بشار الأسد قبل أشهر، لتبدأ بعدها التطبيقات العملية لهذه الإصلاحات، وأبرزها عمليات الانتخاب لمجلس شعب جديد يقوم على أساس التعددية السياسية، مما يؤهل سورية للدخول في مرحلة من التحول السياسي الديمقراطي المنبثق عن إرادة شعبية ستقرها صناديق الاقتراع.

اللافت في مجرى التطورات السياسية منذ 11 شهراً ونيف، أنه كلما تقدمت العملية الإصلاحية، كان حجم التهويل الإعلامي الرجعي العربي والتطرف الأصولي يزداد شراسة، مترافقاً في ذات الحين مع تصعيد للعمليات الإرهابية، التي تتخذ أشكالاً عنيفة متعددة، أبرزها:

- اغتيال الكوادر والكفاءات العلمية السورية.
- تنفيذ عمليات إرهابية ضد القافلات والحافلات التي تقل مواطنين سوريين.
- مهاجمة واغتيال ضباط وعناصر من القوات المسلحة السورية وحفظ النظام.
- سرقة مخازن ومستودعات التموين والغذاء في الأماكن البعيدة.

- لتتوَج هذه العمليات بعمليات انتحارية في الأماكن العامة، كما حصل في تفجيري دمشق وتفجير حلب. الملاحظ في هذه العمليات الإجرامية استهدافها أيضاً نوعية محددة من السوريين، الذين أبلوا في مجالاتهم العملية البلاء الحسن، كعملية اغتيال عميد متقاعد يسجل له في تاريخه العسكري المشرف أنه نفذ عملية إنزال مظلي نوعية في حرب تشرين 1973، على تلال وربي جبل الشيخ، أباد خلالها قوة إسرائيلية، إضافة إلى اغتيال والدي أحد الضباط المتقاعدين من أبطال حرب تشرين أيضاً، رغم أن عمرهما قد تجاوز التسعين عاماً، بطريقة يندى لها جبين الإنسانية، بالإضافة إلى اغتيال واستهداف علماء الدين، سواء في استهداف المرحوم سارية نجل مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسون، أم اغتيال الشيخ د. أحمد صادق؛ إمام مسجد أنس بن مالك، إضافة إلى اغتيال علماء في الفيزياء النووية ومخترعين وأطباء..

يضاف إلى ذلك عمليات التصفيات الجماعية التي قام ويقوم بها هؤلاء الإرهابيون في مناطق وجودهم، أو في عمليات غدرهم المتنوعة، والتي تذكرنا بالعمليات الإرهابية لعصابات شتيرن والهاغانا، وغيرهما من العصابات الصهيونية، أو في عمليات العصابات العنصرية الأميركية التي كان ينفذها البيض في الولايات المتحدة الأميركية ضد الزنوج والمولدين، كحال أعمال عصابات الكوكلس كلان.. وبالطبع، فقد ترافق كل ذلك، أو هو نُفذ بدعم

خليجي ورجعي عربي، ليؤكد على حقيقة واحدة، وهي أن النظام العربي الرسمي هو أداة بيد الإمبريالية الأميركية وبقايا الاستعمار القديم، لا يملك حتى إدارة نفسه، وبالتالي، فقد أدار التحالف الأميركي - الغربي - الخليجي - التركي الحرب العالمية الكبرى على سورية بكل أشكالها، بغاية إفشال وعرقلة الحوار الذي كانت قد دعت إليه القيادة السورية أولاً، وثانياً عرقلة الإصلاحات ومحاولة إفراغها من مضمونها، بغية إطالة أمد الأزمة وتوسيعها، وتغطية التمرد المسلح والإرهاب الذي تم ويتم تفعيله بمختلف الوسائل والأشكال، عبر تدفق السلاح والإرهاب عبر الحدود، إضافة إلى تدفق المال الهائل سواء إلى العصابات الإرهابية، أم إلى المعارضة المتعددة التي لم يعد يهمها سوى استمرار الأزمة إلى ما شاء الله، حتى لا يتوقف «باب رزق» السعودي والقطري، حيث بدأ كل طرف الحديث عن الطرف الآخر عن كم من الأموال بحوزته، وعن الأعمال والشركات التي بدأ يؤسسها.

كل ذلك ترافق أيضاً مع سيناريوهات عربية - خليجية محاصرة وإسقاط سورية عبر ما يسمى «جامعة الدول العربية»، التي أسقطت جميع حلقاتها، وأضحت هذه الجامعة الآن كأنها في خبر كان، لتبدأ بعض التفاصيل العملية لهذه المؤامرة بالاتضح، عبر ما يتسرب عن اتفاقات أبطالها متعددي الأضلاع، لإيصال نبيل العربي، إلى رئاسة مصر كمرشح تسوية، حيث علم أن اتصالات أميركية - قطرية - سعودية، مع حزب العدالة والحرية المصري، والسلفيين والمجلس العسكري، تمت للاتفاق على هذا الترشيح، ما يؤشر إلى الجزء الذي وعد العربي بنبيه، لقاء مشاركته العميقة بالتأمر على سورية، كما يتضح حجم استهداف عملية التحول الديمقراطي في بلدان «الربيع القطري»، حيث تكشف المعلومات يوماً بعد يوم حجم المليارات التي دفعها قطر والسعودية في العمليات الانتخابية التي شهدتها مصر وتونس، ناهيك عن التدخل والمال الأميركي أيضاً الذي تتكشف بعض فصوله في المساعدات الأميركية لما يسمى الهيئات غير الحكومية في كل من مصر وتونس.. بالإضافة إلى الفوضى العارمة، وصراع المليشيات المدمر الذي يهدد الآن وحدة وبقاء ليبيا. بشكل عام، مع كل يوم جديد يمر في تطورات الأزمة السورية، تتضح أكثر فأكثر، أولاً: خلفيات رفض الحوار الوطني وعرقلته من قبل المعارضة السورية. وثانياً: تتضح عمليات التنكر للإصلاحات الجذرية والجديدة التي أعلنها الرئيس بشار الأسد. وثالثاً: يبقى الحلف الشيطاني من المعارضة السورية والعربي والخليجي والتركي والغربي يعزف ويعمل على وتر تصعيد الإرهاب والقتل، كممارسة عمليات التضليل والخداع، في محاولات يائسة لاستدراج التدخل الخارجي على الطريقة الليبية أو العراقية، لإسقاط الدولة الوطنية السورية، وبالتالي

إسقاط مجمل المنطقة العربية، وفق تقسيمات جديدة سبق لشيمنون بيريز أن طرحها في مطلع تسعينات القرن الماضي في كتابه «الشرق الأوسط الجديد»، علماً أن تقسيمات إضافية كان يتضمنها مشروع سايكس - بيكو عام 1916 يقضي بتقسيم تركيا الرجل المريض إلى دويلات إثنية وطائفية، بما فيها تركيا نفسها، التي كانت المخططات الاستعمارية تهدف إلى تقسيمها إلى أربع دويلات.

من الواضح أنه كلما تقدمت الدولة الوطنية السورية بعملية الإصلاحات، وكلما تقدمت بعمليات الحسم مع الزمر الإرهابية المسلحة، تزايدت أعمال الإرهاب والضغط، فالبهلون الأميركي، والكراكويز الفرنسي والإنكليزي، وبائع الكاز العربي محشورون جداً في حربهم المتعثرة على سورية، ولهذا يرمون بكل أوراقهم، ويخرجون من جيوبهم كل الأعباء، فيستنفرون كل وسائلهم؛ من القاعدة الممولة منذ نشوئها من السعودية وقطر، إلى بقايا اليسار من منظري المحافظين الجدد، إلى السجناء الخطيرين الذين كانوا في السجون الأميركية في العراق أو في غوانتانامو، أو في القواعد الأميركية المتناثرة في العالم، لعل وعسى تهتذ وترتكب الدولة الوطنية السورية، لكن ثمة حقيقة باتت شاهداً لا يمكن إغفالها، وهي أن الانتصار السوري يسير في عدة اتجاهات، أبرزها:

- الحلف السوري مع محور رفض الهيمنة الأحادية على العالم (الصين وروسيا) يتقدم ويتعزز - لاحظوا جيداً تصريح رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين، الذي سيتحول بدءاً من 4 آذار المقبل رئيساً للدولة - شاء نبيل العربي أم أبى، رغم فسفسطته القبيحة عن ملاحظته لتحول روسي صيني باتجاه سورية.

- تقدم عمليات الحسم التي تخوضها القوات العربية السورية، التي تشير بوضوح إلى تدمير البنية التحتية للعصابات الإرهابية، الممولة من الخارج عبر لبنان وتركيا، والتي تشكل آخر احتياطي يمكن التعويل عليه لاستنزاف الدولة الوطنية السورية، وموقفها المقاوم.

- اضطراب المعارضة السورية لإشهار مواقفها بالصلح والانفتاح على العدو الصهيوني.

- استعداد دول الاعتلال العربي للانتقال إلى أوسع العلاقات العلنية مع العدو «الإسرائيلي»، وهنا يكمن السر الأميركي المشهود..

لكن سورية تواجه وتتقدم في مواجهة العصابات.. في نفس الوقت الذي تتقدم عملية الإصلاحات، وأول غيتها العملي الاستفتاء على الدستور الجديد في 26 الجاري.

سورية إذاً تشق طريق انتصارها بالتصميم الأكيد على مسيرة الإصلاح وإنهاء الفوضى وتحطيم معاقل الإرهاب.. إنها سورية أيها الأغبياء.

أحمد زين الدين

صراع صامت في المخيم

يدور صراع صامت ومخيف، يخشى أن تتفجر معه الخلافات مجدداً داخل فصيل فلسطيني في أحد المخيمات في الجنوب اللبناني، ما استدعى عودة مبعوث الرئيس الفلسطيني محمود عباس؛ عزام الأحد إلى لبنان لإنهاء الخلاف.

ويؤكد أحد الراصدين لأوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان، أن ظاهرة السلفيين المسلحين، وخلاف الفصائل، سيؤديان حتماً إلى الانفجار داخل المخيم، وخارجه، متخوفاً من أن يصبح مصير مخيم عين الحلوة كمصير مخيم نهر البارد.

كويتيون أيضاً في سورية

اعترفت قبيلة «حمران النواظر المطيري» في الكويت، بمقتل اثنين من أبنائها خلال المواجهات الدائرة بين قوات حفظ النظام في سورية والمسلحين في مدينة حمص، وأكدت العشيبة أن خالد المطيري (أبو حذيفة) قتل ودُفن في منطقة النبك في ريف دمشق سراً، أما حسام عثمان المطيري فقد دُفن في ريف حمص، في حين أكدت المصادر أن خالد وحسام هما من تنظيم القاعدة توغلاً إلى سورية منذ آب الماضي.

غرف سوداء جديدة

كشفت صحيفة «الغارديان» وصحيفة «ذي صن» البريطانيان، أن الحكومة في لندن متكبئة على وضع الخطط لتزويد المسلحين في سورية بأسلحة متطورة، ولتجهيز غرف عمليات جديدة، موصولة مباشرة بشبكات الإنترنت والأقمار الصناعية، بحيث لا يمكن لأي جهاز سوري أو غيره معرفة ما يدور في تلك الغرف.

من جهته، أكد رئيس الوزراء البريطاني؛ دايفيد كامرون، أن زيارته لفرنسا كانت للتشاور مع الرئيس نيكولا ساركوزي في سبل تنفيذ تلك الخطط.

لوي يعرف قدره

ضحكت مرجعية دينية درزية كثيراً من عصبية النائب وليد جنبلاط، جراء رفض دروز سورية التجاوب معه في معاداة دولتهم الوطنية، لافتة إلى أن دروز السويداء هم من نزلوا في ثورة للدفاع عن المختارة عندما حاصرها كميل شمعون، وهم من كانوا قادة الثورة العربية الكبرى عام 1925 ضد الانتداب الفرنسي، فيما كان جده قائم مقاماً لدى سلطات الانتداب، ووالده كمال جنبلاط كان يفوز في بداية حياته السياسية على لوائح الكتلة الوطنية؛ المدعومة من الانتداب الفرنسي.

تنسيق مخبراتي بمشاركة لبنانية

ذكر مركز «ستراتفور للاستخبارات» في واشنطن، أن عمليات تهريب السلاح والأشخاص من مرفأً جونية اللبناني إلى الساحل سورية، تتم بإشراف أحد المسؤولين الأمنيين في الدولة اللبنانية، ذي العلاقة الوطيدة مع كبار المسؤولين في المخابرات الأميركية، وبالتنسيق مع المخابرات الأردنية والإماراتية.

رحم الله الحجاج

قال أحد قادة 14 آذار، لقتصل إحدى السفارات العربية، إنه وعد الإدارة الأميركية بتجهيز نحو 25 ألف مقاتل لمحاربة حزب الله وحلفاء سورية، وتحديداً في الشمال اللبناني، في حال سقوط النظام السوري.. ما استدعى القنصل ليرد على قائد الحزب بالقول: «ما شا الله عليك.. الهيئة إنك شارب حليب سباع»، ومن أجل ذلك أعلنت في ذكرى اغتيال الحريري أنك ترى «رؤوساً قد أينعت وحن قطافها» وبعد الخروج قال القنصل لصديقه الذي رافقه في الزيارة: «رحم الله الحجاج بن يوسف الثقفي.. لكن أين ذلك من ذلك»

إلى شمال لبنان، وذلك بالتنسيق بين المخابرات الأردنية وجهة أمنية رسمية لبنانية، ومع أحد التيارات اللبنانية المعارضة، والذي أخذ على عاتقه تأمين دخولهم خلسة إلى سورية، عبر بوابة شمال لبنان، إضافة إلى تأمين الإقامة والسلاح اللازم لهم، لاسيما أن أحد نواب التيار بات وأخوه من أشهر تجار السلاح في المنطقة.

صفقة أسلحة جديدة مع «الإسرائيليين»

فضح أحد الصحفيين اللبنانيين الموجودين خارج لبنان، سر الزيارة التي قام بها أحد قادة المليشيات اللبنانية، لشمال العراق مؤخراً، واجتماعه كبار المسؤولين في منطقة اربيل. ويؤكد الصحافي أن المسؤول اللبناني اجتمع مع قادة من الموساد، مبرماً صفقة تقدم من خلالها «إسرائيل» أسلحة متطورة، وقوادف مضادة للدروع، وألغاماً وقصاصات جديدة الصنع، وكميات كبيرة من الذخائر، على أن يتم إدخالها إلى لبنان بحراً؛ عبر أحد مرفأء صيد السمك.. ويؤكد الصحافي أنه سيكون للمسلحين في سورية حصة من هذا السلاح.

إقحام الجيش في المشاكل.. مقصود

قال أحد الضباط اللبنانيين المتقاعدين أمام زملائه، إن الغاية من السعي لتجدد الاشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن، هي جلب الجيش اللبناني (فوج التدخل السريع) الموجود عند الحدود اللبنانية - السورية، تحديداً قرب بلدة وادي خالد، إلى مناطق الاشتباكات، لإتاحة الفرصة لتهريب الأسلحة والأشخاص إلى سورية من جهة، وإقحام الجيش اللبناني وتوريطه في المشاكل اللبنانية الداخلية من جهة أخرى، وذلك لإبعاده، ولولوقت محدود، عن مهام ضبط الحدود المشتركة بين سورية وشمال لبنان.

تقسيم السلفيين.. حسب الحاجة

بعد وصول ألف عنصر جديد من السلفيين الليبيين إلى الأردن، كشف موقع تابع لاستخبارات إحدى الدول الأوروبية، أن هؤلاء سيُقسَمون إلى قسمين، الأول يبقى في الأردن على الحدود مع سورية، والثاني سيذهب

موضوع الغلاف

مؤتمر أعداء سورية.. نسخة «هرتسليا» المنقحة



نوار ليبيا يهدمون تمثال جمال عبد الناصر في بنغازي

وأخرجها الثائر عمر المختار.
- دول الخليج: التي ولدت في معاهدة دارين 1926 مع البريطاني، حيث أعطيت هذه الممالك والإمارات للأبناء والأبناء والأحفاد، وورثتهم مقابل تنفيذ التعليمات البريطانية.

- تركيا: التي تحتل لواء الإسكندرون السوري وضمته إلى أراضيها، والتي ورثت الإمبراطورية العثمانية التي أهدمت الثوار في لبنان وسورية، وأحرقت المكتبات ومازالت تقتل الأكراد بالطائرات، ولا تعترف بالحقوق الدينية للعلويين، ومع ذلك فهي مع الديمقراطية وحقوق الإنسان.

- جمع من الأذئاب والتابعين الذين لا يملكون حرية القرار والسيادة. كل هؤلاء «أصدقاء» للشعب السوري؛ حفيد الثورة السورية ضد الفرنسي، وحفيد أبطال تشرين في الجولان ولبنان.

العدوان الثلاثي (الغربي - الإسرائيلي - العربي) على سورية سينهزم وإن طال، فالمقاومة والتصدي كفيلا بن ذلك، والتاريخ يؤكد أن الاحتلال إلى زوال، وأن الشرفاء هم الذين يحكمون، وأن العملاء الذين يدخلون أوطانهم على دبابات المحتل سيسحقون تحت جنازيرها عند فرارها، وعندما لا تتوقف لتتقدمهم معها، هكذا فعل الإسرائيليون بعملائهم في لبنان.. وهكذا فعل الأميركيون بعملائهم في فيتنام.. فهل يعود العملاء عن خيانتهم والمضللون إلى طريق الصواب؟

د. نسيب حطيظ

وهم الثلاثة (فرنسا وبريطانيا وأميركا) كانوا قادة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، ويعيدون الكرة ثانية ضد سورية.
- إيطاليا: التي استعمرت ليبيا،

- فرنسا: التي استعمرت سورية ولبنان والجزائر وقتلت مليون جزائري.
- بريطانيا: التي استعمرت فلسطين، وأعطتها للصهاينة بعد وعد بلفور.

مجازر البحرين، ولا يناصرون الديمقراطية التي لم يعرفها الملوك والأمراء، ويغتالونها بقوات درع الجزيرة، ويقدمون أوطانهم قواعد عسكرية وممرات لحاملات طائرات الجيوش الأميركية لقمع الشعوب ونهب الثروات مقابل البقاء على العروش، وتقديم خدمات التواطؤ على العرب، وعلى القضية الفلسطينية، كما يفعلون اليوم ضد سورية، وكما فعلوا ضد ليبيا، وكما تأمروا على العراق، وكما يحضرون للجزائر بعد الانتهاء من سورية، أو تعويضاً عن خسارتهم في الساحة السورية؟

كيف يمكن تصديق الذئب الغربي - «الإسرائيلي» في عاطفته وحضائنه للحمل، وتحت شعار «دعم الثورة» المزعومة في سورية التي تحالف مع القاعدة «كلب الصيد الأميركي»، يعاونها السلفيون الذين ولدوا من سطور وكلمات معاهدة دارين 1926 مع البريطانيين.

كيف يمكن تصديق ثورة مزعومة في سورية، تدعمها مليشيات لبنانية تحالفت مع الاحتلال الإسرائيلي في مجازر صبرا وشاتيلا عام 1982، وتدعمها قطر المشاركة في مؤتمر هرتسليا للأمن القومي الإسرائيلي؟

لكي تعرف هوية الثورة المزعومة في سورية، تعرف إلى أصدقائها، وللتذكير نورد أسماءهم وأفعالهم:

- أميركا: التي احتلت العراق وقتلت شعبه، واحتلت أفغانستان، واستعملت الفيتو 63 مرة ضد العرب لحماية «إسرائيل».

يتداعى أعداء سورية من أعراب وغربيين لحماية «إسرائيل» من مأزق الدفاع عن وجودها أمام محور المقاومة والممانعة، فالحل هو بإسقاط سورية؛ الرابط بين قوى المقاومة والممانعة، دولاً وحركات وشعوب، وتفكيك الجيش العربي السوري؛ الجيش المتبقي من الجيوش العربية، والذي لا تقيدته اتفاقيات سلام الأنظمة ومعاهدات الاستسلام مع «إسرائيل»، والجيش العربي الذي تحفزه للقتال عقيدته القتالية ضد «إسرائيل» وأميركا وكل مستعمر.

يجتمع أعداء سورية باسم «الصدائفة» للشعب السوري على التخريب لتفتيت وحدة سورية شعباً وأرضاً ومؤسسات، وإنهاكاً للجيش السوري، تمهيداً لتفكيكه بالانشقاقات وتدميره، كما فعلوا مع الجيش العراقي، وبعدما قيدوا الجيش المصري باتفاقية كامب ديفيد، وكما حولوا الجيوش العربية للقمع كما يجري في البحرين (درع الجزيرة).

لقد اجتمع الأعراب والأميركيون ومنظومة الاستعمار الجديد في أيلول 2011، وعقدوا مؤتمر «أصدقاء ليبيا» لحماية المدنيين وإسقاط القذافي، فكانت النتائج نهب النفط الليبي، وتفكيك المؤسسات والنسيج الاجتماعي، حيث تدور معارك القبائل ومعارك الثوار بين بعضهم البعض وأكثر من 40 ألف معتقل من أنصار القذافي، ولا أمن ولا استقرار ولا مؤسسات، بل استبدال نظام القمع القذافي بنظام قمع السلفيين والقاعدة.. لقد أسقط نوار ليبيا «الديمقراطيون» تمثال الرئيس جمال عبد الناصر، بما يمثل من رمز للعروبة والقومية، والعداء للاستعمار الأميركي والغربي و«إسرائيل»، وإذا كان «الإسلاميون الجدد» قد أسقطوا التمثال ثاراً من عبد الناصر، فليست اللحظة المناسبة، لكن لإسقاط عبد الناصر رمزية أن النانو يقلد الحملات الصليبية عندما عادوا ورفسوا قبر صلاح الدين وقالوا: «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، والآن يرفس النانو تمثال عبد الناصر، ثاراً لهزيمة العدوان الثلاثي عام 1956 ضد مصر، وليقولوا: «ها قد عدنا يا عبد الناصر» وستشتمك بألسنة عربية، ونقاتلك بأيد عربية عميلة أو مضللة وحاقدة.

سؤالنا للجامعة العربية: لماذا لم تبادر الجامعة لعقد مؤتمر أصدقاء فلسطين نصرته للقضية الفلسطينية، ودعماً لفك الحصار عن غزة؟

لماذا لم يبادر العرب لعقد مؤتمر أصدقاء العراق بعد غزو الأميركيين واحتلالهم وارتكابهم المجازر بحق المدنيين، ونهب الثروات والكنوز الثقافية؟ لماذا لم يبادر العرب لعقد مؤتمر أصدقاء لبنان بعد حرب تموز 2006، أو لنصرة السودان قبل تقسيمه وسلخ جنوب السودان عنه، مع أنه كان يستوجب مليارات قليلة للتنمية والبناء؟ لماذا يغمض العرب أعينهم عن

توقيف منسقي أنشطة إرهابية من جنسيات أوروبية

الدعم اللوجستي والاقتصادي من قبل روسيا وإيران والعراق ليسهم في إفشال فرض الحصار الاقتصادي على سورية ومحاوله إخضاعها، وإنهاكها في الأوضاع الداخلية، من خلال تزويد الإرهابيين بالأسلحة والمال للنيل من وحدتها وتماسكها. وفي هذا الصدد، يؤكد مرجع لبناني قريب من دمشق أن موسكو تمد القوات المسلحة السورية بالأسلحة المناسب، من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب، لافتاً إلى أن لدى الروس معادلة ثابتة وهي: «الأسلحة الإرهابي يقابله سلاح روسي مناسب للقوات السورية».

ويختم بالقول: «إن كل محاولات إسقاط سورية لم تحقق أهدافها ويات عبثية، فما على أصحاب المؤامرة إلا الانكفاء والاقتناع بأن الأحادية في حكم العالم أصبحت في حكم الماضي».

حسان الحسن

والصين وروسيا وإيران ودول البريكس من جهة ثانية، وقد يتمخض عن نتائج الحرب على سورية ولادة قطبية جديدة في العالم، وانتهاء نظام القطب الواحد الذي تفرّد في حكم العالم عقب سقوط الاتحاد السوفياتي منذ نحو عقدين ونيف.

من هنا يمكن التأكيد ألا تراجع في الدعم الروسي - الصيني لحكم الرئيس بشار الأسد، انطلاقاً من حفاظهما على مصالحهما الاستراتيجية في المنطقة، وأمنهما القومي، بالإضافة إلى أن هذا الدعم المذكور يؤكد انحسار هيمنة القطب الواحد. وتأتي زيارة نائب وزير الخارجية الصيني تشاي جيون لسورية ولقائه بالأسد، ثم جولته على بعض دول المنطقة، لتترجم انتقال بكين إلى التحرك العملائي على أرض المنطقة، وعدم الاكتفاء بموقفها المبدئي في مجلس الأمن الدولي الراض لأي قرار يستهدف سورية. في موازاة ذلك، يأتي مختلف أشكال

وفي سياق متصل، يلفت المراقبون إلى أن الحدود اللبنانية - السورية تشهد تراجعاً ملحوظاً في عمليات تسلل الإرهابيين وتهريب السلاح إلى العمق السوري، نافية في الوقت عينه انقطاع هذه العمليات في شكل نهائي.

من جهة ثانية، وفي جديد حلقات مسلسل الفشل المستدام، الذي يؤديه ما يسمى «المجلس الوطني الانتقالي»، يشهد هذا المجلس حالات من التردد لدى بعض أعضائه في متابعة المهمة الموكلة إليهم، غير أنهم لا قوا صداً قاطراً عنيفاً، وصل إلى حد التهديد بنشر فضائهم بحسب مصادر علمية.

وكما في الميدان كذلك في السياسة، الوضع السوري يتعزز دولياً أكثر فأكثر، وبدا هذا الأمر جلياً من خلال تصلب الموقفين الروسي والصيني إزاء الأزمة في سورية، وبت معلوماً أن الصراع فيها اتخذ بعداً أممياً بين محوري الولايات المتحدة والدول الأوروبية من جهة،

في جديد تطورات الوضع السياسي والميداني السوريين، تحقق القيادة في دمشق مزيداً من التقدم في عملية الحسم الأمني مع المجموعات المسلحة، خصوصاً في محافظة حمص، وثبت يوماً بعد يوم مدى صوابية رؤيته السياسية، من خلال التحالفات الاستراتيجية التي نسجتها مع بعض الدول التي بدورها وقفت إلى جانب سورية في أزمتها وفي طبيعتها: روسيا والصين وإيران. فعلى الصعيد الميداني، أكدت معلومات موثوقة لـ «الثبات»، أن الأجهزة المختصة في حمص تمكنت من توقيف عدد منسقي أنشطة الشبكات الإرهابية من جنسيات أوروبية، ترفض الإفصاح عن هويتهم رهنأً. وتأكيداً على نجاح عملية الحسم الأمني التي قامت بها القوات المسلحة لاستئصال البؤر الإرهابية في غوطة دمشق وريف حلب، يؤكد مراقبون أن هاتين المنطقتين استعادتا حياتهما اليومية التي كانت سائدة ما قبل وقوع الأزمة بسرعة فافت التوقعات.

تونس.. مؤتمر أصدقاء ضد سورية



بينما تستمر الحركة الإقليمية والدولية متمحورة حول الوضع في سورية، يزداد الغرب اقتناعاً يوماً بعد يوم بعدم إمكانية إسقاط النظام السوري بالقوة العسكرية، فتتصاعد الحركة الدبلوماسية الدولية، ويستمر الغرب بمحاولاته الضغط على سورية من باب الدول العربية، وفي هذا الإطار، انعقد مؤتمر «أصدقاء سورية» في تونس في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، في محاولة جديدة لإسقاط النظام السوري أو على الأقل كسب جولة ضده، من خلال دعوة المعارضة وعدم دعوة ممثلي السلطة إليه.

ويبدو اختيار المكان في تونس ذا دلالات ورسائل، منها إعطاء الحكم الإخواني دفعاً جديداً من خلال منحه دوراً عربياً فاعلاً، خصوصاً أن تونس ببعدها الجغرافي ووضعها الجيوستراتيجي لا يسبب حرجاً ولا إشكاليات ولا منافسة للخليجيين العرب، الذين استأؤوا من محاولة العراق السابقة احتلال دور عربي إقليمي في المنطقة من خلال طرح مبادرة وساطة بين السوريين، الأمر الذي أعاد الجيران الخليجيين، وأقلقهم من دور عراقي محتمل، ما جعلهم يساهمون في تقويض الاستقرار العراقي وإدخاله، بعد الانسحاب الأميركي منه، في أتون نار مذهبية وأزمة سياسية لا تنذر بنهاية قريبة.

لكن ما هي النتائج المتوقعة من مؤتمر تونس بحسب ما تظهره معالم المرحلة الحالية في الأزمة السورية، والتي تبدو كما يلي:

أولاً: بعكس ما كان نبيل العربي قد أشاع، لا يبدو أن الموقفين الصيني والروسي قد تغيرا، أو هما في صدد التبدل فيما خص الحالة السورية، فقد أعلن الروس صراحة عدم تأييدهم لحضور المؤتمر، منطلقين من موقف ثابت لا يتزعزع بأن الحل في سورية يكون بحوار وطني، وإصلاحات شاملة، وقد كشف الروس عن أن مجموعة صغيرة من الدول تعمل على وضع الوثيقة الختامية للمؤتمر دون اطلاع المدعويين الآخرين الذين سيدعونهم بكل بساطة إلى التوقيع عليها، ما يشير إلى أن المدعويين

«إمارات» تعيد سورية إلى عصور الجهل والانحطاط، وتهجر جميع الأقليات ومخالف الرأي، فيما لو سقط نظام الأسد.

سادساً: ثبات التحالف الإقليمي والدولي الداعم للنظام، بالرغم من كل محاولات الإغراء والضغط التي حاول المعسكر الغربي أن يمارسها لفك هذا التحالف، في المقابل يبرز تراجع في مواقف المحور الآخر المعادي للنظام السوري، وتدرج في التنازل عن المواقف العالية النبرة التي طبعته شهور الأزمة الأولى في سورية، منها على سبيل المثال، التراجع في حدة المواقف التركية، وإعلان الرئيس الفرنسي ساركوزي أن «الثورة لا تكون إلا من الداخل وليس من الخارج»، وتأكيد راسموسن باسم الحلف الأطلسي أن الحلف ليس لديه خطط ولن يقوم بأي عمل يدعم فيه جماعات المعارضة السورية، ولن يقدم مساعدة من أي نوع كانت.

إذا، مع كل المعطيات الميدانية والسياسية الدولية والداخلية، يبدو أن مؤتمر «أصدقاء سورية» في تونس لن يخرج بأي نتائج تعدل في موازين القوى لا الداخلية ولا الدولية، وسيبقى مجرد أداة من أدوات التهويل والابتزاز، تترافق مع استمرار التحريض الإعلامي والمذهبي لتقويض الاستقرار الاجتماعي السوري، ومحاولات تقويض الاستقرار الأمني بالعمليات الإرهابية، والممارسات التخريبية لمنشآت الدولة كتفجير أنابيب النفط والمقار الحكومية بشكل يوحي بأن «المعارضين» لا يريدون أي شكل من أشكال الدولة فيما لو قبض لهم ووصلوا إلى الحكم. من كل ما سبق، يظهر أن المؤتمر الذي يعده الغرب تحت عنوان «أصدقاء سورية»، لن يعدو كونه استعراضاً خطابياً كما معظم المؤتمرات العربية الفندقية التي تنفق الأموال الطائلة على «خطابات بلاغية» لا تخرج بنتائج عملية، ولا يبقى منها سوى صورة تذكارية وبيانا إنشائياً، لا يقرأه إلا معدوه في أكثر الأحيان.

ليلى نقولا الرحباني

البروباغندا الإعلامية عن أن النظام «ينحر نفسه»، عاد الأميركيون واعترفوا بوجود القاعدة في سورية، وأنها استطاعت أن تخترق المعارضة السورية المنقسمة، وأنه من السابق لأوانه الحديث عن تسليح المعارضة السورية المشتتة والتي لا برنامج واضح لديها.

رابعاً: إقفال أبواب مجلس الأمن أمام أي إطار لتدخل عسكري «إنساني» أو لإصدار قرار بإدانة النظام السوري، واستنفاد الجامعة العربية جميع السبل الممكنة لتابعها للضغط على النظام السوري سواء من خلال العقوبات أم الضغط أم التهديدات المستمرة وغيرها.

خامساً: عدم إمكانية اختراق جبهة النظام الداخلية، لا من ناحية السلطة السياسية ولا العسكرية ولا القوة الشعبية المتشكلة حوله، والتي تزداد يوماً بعد يوم، خصوصاً في ظل تخوف جدي من تقسيم سورية إلى دويلات متناحرة، أو إقامة

سيكونون شهود زور على وثيقة معدة سلفاً. ثانياً: يزداد اقتناع الجميع يوماً بعد يوم باستحالة التدخل العسكري في سورية، وأن أي مواجهة عسكرية أو تدخل عسكري خارجي، من شأنه أن يشعل حرباً في المنطقة لن تبقى محصورة فيها، ومع كل المحاذير السابقة والتي أظهرت حجم الصراع الدولي في سورية، والذي أقام توازن ردع صارم بين الجبهتين المتصارعتين، دخل عنصر جديد إلى الساحة بدخول إيران على خط المواجهة بالإعلان عن عبور سفينتين حربييتين إيرانييتين قناة السويس، ووصولهما إلى ميناء طرطوس السوري.

ثالثاً: تراجع الحديث عن إمكانية تسليح المعارضة في سورية أو ما يسمى الجيش السوري الحر، وهو ما كانت كليبتون تمنى النفس به منذ أشهر، كخطة لإدخال سورية في حرب أهلية تؤدي إلى إسقاط النظام، فبعد صمت مريب عن التفجيرات الانتحارية التي حصلت في سورية، وبعدها تحدثت

دبلوماسية روسية شرقية: الموقف الروسي من سورية استراتيجي ولا يستند إلى مصالح اقتصادية أو عسكرية

موسكو - الثبات

تراهن دول الخليج العربي في حربه على سورية، بتبدل في الموقف الروسي - وحليفه الصيني - من الأزمة بما يتيح لهم استصدار قرار من مجلس الأمن يسقط «الحالة الليبية» على الوضع السوري.

وفيما تصدر بشكل شبه يومي تمنيات وتوقعات خليجية عن «روائح وبوار»، تحوّل في الموقف الروسي، تستند في أمنياتها هذه إلى «مصالح» الصين المهددة في دول الخليج، وتحديداً في السعودية، بالإضافة إلى عود أميركية وغربية بالضغط على روسيا في هذا الاتجاه، رغم كل ذلك يرى المتابع للموقف الروسي أن الأمور

الحوار مع النظام، من شأنه أن يهدد أمن المنطقة ويجر سورية إلى حرب أهلية تريدها «إسرائيل» والولايات المتحدة لإضعاف النظام في سورية بدلاً من إسقاطه.

أما الموقف الروسي، فيلخصه الدبلوماسي بأن موسكو ستدفع باتجاه الحوار «لأنه لا بديل عنه»، مؤكداً دعمها الإصلاحات التي يقوم بها الرئيس بشار الأسد، والتي من شأنها أن تحدث صدمة إيجابية، مشيراً إلى أنه على المعارضة السورية أن تدرك حقيقة عجزها عن إسقاط النظام عسكرياً أو سياسياً أو شعبياً، والاتجاه بدلاً من ذلك إلى الحوار، بدلاً من جر البلاد إلى حرب استنزاف طويلة قد تعرف من أين تبدأ ولا تعرف إلى أين تنتهي.

اقتصادية بحث، بسبب عدم الانسجام السياسي مع العقيد القذافي، أما في سورية فالأمر مختلف تماماً.

ورغم أن الدبلوماسي يرى في بعض المطالب المرفوعة من المعارضين مشروعية، إلا أنه يرى أن سلب هذه المطالب من قبل مجموعات مسلحة مدعومة من الخارج لن يجلب الخير لسورية ولا المنطقة، مبدياً استغرابه كيف أن دولاً لا تعرف الانتخابات تريد العمل من أجل فرض المفهوم الغربي للديمقراطية في سورية، وكيف أن دولاً لا تسمح للمرأة بالقيادة تطالب بما تسميه «حق الشعب السوري»!

ويحذر الدبلوماسي من أن استمرار الدعم الخارجي لبعض أطراف المعارضة، ومنع هذه المعارضة من

ويشير الدبلوماسي إلى أن «جميع المستشرقين الروس تقريباً تخرجوا من سورية، وأن في الداخل الروسي نفوذاً سورياً لافتاً يتمثل بالسوريين المجنسين المقيمين في روسيا، وحتى في الأماكن النائية منها»، مشيراً إلى أن «الروس يطلقون على قناة «روسيا اليوم» الناطقة بالعربية اسم «سورية اليوم» من باب الفكاهة، لأن 99 في المئة من العاملين فيها هم من السوريين». ويشير الدبلوماسي إلى أن «روسيا خسرت في ليبيا والعراق، لكنها لن تخسر في سورية، فقد تعلمت الدرس»، مشيراً في المقابل إلى «اختلاف في الملفات الثلاثة، مفادها أن الحالة العراقية كانت مختلفة في زمن مختلف، أما الحالة في ليبيا فهي كانت مصلحة

تذهب في موسكو في اتجاه آخر مغاير كلياً لأمانتي العرب وتمنيات الغرب، فالدب الروسي الذي يشحن مخالفه استعداداً لجولة جديدة من المواجهة مع الغرب، قد تذهب في اتجاه إعادة إحياء سباق التسلح العالمي، لا يبدو في وارد التراجع.

ويقول دبلوماسي شرقي: «إن الموقف الروسي في سورية ليس موقفاً تكتيكياً، بل هو موقف استراتيجي يتخطى الأبعاد الاقتصادية والعسكرية.. فليس لدى روسيا أية مصالح اقتصادية أو حتى عسكرية في سورية، لكن لديها مصالح استراتيجية في هذا البلد الذي يعتبر أكثر البلدان العربية تفاعلاً مع روسيا اجتماعياً وسياسياً وعسكرياً»،

لبنانيات

نظام مولد للأزمات يرفض الرجال المحترمين



الوزير شربل نحاس



الوزير جورج قرم



الرئيس سليم الحص



العماد جميل لحود

هل يمكن اعتبار شربل نحاس آخر الرجال المحترمين، الذين مروا في هذا النظام الذي لا يستولد إلا الأزمات والحروب، ويدفع دائماً للناس ثمنها؟

ثمة وزراء مروا في تاريخ لبنان، قالوا، لا للنمط السائد الذي يطأطأ الرأس أمام السيد الكبير ما وراء المحيطات، أو أمام جشع النهج السياسي المحلي، نعود إلى بعض البدايات، فنذكر أن اتفاقية النقطة الرابعة عام 1951 التي وضعها الأميركي تطبيقاً لبدا الرئيس الأميركي هنري ترومان عام 1947، التي نصت على أن ترسل واشنطن خبراء وفنيين إلى لبنان، لوضع دراسات فنية وتقديم أجندة أميركية، وتدريب اللبنانيين على استعمال الآلات الجديدة والتراكتورات، وتدريب اختصاصيين لبنانيين في لبنان أو أميركا أو في أي بلد آخر، لكن في الحقيقة لم يستهدف هذا الاتفاق الإسهام في التنمية الاقتصادية، والخطير في أن البعثة الأميركية أصرت على مطالبة الحكومة اللبنانية بأن تسمح لها بإقامة اتصالات مباشرة في مختلف وزارات الدولة ودوائرها، متخطية بذلك وزارة الخارجية، كما اشترطت تعيين مستشارين أميركيين في كل وزارة وكل دائرة وكل مصلحة، كما طالبت بعثة النقطة الرابعة، أن توضع كل المستندات والوسائل الحكومية تحت تصرف

الكماليات، من أجل تشجيع الإنتاج الوطني، لكن التجار والاحتكارات، فرضت على مجلس الوزراء إلغاء هذا المرسوم الإصلاحي فحاول سابا الاستقالة، لكن صديقه الرئيس سليمان فرنجية رفضها.

وزير إصلاحي آخر في نفس تلك الحكومة، هو المرحوم الدكتور إميل بيطار الذي حاول أن يضع سياسة دائرية واستشفائية تلبى احتياجات اللبنانيين، لكن التجار واحتكارات الدواء تصدوا لخطته، ورضخ مجلس الوزراء لمشيتهم، فما كان من الوزير بيطار، إلا أن رمى الاستقالة في وجه الجميع، معلناً أن هذا النظام عصي على أي إصلاح وعليه تلبية أبسط متطلبات الناس.

وتكررت التجربة مع هذا النظام السياسي اللبناني، في مطلع تسعينيات القرن الماضي مع الوزير جورج افرام الذي وضع خطة متكاملة من أجل إصلاح الكهرباء، لكن المشروع الرأسمالي المتوحش، أطاح بالمشروع بإقالة الوزير فرام، لأنه ببساطة كان المطلوب وربما ما زال هو اهتراء الكهرباء أكثر فأكثر، لتباع بسعر رمزي، أي لثمن خصصتها من قبل بعض الرأسماليين الجدد، على طريقة الهاتف الخلوي عام 1994، وحينما تقدم الوزير افرام بطعن بهذه الإقالة، سارعت الوزارة الحزبية الأولى للاستقالة، حتى لا تتجرع كأس هزيمتها من الوزير الآدمي، قضائياً.

وتكررت التجربة أيضاً وأيضاً مع وزير المال جورج افرام في حكومة الرئيس سليم الحص عام 1998، حيث نُشن عليه هجوم واسع من قبل «ثوار الأرز، اليوم، وما وجدوا ضده أي تهمة تحط من علمه وتفوقه وخطته، فاكشفوا أن انتقد يوماً في أحد كتبه النظام في سورية، فشنوا حملة، وها هم هؤلاء «الثوار» البولتونيون، الحلفاء الحقيقيون لأعداء سورية ونظامها.

اليوم، تتكرر التجربة مع شربل نحاس.. لكن في نظر اللبنانيين الغلابة، ثمة رجل محترم، رجل شجاع وقف في وجه الرأسمال الليبرالي المتوحش.. ورفع أصابعه الخمسة في وجهه.. وربما كان من المفيد أخيراً، التذكير بما قاله لي الرئيس إميل لحود يوماً، أنه بعيد انتخابه، كان يحضر لتشكيل إدارته، وجهازه، فجاءه رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري ومعه بعض مستشاريه فلاحظوا وجود جورج قرم وشربل نحاس في إحدى الغرف الجانبية، فسألوه إن كان سيتعاون معهم.. ولما لم يأخذوا منه جواباً شافياً، خاطبوا الرئيس لحود بالقول: إحذر منهما إنهما اشتراكيان.

أن يرفع الحد الأدنى للأجور من 145 ليرة إلى 300 ليرة، فدخل الجميع في وساطات ومساومات، لإقناع جميل لحود بالتراجع عن موافقه، لكنه أصر على مبادئه وهاجم يوماً بعض النقابيين بالاسم متسائلاً إذا كانوا يمثلون الطبقة العاملة أو أرباب العمل والطبقة الرأسمالية الاحتكارية على حد وصفه، وإذ رفع الحد الأدنى للأجور إلى 205 ليرات بعد طول أخذ ورد، فإن الحل كان بالخلص من «الوزير الأحمر»، وهو اللقب الذي أطلق على جميل لحود يومها، باستقالة حكومة عبدالله اليان التي لم تعمر سوى ستة أشهر.

وتكررت التجربة عام 1971 مع وزير المال الأسبق إلياس سابا، ومحاويلته الإصلاحية الكبرى في المرسوم 1943 بزيادة الرسوم على

استيطانية لأنها تقوم بالاستيلاء على أراضي الفلاحين في البقاع بالقوة، وتقدر قيمتها حسب أهوائها.

وفي الستينيات من القرن الماضي، وتحديدًا في العام 1966، عين النائب اللواء جميل لحود وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، فحاول إصلاح الوزارة بدءاً من دوام كبار الموظفين، مروراً بإصلاحات اجتماعية، وكان مشروع حلمه، مشروع ضمان شيخوخة اللبنانيين، وتطوير العمل النقابي، وجعله فعلاً جامعاً وممثلاً للعمال والمستخدمين والأجراء اللبنانيين، وكان أول من حاول وضع السلم المتحرك للأجور، فهبت عليه حملة طويلة عريضة من الرأسمال اللبناني الجشع ومن بعض القادة «النقابيين» من أمثال غبريال خوري وحسين علي حسين، وغيرهما، وحاول

مستشاريها، الذين أرادت حشرهم في دوائر الدولة اللبنانية (لاحظوا جيداً دخول محقق المحكمة الدولية الآن في دوائر الأحوال الشخصية والجامعات في لبنان والاتصالات.. ولاحظوا أيضاً الاتفاقية الأمنية التي وقعت مع ميشال سيسون).

يومها صرخ وزير الزراعة يوسف الهراري أن النقطة الرابعة ليست في صالح لبنان، وأن هدفها ليس تنموياً ولا اقتصادياً وأمام تهديد وزير الزراعة آنذاك بأن هذه الاتفاقية تستهدف لبنان، وبما أنه هو المعني كون اتفاقية النقطة الرابعة تعنتي بالزراعة هدد بكشف المستور، فهربت الحكومة التي كان يرأسها الحاج الحسيني العويني إلى تقديم استقالته، علماً أن النائب أديب الفرزلي - عم النائب السابق إيلي الفرزلي - شبه النقطة الرابعة ببؤرة

// مواقف //

• حزب الاتحاد أسف أن يصل الوضع العربي إلى هذا الدرک، حين تقرر مصر سحب سفيرها من سورية، تزامناً مع ذكرى وحدة عام 1958، وكأن الاستعمار يوجه رسالة إلى العرب بأيد عربية؛ بأن الوحدة ممنوعة، ولقاء الإخوة والأشقاء أمر محرم.

• النائب السابق عدنان عرقجي استنكر المواقف الخطيرة التي أطلقها النائب وليد جنبلاط، معتبراً أنها تهدف إلى إحداث شرخ كبير داخل طائفة الموحدين الدروز. كما هي محاولة فاشلة للتدخل بالنسيج السوري، معتبراً أنه سعد لهجتة على بيع تصريحه الناري بتأشيرة دخول إلى بلاد الذهب الأسود، بعد بروز مؤشرات سعودية على الفوغونه واستقباله. ورأى عرقجي أن جنبلاط أخطأ خطأ جسيماً عندما زرع بذور التفرقة داخل صفوف طائفته، وحاول أن يزعج بها في المؤامرة الغربية التي تستهدف تقسيم وتفتيت المشرق العربي من البوابة السورية.

• العميد مصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطين، وبعد زيارة الرئيس العماد إميل لحود، رأى أنه أصبح واضحاً أن هناك إملاءات من فيلتمان للتأمر واحتضان المخربين الذين يعينون إرهابياً وخراباً في أرض سورية العربية. وشدد حمدان على أن اللبنانيين يدركون تماماً ما ارتكبت أيدي وليد جنبلاط من مذابح، سواء بحق المسيحيين أو السنة أو الشيعة أو الدروز، ولم ينسوا الأطفال الذين سقطوا في بحمدون ودير القمر وشحيم، وقتله زوجته في مار إلياس.

• الوزير السابق زاهر الخطيب؛ أمين عام رابطة الشفيلة، أكد أن كل من يشارك في مؤتمر أعداء سورية، إنما هو جزء لا يتجزأ من الاصطناف المعادي للأمة العربية، وخط المقاومة والممانعة فيها، فالأصدقاء الحقيقيون للشعب العربي السوري هم الذين يقفون إلى جانب سورية المقاومة قيادة وشعباً، وجيشاً، ويرفضون التأمر عليها لمصلحة أعداء الأمة العربية. ورأى الخطيب أن أعداء سورية الذين سيجمعون في تونس، سيحاولون إعطاء المزيد من الدعم للمجموعات الإرهابية المسلحة، لتمكينها من مواصلة حربها لاستنزاف سورية عبر العمل على ضرب البنى التحتية فيها، ومحاولة النيل من وحدتها الوطنية وإضعاف قدرتها.

• جبهة العمل الإسلامي دعت الرئيس نجيب ميقاتي إلى عودة الحكومة اللبنانية لانفقاد جلساتها، لأن الأوضاع في البلاد من النواحي كافة غير مطمئنة، وبحاجة إلى متابعة حثيثة ويومية، معتبرة أن هذا التخبط الحكومي والشلل الحاصل ينعكس سلباً على الوطن والمواطن، وبالتالي يعيق الحركة الانتاجية في البلاد.

• الشيخ د. عبد الناصر جبري استهجن حرق الجيش الأميركي للقرآن الكريم في أفغانستان، مؤكداً أن هذه الإهانات المتكررة للكاتب الكريم من غوانتمو إلى أبو غريب إلى أفغانستان إن كانت تدل على شيء، فإنما تدل على مدى حقد المشروع الأميركي الصهيوني على المسلمين.

ووضع جبري هذا الأمر يرسم حلفاء الناتو الجدد من «ثوار الربيع العربي»، مطالباً إياهم بموقف واضح تجاه ما حصل، لاسيما أنه أمر عقائدي.

من جهة أخرى، اعتبر سماحته أن استباحة القدس الشريف وتدنيسه من قبل المستوطنين بات يتكرر من دون موقف رافض من قبل العرب الذين يغرقون في دمائهم وخلافاتهم التي لا تنتهي، وسأل قائلاً: هل مازال القدس الشريف موجوداً ضمن مشروع الثوار الجدد؟

وفي الشأن السوري استغرب جبري الجهد المحموم الذي تقوم به قطر وبعض الدول العربية المرتبطة بالمشروع الغربي لإخضاع سورية لانتداب دولي جديد تحت عنوان «مؤتمر أصدقاء سورية»، متسائلاً: متى كان الأميركي والمستعمر الفرنسي القديم من أصدقاء سورية؟ وهل أصبح أحفاد الجنرال غورو المحتل، الذي قال «هاقد عدنا من جديد يا صلاح الدين»، من أصدقاء سورية؟!

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، استنكر عدم تحرك الأنظمة العربية، وجامعتها الإنكليزية الفكرة، لما يتعرض له المسجد الأقصى بسبب الحفريات الإسرائيلية التلمودية التي تطل أسساته، رغم ما تمثله القدس من خصوصية للمسلمين والمسيحيين. وندد غندور بتجرؤ الصهاينة على الكنيسة المعمدانية في القدس، وتناولهم بعبارات بذيئة وقذرة على السيد المسيح وأمه مريم عليهما السلام، ما يعني أن هذه الأنظمة التي تواطأت على احتلال فلسطين وقيام دولة الاغتصاب، موعلة في تصفية قضية العرب والمسلمين الأولى في فلسطين، وتركها للأرض المقدسة نهياً للغزاة وصيداً سهلاً للطامعين.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، حياً المواقف الوطنية والمسؤولة التي أطلقتها الأمين العام لحزب الله، معتبراً أنها وضعت النقاط على الحروف، خصوصاً فيما يتعلق بالداخل اللبناني والحوار الوطني، وفيما يتعلق بقضايا المنطقة، وتحديدًا قضية فلسطين، وحمية الوقوف إلى جانبها وجانب الشعب الفلسطيني الصابر، وكذلك فيما يتعلق بالأزمة السورية، وضرورة رفض التدخل الأجنبي والافتتال الداخلي، والجلوس إلى طاولة الحوار، تماشياً مع رزمة الإصلاحات الشاملة التي أقرتها القيادة السورية. وطالب اللقاء بعودة الحكومة إلى عقد جلساتها، لأن المصلحة الوطنية تقتضي ذلك، ولأن تحقيق مصالح الناس وتلبية حاجاتهم أهم من أي مصلحة أخرى.

جنبلاط.. مسكون بهموم الثروة و«المستقبل»

هذا التذبذب، الذي بات يخضعه لمصالح شخصية ضيقة، لافتاً إلى عزلة الكردستاني، الذي سبقه بغزل للحكام الجدد في ليبيا.. فمصالحه فوق أي اعتبار وحديثه عن الدروز وسورية، برأي هذا الجنبلاطي لا قيمة له على الإطلاق، لأن جنبلاط ببساطة لم يعد يجد حوله منذ العام 1990 من ينهيه إلى الغلط والصواب، وجنبلاط الآن ضائع تماماً بين الثروة والثورة، فالأولى يفهمها جيداً، والثانية لم يعد له علاقة بها من قريب أو بعيد، فما يهيمه هو العلاقة مع مصطفى عبد الجليل الآن، ومع مسعود البرازاني.. والقنصل السابق في كردستان جيفري فيلتمان.

باختصار جنبلاط لم يعد يستطيع أن يتحمل مساواته بمحمد الحجار في الشوف، ولم يعد يطيق تقدم ونام وهاب.. ولعل أكثر ما يزعجه، أن صوته لم يعد يجد صدقاً فاعلاً عند شرائح واسعة من دروز لبنان، فكيف بأبناء جبل العرب؟

محرر الشؤون اللبنانية



الحركة الوطنية اللبنانية، التي كانت أحد أبرز وأهم إنجازات كمال جنبلاط الوطنية على مستوى النضال الوطني والاجتماعي.

هل تنتهي رحلة التذبذب السياسي لوليد جنبلاط؟ لا يجزم الجنبلاطي القديم بوقف

وريشاً لكمال جنبلاط، عمل ما لم يستطع أي وزير أن يعمل على مستوى الوزارات التي يشغلها جماعته، فكان أن رفع سعر الخبز من ألف ليرة للربطة الواحدة إلى ألف وخمسمئة ليرة، وتمكن من تحطيم وإلغاء الصيدليات التعاونية.. وهذا كله بعد أن كان قد نعى

الأهلية اللبنانية عام 1975 إلى المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية، حيث طرح البرنامج المحلي السياسي للحركة الوطنية، تضمن خطة إصلاحية نوعية للنظام السياسي اللبناني على شتى المستويات السياسية والاقتصادية، والذي يجد فيه كثير من علماء الاجتماع السياسي، أنه ما زال البرنامج الأهم والأفضل لإصلاح النظام السياسي اللبناني.

ويرى جنبلاطي قديم جداً، أن وليد جنبلاط، مع نهايات ثمانينيات القرن الماضي بدأ بالتحول، بحيث شبهه كثير من المراقبين والمتابعين، أنه أصبح يشبه لورداً رأسمالياً يعيش في قصر اشتراكي، ولهذا بدأ عملية تغيير القصر، بما يتوافق مع واقعه ونهجه، بدأ الخطة أولاً باستبعاد المقربين المخلصين من والده كمال جنبلاط، فكان استبعاد خالد جنبلاط، وعباس خلف، وسليمان تقي الدين وعادل سيور، ومن ثم رياض رعد ومحسن دلول..

وعلى هذا النحو، كان مع بداية التسعينيات قد اختمر لتحوله الكبير، بحيث ما أن بدأت المسيرة الحزبية عام 1992، حتى كان أحد رموزها، وبصفته

ثمة حقيقة درزية بدأ جنبلاطيون قدامى يسألونها هذه الأيام بصوت عال، عن التذبذب السياسي لوليد جنبلاط، وعمّا إذا كان قد قرر الذهاب إلى الأخير بكتابة النهاية السياسية للجنبلاطية، ولدور قصر المختارة تحديداً، الذي استطاع كمال جنبلاط منذ العام 1960 أن يجعل له موقفاً وموقفاً ريادياً وقيادياً مميزاً، سواء على المستوى السياسي الوطني العام في البلاد، أم على مستوى الدرزي والإسلامي بشكل خاص.

جنبلاط الأب، كان قد قرر عن سابق تصور وتصميم الخلاص من مفهوم الإقطاعية السياسية والخروج إلى المدى الأرحب إلى الاشتراكية التقدمية، بمحتواها الإنساني والاجتماعي النبيل، ولهذا أطلق الحزب التقدمي الاشتراكي في الأول من أيار عام 1949، والذي بدأ بعد عشر سنوات يتبلور بشكل جلي من خلال الانطلاق إلى العمل الوطني الأرحب، فبدأ بالتعامل واحتضان الحركات السياسية الوطنية والقومية في البلاد، التي تطورت في العام 1964 إلى جبهة الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، وأخذت تتعمق وتتطور إلى أن تبلورت بعد بدايات الحرب

ثانوية الجنان تحتفل بذكرى المولد وتكرم تلامذتها المحجبات



سالم فتحي يكن يسلم المفتي الشعار درع تكريم

ازدياد الدعوات عبر وسائل الإعلام وعبر محافل معينة لتصور بأن الحضارة والرفق والحرية هي بالبعد عن التعاليم الدينية، وفي ختام كلمته توجه بالشكر إلى دار الإفتاء والأوقاف في طرابلس والشمال لرعايتها الكريمة لهذا الحفل.

ثم كانت كلمة مفتي طرابلس والشمال، توجه خلالها إلى الأهالي في تربية الأبناء على منهاج النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي هو منهاج الله في أرضه، يحفظ للمجتمع توازنه واستقراره، وهو ما حرصت مؤسسات الجنان على غرسه في نفوس الناشئة جيلاً بعد جيل، جنباً إلى جنب في رسالتها العلمية والتربوية على مدار عقود من الزمن.

أقامت ثانوية الجنان بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، حفل تكريم محجبات الثانوية، برعاية مفتي طرابلس والشمال، الشيخ د. مالك الشعار، وحضور د. نادر الغزال، والهيئة الإدارية والتعليمية في مؤسسات الجنان، وأهالي المحجبات المكرمات.

الأستاذ سالم فتحي يكن؛ مديرعام ثانويات الجنان، ألقى كلمة ترحيبية أشار خلالها إلى أن الحفل هو للتحفيز على الالتزام بالمنهاج الرباني، وسنة الله في الأرض، والالتزام بالتعاليم التي لطالما حرصت الرسالات السماوية على تطبيقها، وتوجه إلى الطالبات بأن التزامهن هو الدليل على وجود الصلاح في مجتمعنا، الذي كنا بدأنا نشعر أن حلقاته تنقلت مع

حركة الأمة تنظم محاضرات طبية توعوية

من جهة أخرى، نظمت اللجنة النسائية في الحركة محاضرة طبية حول تخزين السكر وضغط الدم، ألقته المرشدة إنعام خالد؛ من مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية، أضاءت خلالها على خطر مرض السكري، وكيفية الوقاية منه، مقدمة برنامج نظام غذائي خاص، للحفاظ على الصحة. وبعد المحاضرة دُميت الحاضرات إلى تناول مأدبة الفطور في مركز الحركة الكائن في منطقة المصيطبة.

أقامت لجنة الإرشاد والتوجيه، بالتعاون مع لجنة التربية والتعليم في حركة الأمة، ندوة توعوية للشباب والناشئة، في ثانوية عبد الله العلايلي الرسمية للبنات، حول مخاطر المخدرات والتدخين، بإشراف جمعية «أم النور». وقد لاقت الندوة ترحيباً واسعاً من إدارة المدرسة والمعلمين، ومن لجان الأهلى، الذين أشادوا بحركة الأمة وجهودها لتوعية الطلاب.



جانب من الحضور

مقابلة

أكد أن جنبلاط يسدد الدفعة الأولى المطلوبة منه سعودياً فادي الأعور: البعض في الحكومة يريد وضع لبنان في قلب العاصفة الإقليمية

دروز لبنان في صراعاته، هو يوماً لم يدافع عنهم، وهم يوماً لن يكونوا سوى مشاريع شهداء للدفاع عن الوطن، وهذا ما فعلوه في ثورة 1925 في سورية، وهذا ما كانوا في عملهم المقاوم لإسرائيل على امتداد الساحة اللبنانية، نحن لا نعيش عقدة الخوف من أحد، رغم رغبة الدروز العارمة في إنشاء المجتمع المدني، لأنه الوصفة الحقيقية لصهر اللبنانيين في بوتقة الوطن الواحد الموحد، والدروز هم الأكثر توقفاً بين كل الطوائف للانتهاء من تأثيرات الإقطاع السياسي الذي يبدي مصالحه الشخصية على مصلحتهم العامة.

سورية

يعتبر الأعور أن اضطرابات سورية متجهة إلى الحسم لصالح النظام، لأنه لا مجال برأيه، لتلاقي منطق الدولة مع منطق العصابات المسلحة، يقول: «على النظام فرض هيئته واحتضان شعبه، خصوصاً أنه يحظى بأكثر نسبة تأييد شعبي، أما على المستويين الإقليمي والدولي، هناك توازن دولي لا تستطيع الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل تجاوزه في الشرق الأوسط، وهناك توازن إقليمي تفرضه إيران على تركيا، أضف إليهم أن الدبلوماسية السورية ومواقف العراق ولبنان والأردنية - ولو بنسب مختلفة - استطاعت شل رغبات وقدرات الجامعة العربية المكبلة خليجياً».

يؤكد الأعور أن سورية ستخرج من مأزقها الأمني بأقرب وقت ممكن، لأنه وفق رأيه، القوى السلفية المدارة من الغرب والقوى الهاربة من العدالة المستفيدة من الزعزعة الأمنية بدأت تتهاوى وتراجع مع ضربات النظام الإصلاحية والأمنية، يقول: «ضرب مصفاة نضط هنا، واعتراض أنبوب بترول هناك قد تستمر لحين، ولكن المشهد العام السائرة نحوه سورية هو مشهد إيجابي، ولو أرادت سورية ضرب الجماعات المسلحة بطريقة عنيفة لفلعتها بغضون أسبوع، القيادة الأمنية السورية تتصرف بروية وحكمة وتجري عمليات جراحية بشكل مقبول جداً، والمشاكل الأمنية تنحسر في بعض المناطق».

برأي الأعور ما تشهده سورية من هجوم إعلامي غربي (أوروبي - أميركي) ودعم لوجستي مالي خليجي (قطر - السعودية) هو امتداد للحرب الإسرائيلية على المنطقة بطريق مختلفة، يقول: «إنها حرب إسرائيلية بامتياز، ولكن منذ العام 2000 المشروع الإسرائيلي متجه إلى الأقول أمام إرادة شعوب المنطقة».

أجرى الحوار: بول باسيل



“

وضع الحكومة دقيق وغير متنج.. لكن الاستقرار في لبنان له الأولوية

“

أصبحت حقيقة دامغة، وجنبلاط اليوم يعجز عن فرز الموحدين الدروز سياسياً من منطلق أحداث سورية».

شيخ العقل

وعن اعتبار كلام جنبلاط الأخير رداً على تأييد شيخ عقل طائفة الموحدين في لبنان نصر الدين الغريب لسورية النظام، يقول الأعور: «علاقة الدروز بسورية وثيقة، والارتباط بين دروز لبنان والشام عضوي ومحكوم بالعلاقات الاجتماعية والمصلحة المشتركة، ومادام التوزيع الديمغرافي للموحدين في الشرق العربي، عموده الفقري سورية ستستمر هذه العائلة الواحدة في التفاعل إيجاباً بين سورية وكل من دروز لبنان والأردن وفلسطين، لأن عوامل القربى والمصلحة المشتركة تفرض نفسها على الجميع»، يسهب الأعور في تفسير المقاربة الدرزية بالإشارة إلى أن موقف جنبلاط المصلحي لا ينسجم مع استراتيجية الموحدين الدروز، «موقف جنبلاط كرجل أعمال سعودي لن يمكنه جر

رفض الرئيس بشار الأسد استقباله، وعدم احتواء سورية له، يجب الأعور: «بدءاً من الغد، جنبلاط مستعد لتبديل آرائه، التقلب عنده حالة طبيعية، والتبرير عنده جائز، لأنه يمر بساعات تخلي، في الأصل طريق الشام ليست مفضلة له، لأن مقاربة مصالح الدول لا تبني على أسس شخصية، وفي النهاية كلام جنبلاط الأخير، ليس أعظم شأناً من حديثه بحق سورية والأسد بعد عام 2005، يعقب الأعور: «خطاب جنبلاط اليوم نوع من الهجاء السياسي، ومستقبلاً قد ينقلب هذا الهجاء إلى مديح سياسي، وعندها سيسمع اللبنانيون عبارات جنبلاطية على شاكله دمشق بوابة العروبة، وسورية الممانعة، وبشار الأسد الصامد في وجه إسرائيل»، يضحك الأعور: «إنها حالة جنبلاط المزاجية والمتقلبة».

سورية أولياء نعمة جنبلاط تاريخياً

سألنا النائب الأعور عن التقاط جنبلاط مؤشرات كواليس الاتجاهات العامة للسياسات الدولية، خصوصاً أن التحليلات الموضوعية تفيد أن سورية تجاوزت المؤامرة، وفق المثل العامي: «الضربة التي لا تقتل تقوي»؟ يرد الأعور: «جنبلاط لم يلتقط شيئاً تاريخياً، أولياء نعمته هم السوريون، وكل نجاحاته السياسية يعود الفضل فيها إلى دمشق، والدليل الناصع على ذلك، عدم تسجيله أي انتصار سياسي منذ العام 2005، باستثناء دخوله حكومة نجيب ميقاتي برضى سوري، ومن منطلق معادلة رقمية طوائفية داخلية»، يتابع الأعور حديثه لجريدة «الثبات»: «تنوع الدروز في لبنان

“

تاريخ النائب وليد جنبلاط مليء بالإخفاقات.. وهماؤه السياسي تجاه سورية قد ينقلب إلى مديح

“

في الصراعات الإقليمية، لا يفيد الدروز ولا لبنان، موقفه تجاوز سياسة النأي بالنفس، هناك إقحام للشريحة الدرزية المتنوعة أصلاً في مشاريع وأهواء شخصية، ليعلم جنبلاط أن دروز لبنان ليسوا رأياً واحداً، نحن لا ننكر تمثيله داخل الطائفة الدرزية، ولكن السياسة لا تخاض من منطلق طائفي، وشخصياً رغم كوني من طائفة الموحدين، لا أتعاوى العمل السياسي من منطلق طائفي ضيق، لأن العمل السياسي هي مقاربات مختلفة، ويضيف: «لا يمكن بناء سياسات انطلاقاً من أحداث سورية، مشروع جنبلاط خطر جداً ولا يدل عن وجود نضج سياسي لديه، هناك اضطراب كبير يعيشه، ولنفترض أن هناك انقساماً لدى الدروز في لبنان حول ما يحصل في سورية، هل يريد جنبلاط محاسبة الناس على آرائها، وهل يريد مصادرة رأي الناس واستبدالها برأيه، وماذا يفعل بالذين لا يجارونه فكرته؟»

الأعور يرى بكلام جنبلاط الأخير، تسديداً للدفعة الأولى المطلوبة منه في مسار تصحيح علاقته مع المملكة العربية السعودية، يقول: «كالمعتاد جنبلاط لا يستطيع تصحيح علاقته مع أحد على قاعدة الطمأنينة والاستقرار عند الدروز أو الآخرين، ونحن لن نسمح له بتقييم الناس على آرائها».

وعن الاختناق الجنبلاطي من

“

الموحدون الدروز متنوعون فكرياً ولا يمكن اختزالهم

“

عضو كتل التغيير والإصلاح النائب فادي الأعور يعتبر في حديثه لجريدة «الثبات» أن الوضع السوري متجه إلى الأفضل والأحسن، واليكم الحوار:

يضع عضو كتل التغيير والإصلاح النائب فادي الأعور إشكالية تعليق الحكومة، في إطار تذاكي الرئيس نجيب ميقاتي على اللبنانيين، يقول: «رغم الذرائع والعراضات، تعطيل عمل مجلس الوزراء هدفه تبرير مسألة تمديد عمل المحكمة الدولية، ونأي الذات عن مسائل ذات أبعاد دولية وإقليمية». الأعور الذي يجد في تصرف رئيس الحكومة تنسيقاً كاملاً مع الرئيس ميشال سليمان، يتمنى حلحلة مسألة الحكومة بشكل هادئ، لما لها من انعكاسات سلبية على إدارة البلد، ويشير إلى أن الأجواء إيجابية، خصوصاً أن التكتل في النهاية، يسعى إلى تحقيق الإصلاح قدر الإمكان وتجاوز الأتغام المعترضة سبيله»، ويضيف: «القانون فوق الجميع، نعتبر أن الوزير شربل نحاس وقع على مشروع القانون، المسألة بحاجة لمطالعة مجلس شوري الدولة، والموضوع سيأخذ مجراه القانوني من خلال الجلسة التشريعية، باعتقاد نص قانوني لتشريع نص مجلس الوزراء».

الاستقرار أولاً

سألنا الأعور عن قدرة كتل التغيير والإصلاح في تقديم التنازلات الشكلية أو حتى غير الشكلية، سيما وأن ميقاتي وسليمان يبتزان الحكومة في أكثر من موقع؟ يرد: «المساكنة الحالية هدفها الحفاظ على الاستقرار في البلد، في النهاية هذا الأمر لن يستمر طويلاً إذا ما بقي الأداء الحكومي على حاله»، أعدنا توجيه السؤال إلى الأعور، وهل تنتظرون «بلقاً» جديداً بعد «يلفي» تمويل المحكمة الدولية وتمديد عملها، ورفض تحمل الحكومة مسؤولياتها الأمنية في شمال لبنان؟ يجيب بجزم: «كنايب أمثل الشعب اللبناني، سأسأل هذه الحكومة في الهيئة العامة عن أدائها، ونحن كفريق سياسي ضمن كتل التغيير والإصلاح، نطرح المعالجات ضمن أولوياتنا وتوقيت نظرنا».

يكمل الأعور حديثه: «أمام التحولات الكبيرة في المنطقة، هناك فريق داخل الحكومة يبتز الحكومة علانية، حتى في مسألة ما يسمى نأي لبنان عن المشاكل الإقليمية، هذا البعض داخل مجلس الوزراء يريد وضع لبنان في قلب هذه العاصفة الإقليمية».

هجاء سياسي

يلقب النائب الأعور على مواقف النائب وليد جنبلاط الأخيرة تجاه سورية بالقول: «زج الطائفة الدرزية

تحقيق

هل ينقل إلى الطريق الجديدة؟
بيروت تفتقر إلى مسلخ بأبسط المعايير الصحية

الموقع في منطقة الكرتينا على قطعة أرض مملوكة للدولة وتأمين التمويل اللازم للمشروع عبر قرض ميسر من جانب البنك الإسلامي للتنمية، وأنجزت الدراسات.. لكن عجلة التنفيذ توقفت بفعل الكباش السياسي.. لكن رغم كل ما يحكى عن تجاذبات سياسية تعيق تطوير المسلخ، فهناك حاجة فعلية إلى مقارنة هذا الملف بأقصى سرعة ممكنة، لأنه يتعلق مباشرة بسلامة الناس وصحتهم، وأقل ما يمكن أن يقال عن مسلخ بيروت في وضعه الحالي المثير للأسف، إنه كارثة صحية وبيئية بات ضررها على العاصمة والبلد عموماً يتفاقم لينذر بأزمة حقيقية تطال صحة المواطنين وأمنهم الغذائي، خصوصاً مع تسجيل ارتفاع في حالات التسمم جراء تناول اللحوم في العام الماضي. السؤال المطروح اليوم هو، لماذا لم ينطلق مشروع مسلخ بيروت الآلي الجديد، علماً أنه يشمل زرائب حديثة وصلات للعرض والبيع بالجملة تمتد على زهاء 5000 متر مربع، وغرف برادات تتسع لنحو 3000 رأس غنم و700 رأس عجل، كما أن المشروع مجهز بمختبرات كاملة تراعي الشروط الصحية والبيئية على غرار ما يجري في المسالخ الحديثة المنشأة وسط مدن أوروبية وأميركية، كبروكسل وباريس ونيويورك وغيرها، إضافة إلى سوق حديثة لبيع السمك.

يذكر أنه كانت قد ترددت شائعات أخيرة، مفادها أن هناك طرقات بنقل المسلخ إلى منطقة طريق الجديدة الأهلة بالسكان، وهو ما أثار مخاوف أهالي المنطقة من تحول منطقتهم إلى هنغار لذبح اللحوم ومخزن للمواشي والأبقار والأغنام، ناهيك عن مخلفاته التي لا تتم معالجتها بالشكل الصحيح. ولا شك أن وجود المسلخ في منطقة المدور - الكرتينا قرب نهر بيروت هو الأمثل، لأنه محاييد من الناحية السكانية والبيئية، وعلى مسافة واحدة وقريبة من مرفأ بيروت، حيث يتم استيراد المواشي وتوزيعها على مراكز التجميع في الشويفات والفنار، وعلى المزارع في المناطق اللبنانية كافة، كما أن توزيع اللحوم الصادرة من المسلخ هو على مسافة واحدة وقريبة من مناطق بيروت الكبرى، والضاحية الجنوبية وبيرج حمود، وسن الفيل، والبوشرية والجديدة، والفنار وعين سعادة، وجل الديب وبياقوت، وغيرها..

والسؤال المطروح، هو ألا يكفي منطقة طريق الجديدة ما تعانيه من اكتظاظ وازدحام في السيارات، فهل هي بحاجة إلى ملوثات إضافية تقض مضاجع السكان، إن عبر تلوث الهواء، أو انتشار الروائح الكريهة، أو بقايا اللحوم غير المعالجة؟

هنا مرتضى



وغياب الطرق العصرية لنقل اللحوم، إذ إن الأمر يتم اليوم عبر حملها على الأكتاف ووضعها في صناديق السيارات من قبل اللحامين بغض النظر عن تراكم الميكروبات والأوساخ، وهو مشهد يتكرر في شوارع العاصمة عند الفجر، ويمكن لأي كان رؤيته، وهو أمر معيب بالنسبة لمسلخ بيروت الذي يفترض أن يؤمن نصف لحوم لبنان.

ولدى سؤالنا أحد اللحامين في منطقة بيروت عما إذا كان عقم صندوق سيارته قبل وضع اللحوم، ضحك وقال: «إن التعقيم لا يعرف طريقه إلى الهنغار أو إلى صندوق سيارتي، ولا وقت لي لأمضيه في «السرسبة» غير الضرورية، فمنذ سنوات طويلة نبيع اللحوم التي يجري ذبحها بطريقة بدائية في الهنغار في الكرتينا، والحمد لله لم يتعرض أحد من زبائني للتسمم».

أضاف: «عندما أشتري اللحوم من المسلخ، يكون العمال في الداخل قد نقلوها عبر أكتافهم أيضاً إلى صالة العرض، وبالتالي أنا أقوم بالمثل عندما أنقلها من صندوق سيارتي إلى المحل». يذكر أنه منذ عام 2003 توافرت كل المتطلبات لإنشاء مسلخ آلي حديث بمدينة بيروت، بحيث جرى تحديد

أنه هنغار مؤقت لا أكثر، لكن لم يجر اتخاذ أي إجراء بعد ذلك، واستمر الهنغار بطريقة عمله البدائية كما أصبح متهاكاً مع مرور الوقت وغياب السياسات التأهيلية وخطط التطوير اللازمة له، وعندما كان المسلخ بحاجة في الماضي لخطط بسيطة تضمن إعادة عمله بشكل سليم وتأهيل منشأته، مرت السنوات الطويلة من دون تحرك رسمي يذكر، وترسخ وجود الهنغار ليزداد وضعه سوءاً وليحتاج اليوم إلى رصد ميزانية خاصة لإحيائه من جديد، والهنغار الصدأ عموماً ينقسم إلى قسمين، أحدهما مخصص للذبح ويشبه غرف المعتقلات، وثانيهما لعض اللحوم ويبدو كما لو أنه معرض للجنث، وأي زيارة للهنغار قد تكون كافية بالنسبة للمرء ليتوقف عن تناول اللحوم من هذا المسلخ، خصوصاً إذا ما «التقى» ببعض الجرذان والفئران التي تستوطنه، أو إذا ما وطئت قدمه بقع المياه المتسربة والموحلة.

إزاء هذا الواقع المتردي والمرير لسوق اللحوم في لبنان، يدرك وزير الزراعة حسين الحاج حسن واقع حال مسلخ بيروت ومعظم المسالخ المتبقية في لبنان، وهو سبق أن تحدث في مقابلات تلفزيونية عن سوء حال المسالخ، وأكد أنه يرفض تناول اللحوم المعالجة هناك، ويفضل تناولها من اللحام الذي يذبح في منطقتهم، مع أن الأمر ممنوع قانونياً، اليوم وبعد مرور أشهر على تشكيل الوزارة والتعهد بمقاربة كل المشكلات، لا تزال مشكلة المسالخ على حالها، وما رآه اللبنانيون على شاشات التلفزيون من صور مقززة لمسلخ بيروت وكيفية الذبح والتخلص من بقايا اللحوم، هي مشاهد لا تزال تتكرر كل يوم، فمن المعروف أننا نهتم بقضية معينة ونضئ عليها بقوة لفترة من الفترات، ومن ثم تذهب طي النسيان من دون معالجتها.

من المعروف أن إدارة المسالخ هي في يد البلديات، في حين أن وزارة الزراعة مولجة فقط بالإشراف الصحي

لغاية العام 2012، لا تزال بيروت التي تعد أبرز العواصم العربية وأكثرها تطوراً، تفتقر إلى مسلخ لحوم يتمتع ولو بأبسط معايير النظافة والسلامة العامة، وبين الفينة والأخرى، تعود قضية المسلخ الشائكة لتتراقص أمام أنظار البيروتيين الذين يعربون عن أسفهم لحال المسلخ المتردي في مدينتهم، هذه المدينة التي لطالما اشتهرت بأنها منارة الشرق، تارة تبرز سلسلة تقارير مصورة حول الوضع البائس وغير الصحي للمسلخ في الكرتينا، وتارة أخرى تنتشر جملة شائعات حول نقل المسلخ البدائي إلى منطقة طريق الجديدة السكنية بما سيحمله من أضرار صحية وبيئية، وطوراً يفور الحديث عن مخلفات المسلخ وما تسفر عنه من تداعيات وخيمة.. وهكذا دواليك حتى أصبح المسلخ كابوساً يقلق راحة البيروتيين ويجعلهم في شك مستمر حيال نوعية وجودة اللحوم التي يتناولونها.

كل ذلك، والجهود الحكومية لا تزال تراوح مكانها، فعدا عن تعديلات طفيفة جرت، لا يزال المسلخ على حاله، بانتظار معالجة المخالفات لأبسط الشروط الصحية، ولا يزال يفترق إلى وجود آلات حديثة وأجهزة تصريف ومختبرات ورقابة غذائية تضمن سلامة صحة المواطنين.

أنشئ مسلخ بيروت في العام 1966، وكان من أبرز المسالخ في لبنان والمنطقة، لكنه تعرض لعوامل الزمن والحرب الأهلية، وبعد تعرضه لأضرار بالغة جرى استبداله في العام 1994 بهنغار مؤقت لذبح اللحوم وتوزيعها، بذريعة

البيطري على هذه المسالخ، لكن هناك نقص بشري فادح في هذا المجال، ناهيك عن الرشى والمحسوبيات التي تمارس في ضوء النهار.

رغم أن الوزير الحسن يسعى إلى تطوير الكادر الوزاري المسؤول عن الرقابة، إلا أن الأمر لا يزال غير كاف، والخطوات التأهيلية للمسالخ تسير ببطء شديد، بينما في هذه الأثناء لا تزال صحة المواطنين معرضة للخطر مع وجود 30 طبيباً بيطرياً في مجلس الخدمة المدنية ليس إلا.

حماية المستهلك

قُدمت شكاوى كثيرة إلى جمعية حماية المستهلك حول المخالفات للموسة في مسلخ بيروت لجهة الذبح ونقل اللحوم وتوزيعها، خصوصاً أن الهنغارات لا تستوفي أبسط معايير السلامة الغذائية والنظافة والسلامة العامة. وبحسب الجمعية فهناك جملة مخالفات يمكن رصدها ليس أقلها غياب الرقابة الفعالة على نوعية اللحوم، بحيث يتم ذبح بعض الأبقار والأغنام النافقة أو المريضة في بعض الأحيان، فضلاً عن غياب وسائل التخزين والتبريد الجيدة،

صدر المجلدان السادس والسابع من:

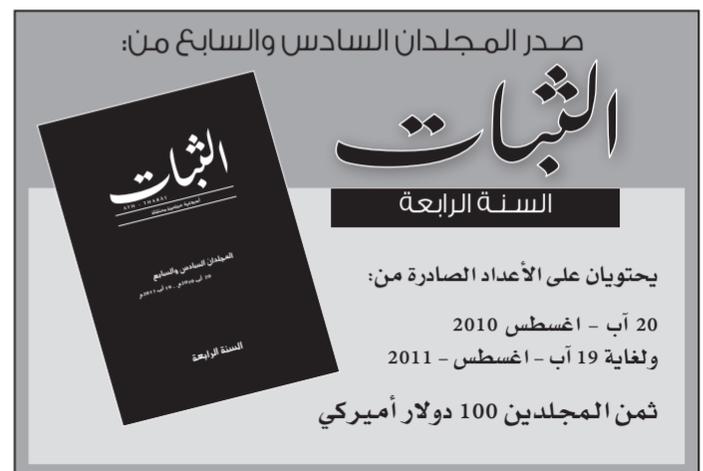
الثبات
السنة الرابعة

يحتويان على الأعداد الصادرة من:

20 آب - أغسطس 2010

ولغاية 19 آب - أغسطس - 2011

ثمان المجلدين 100 دولار أميركي



المصالحة.. والتنازع على الصلاحيات الوهمية

المشار إليها قابله تقزيم لحدود الدور المتاح للحكومة والسلطة معاً، ما خلا التنسيق الأمني المطلوب أن يتم الالتزام به بقوة. كما هو متوقع، فقد رفضت حماس إعلان عباس عن أن الحكومة المقبلة ستكون ملتزمة ببرنامجه السياسي، وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح له، إن «الحكومة المقبلة لا علاقة لها ببرنامجه السياسي الذي نتعارض معه ونرفضه»، وأضاف أن «الحكومة المراد تشكيلها بناء على اتفاق المصالحة هي حكومة توافق وطني لها مهام محددة وهي حكومة مؤقتة لا علاقة لها بأية برامج سياسية».

غير أن حماس مصرة أيضاً على السير بالمصالحة، وترى أنها مصلحة للشعب الفلسطيني، ومن المتصور أنه سيتم تمرير التوافق على الحكومة، وفق طرح عباس، كما تم تمرير قضايا أخرى، تحت شعار تحقيق المصالحة بما هي مصلحة وطنية.

لكن سؤال الجدوى من كل هذا سوف يبقى مطروحاً، وهو سؤال الجدوى من وجود السلطة، ومن خيار المفاوضات، ومن خيار الالتزام بالاتفاقات السابقة، أي من الخيارات الفلسطينية المطروحة كلها، بعيداً من خيار المقاومة ومجابهة الاحتلال، وهو الذي يبدو غائباً عن المشهد، من دون أن يفهم أحد لماذا يتم استبعاده، وهو الوحيد الذي أثبت صلاحيته في التجربة الفلسطينية منذ نشوء القضية الفلسطينية وحتى اليوم.

نافذ أبو حسنة



عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ

وقعتها»، وأن «برنامجه السياسي سيكون مستمداً من برنامج سيادته».

عباس يقول إن إعلان الدوحة ينص على تشكيل حكومة فلسطينية جديدة من مستقلين وكفاءات وطنية مهمتها إعادة إعمار قطاع غزة، والتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة.

لكن إن كانت هذه هي مهمات تلك الحكومة، فما هو شأنها بالالتزامات المنظمة، والاتفاقات السابقة وكل هذا الهراء، خصوصاً أن كل التزام من تلك

الأمني داخل مناطق السلطة، لتعقب الفلسطينيين ومراقبة أنشطتهم أياً كان نوعها.

إزاء هذا الواقع، يصبح الحديث عن مفردات المصالحة المتعلقة بالحكومة، والتزاماتها مملأً وسمجاً، كما سبقت الإشارة، لكن المرء يستطيع أن يرى أيضاً تصريحات منسوبة لمحمود عباس رئيس السلطة والحكومة المرتقبة أيضاً، يؤكد فيها أن الحكومة المقبلة «ستكون ملتزمة بالالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية والاتفاقات التي

التوصيف كما النوايا صحيحة مئة في المئة، وهما يبينان أن كل الالتزامات التي قدمتها السلطة، لناحية تنفيذ شروط الرباعية الدولية، والتسوية، وصولاً إلى التنسيق الأمني مع الاحتلال، لم يعطيا السلطة الفلسطينية أي التزام مقابل من الاحتلال، حتى بفرص سيادة هذه السلطة على مناطق محدودة في الضفة، هي المناطق المصنفة ألف في اتفاقات أوسلو سيئة الذكر، ولعل هناك من يتذكر اليوم أن هذا المشهد قد جرى النص عليه في الاتفاقات المشار إليها، وذلك عندما أعطى الاحتلال حق المطاردة الساخنة في جميع أنحاء الضفة من دون تمييز.

لعل ما يثير الضحك والسخرية معاً، أن من بين المغريات التي تقدم للسلطة كي تتابع التفاوض مع حكومة الاحتلال، القيام بنقل مناطق من التصنيف جيم إلى التصنيف باء أو ألف، ويشار إلى ذلك في وسائل الإعلام بتوسيع صلاحيات السلطة الفلسطينية في مناطق جيم، أو نقل مناطق إلى السيادة الكاملة للسلطة، ما ينطوي على الرغبة في توسيع دائرة الأوهام بالحديث عن سيادة، أو صلاحيات وهمية، هي غير قائمة، حتى في قلب المناطق التي تحمل التوصيف ألف.

وبالمناسبة، فعلى الرغم من التنسيق الأمني النشط، والذي يشهد به حتى المحتلون أنفسهم، فإن هؤلاء لا يعتبرونه كافياً، ويباشرون بأنفسهم القيام بكثير من النشاطات ذات الطابع

في الوقت الذي تحولت أحاديث المصالحة الفلسطينية، وآخر فصولها توقيع إعلان الدوحة، إلى مسرحية سمجة ومملة، جاءت تصريحات لعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، لتؤكد ما هو معروف عن حال السلطة الفلسطينية التي يجري حديث المصالحة حول كيفية تقاسمها والفوز بها.

يتولى الشيخ، وهو من القيادات الميدانية السابقة لحركة فتح، مسؤولية التنسيق المدني مع الاحتلال، من خلال ما تسمى وزارة الشؤون المدنية، في رام الله، وتشبه هذه الوزارة في الواقع ما يعرف بمكاتب «تعقيب المعاملات»، إذ هي تقوم برفع معاملات الفلسطينيين إلى السلطات المحتلة لأخذ الموافقات عليها، ومن ذلك أرقام الإقامة المسماة بالأرقام الوطنية، واستصدار بطاقات الهوية (يسمى الاحتلال رسمياً بطاقات إقامة) وترتيبات الدخول والخروج، وما إلى هنالك من متابعات تخص الشأن الحياتي المدني الفلسطيني لأبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، وفي غزة من الناحية الرسمية على الأقل.

في تصريحاته أكد الشيخ أن السلطة الفلسطينية لا تتمتع منذ عام ألفين بأي صلاحيات سيادية حتى في المناطق المصنفة «أ» بموجب الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير وبين دولة الاحتلال، وقال: «إن دولة الاحتلال تنوي إعادة إلحاق الإدارة المدنية بالحاكم العسكري للاحتلال بالضفة الغربية وسحبها من السلطة».

فتح غزة ترشح عباس

بحثت حركة «فتح» خلال اجتماع عقده أعضاء الحركة وأمناء السر وأعضاء الشعب التنظيمية في شمال قطاع غزة، جملة من القضايا التنظيمية والسياسية أهمها مسألة ترتيب الوضع الداخلي في «فتح»، لا سيما مع الحديث عن قرب الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني.

وخلص الاجتماع إلى الاتفاق على عدّة نقاط أبرزها، دعوة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للترشح لولاية رئاسية ثانية، على اعتبار أنه يمثل صمام الأمان للشعب، والتأكيد على ضرورة الاستمرار في «مسيرة الإصلاح والنهوض بالحركة، من خلال أعمال القانون وتطبيق النظام على قاعدة المساءلة والمحاسبة».

وأكد المجتمعون على ضرورة الانتهاء من إعادة ترتيب الوضع الداخلي للحركة بما يرتقي إلى مستوى التحديات المقبلة، وكذلك بذل أقصى جهد ممكن لإنجاح الترتيبات والتحضيرات الخاصة بالانتخابات المقبلة الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني.

وقال أمين سر حركة «فتح» لإقليم شمال غزة: جمال عبيد: «إن هذا اللقاء يمثل فاتحة لسلسلة لقاءات سيتم عقدها خلال الأيام المقبلة، لإطلاع أبناء الحركة على آخر المستجدات السياسية ومناقشة القضايا التنظيمية واستنهاض وتفصيل العمل التنظيمي في مختلف قواعد الحركة وأطرها».

وتطرق الاجتماع الذي تناول سلسلة من القضايا الحركية والسياسية، بينها القرارات الأخيرة الصادرة عن المجلس الثوري في جلسته الأخيرة، إلى بحث الترتيبات الجارية لإعادة بناء الحركة وتفصيل مختلف اللجان، كما تم استعراض آخر التطورات في ملف المصالحة، خصوصاً الاتفاق الأخير في الدوحة، بالإضافة إلى حوارات القاهرة.

خضر عدنان.. وصمود يكشف العورات جميعاً

الاحتلال وتحملها المسؤولية عن حياة عدنان، وأن «أي سوء سيصيبه ستكون له عواقب وخيمة، وأن الشعب الفلسطيني لن يتركه وحيداً في معركته دفاعاً عن كرامته...» فيما الرسالة الثانية موجهة إلى مؤسسات حقوق الإنسان والأمم المتحدة بأنه «بتخليها عن الأسير تعتبر شريكة للاحتلال في ما يتعرض له، وأن على العالم إعادة النظر في هذه المؤسسات التي لم تحرك ساكناً ولا تستطيع التدخل من أجل قضية عادلة يخوضها الأسير عدنان، ضد سياسة الاعتقال الإداري الذي رفضته كل المؤسسات والمواثيق الدولية». ونفى فارس صحة الأنباء عن أن عدنان وافق على فك إضرابه شرط إصدار فتوى شرعية من شيخ الأزهر أحمد الطيب بعدما طلب والده ذلك رافة بحاله.

وقد بدأ الأسرى في سجن عسقلان إضراباً عن الطعام تضامناً مع الأسير خضر عدنان واحتجاجاً على قرار إدارة السجن بحرمانهم من الخروج إلى الفورة، أما وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، فاكتفت في بيان باسمها، بأنها «تتابع بقلق بالغ المعلومات عن تدهور الوضع الصحي لخضر عدنان»، ودعت أشتون حكومة الاحتلال إلى «بذل كل ما تستطيع للحفاظ على صحة خضر عدنان».

عبد الرحمن ناصر

حتى كتابة هذه السطور، دخل إضراب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ الأسير خضر عدنان يومه الـ65، في وقت أكدت مصادر في الحركة أنه مصمم على الاستمرار في إضرابه حتى إطلاق سراحه، وأعلن أحد محاميه محمود حسن تقديم استئناف لدى المحكمة العليا في كيان الاحتلال للمطالبة بإطلاقه. وقالت «مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان» في رام الله، إن عدنان يعتبر أن المعركة التي يخوضها «لم تكن يوماً شخصية، بل هي معركة فلسطينية جماعية ضد سياسة الاعتقال الإداري التي تشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين والاتفاقات الدولية، وما كفلته من حقوق وضمانات للمحاكمة العادلة في وقت السلم والحرب». وأكدت محامية المؤسسة: سحر فرانسيس، بعدما زارته في مستشفى «زيف» في مدينة صفد، أنه «على رغم التدهور المستمر في حالته الصحية وزيادة الاحتمالات بفقده البصر أو تعرضه لذبحه صدرية، وفق ما جاء في التقرير الطبي لمنظمة أطباء لحقوق الإنسان، يصبر المعتقل عدنان على مواصلة إضرابه، مكتفياً بتناول الماء ومحاليل طبية».

وقد أطلق رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس نداه الأخير لإنقاذ عدنان من «الموت المحقق به»، داعياً الشعب الفلسطيني إلى التحرك جماهيرياً في أوسع مشاركة شعبية في كل أنحاء فلسطين، لإيصال رسالتين: الأولى إلى حكومة

المخيمات العائمة على برك الإهمال.. صقيع ومشاريع محدودة للبنى التحتية

وعلى لائحة الأسعار، والحفاظ على السلامة العامة للسكان، وتأمين سلامة المنازل من الانهيارات أثناء الحفريات، بالإضافة إلى تشغيل الأيدي العاملة من أبناء المخيم، والالتزام بالمعايير الفنية المتفق عليها.. ولم يتم الأخذ بمعظم هذه المطالب.

ويضيف العلي: «نص المشروع الذي أعلنت عنه الأونروا، على بناء شبكة صرف لمياه الأمطار، وعندما تم البدء بالمشروع عام 2010، تبين أن بناء شبكة صرف لمياه الأمطار تقتصر فقط على الداخل الرئيسية للمخيمات، ولا تشمل المشاريع بناء شبكة لصرف مياه الأمطار، ولا تعالج مشكلة تدفق مياه الأمطار في المناطق الأكثر تضرراً، خصوصاً وسط مخيم شاتيلا، ومنطقة «جورة التراشحة» في مخيم برج البراجنة كونها منطقة منخفضة نسبياً».

اليوم، كانت العاصفة التي مرت على لبنان قاسية على أهالي مخيم برج البراجنة وشاتيلا ومار الياس، بحيث واجه اللاجئون الكثير من مشاكل صرف مياه الأمطار بسبب الثغرات الجمة التي أدت إلى تفاقم الوضع المزري في عدد من الزوراب، بسبب سوء سد الحفر التي خلفتها المشاريع، وفشلت كل المحاولات الكثيرة المرتجلة لأهالي المخيم في سد هذه الثغرات، وتقول أم وافي (54 عاماً) من مخيم برج البراجنة: «أقوم بشطف المياه من الزقاق مع جاراتي كل يوم عدة مرات، وقد اعتدنا ذلك منذ سنوات، تبشّرنا خيراً بعد البدء بتنفيذ مشروع إصلاح البنية التحتية، لكن المشكلة استفحلت أكثر، خصوصاً أن الأحوال الناتجة من الحفر أصبحت تسد المجاري وتدخل البيوت»، وتضيف: «الصقيع كان حاداً هذا العام، والكهرباء دائماً مقطوعة ووسائل التدفئة معدومة، قلة من أهالي المخيم الذين يستطيعون تأمين الغاز أو الكهرباء نتيجة الغلاء وتواضع الإمكانيات».

في الآونة الأخيرة أصدرت اللجان المعنية بأوضاع المخيمات عدة بيانات استنكار، دعت فيها الأونروا إلى تحمل مسؤولياتها وإيجاد حلول للتداعيات المتولدة عن كل هذه الثغرات، وناشدت البيانات الممولين والأونروا لتعميم المشاريع على كل المخيمات التي تحتاج معظمها إلى إصلاح وترميم في شبكات البنى التحتية والصرف الصحي، كذلك طالبت بتأليف جهاز للرقابة المالية والميدانية لضمان حسن سير العمل والتشاور مع اللاجئين وممثليهم حول الطرق الأفضل لإدارة مثل هذه المشاريع المهمة.

بين أمس واليوم لم تتغير كثيراً معاناة الشتاء في المخيمات، لكن وحتى بعد مرور 63 عاماً، فإن العزاء يبقى أن تنتهي معاناة الشتاء.. والصيف، ويأتي «ربيع العودة».

سامر السيلوي



الأونروا في تنفيذ مشاريع تأهيل البنية التحتية في مخيمات بيروت بحجة عدم ولاء الاتحاد الأوروبي بعود التمويل وتوقف العمل بالمشاريع، وأدى ذلك إلى إغراق بيوت مخيم شاتيلا وبرج البراجنة بالمياه الآسنة، وخصوصاً في منطقة «جورة التراشحة»، ثم كانت لدى لجنة المتابعة عدة مطالب منها: الاطلاع على تصاميم المشروع ومواصفاته الفنية،

وطرحت ملاحظات ومطالب تهدف إلى إنجاح وإنجاز المشروع، وتوجت بتشكيل لجنة متابعة للمشروع من الأونروا واللجان الشعبية والمؤسسات، وضمت اللجنة مهندسين من أبناء المخيم.

ويقول سامح العلي (65 عاماً)، أحد المعنيين المتابعين للمشاريع: «منذ إطلاق هذا المشروع كانت هناك ممانعة من

البراجنة، شاتيلا ومار الياس) بعد تحركات تواصلت لعدة شهور، وقبل البدء بتنفيذ مشروع إعادة التأهيل للبنى التحتية في مخيم برج البراجنة، عقدت عدة لقاءات مشتركة ما بين الأونروا ومؤسسات المجتمع المدني ومختلف المعنيين في المخيم، وتم شرح أهداف المشروع، ورُحبت المؤسسات بالمشروع، وأبدت كل الحرص والتعاون،

منذ 63 عاماً كان الفلسطينيون اللاجئون عقب النكبة يستعملون الوسائل البدائية في التدفئة، ولأنهم كانوا يعيشون في خيم وزعتها عليهم وكالة الغوث «الأونروا»، إذ لم تكن تصلح المدافئ المستعملة داخلياً في البيوت حينذاك، التي تعمل على الكاز أو المازوت مثل «الصوبيا» المنتشرة إلى اليوم في لبنان وسورية وفلسطين أيضاً، فكانوا غالباً يشعلون الحطب للتدفئة بشكل جماعي (كل أربع أو خمس عائلات سوياً)، كما كانوا حينها يعانون من الحول وسوء البنى التحتية للمنطقة الجغرافية التي أقيمت عليها الخيام، لكن الصبر والإيمان بالعودة القريبة إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم كان العزاء الوحيد، واستمر ذلك عدة سنوات، وحتى بعد أن تحولت الخيم إلى بيوت إسمنتية بسقوف معدنية، لم يتغير الوضع كثيراً. منذ نشأتها تعاني المخيمات الفلسطينية في لبنان من مشاكل بيئية صحية بسبب هشاشة البنية التحتية التي تظهر نتائجها بشكل جلي خلال فصل الأمطار، وبسبب الموقع الجغرافي، تتأثر بعض المخيمات بشكل أكبر، مثل مخيمات برج البراجنة وشاتيلا وعين الحلوة، بحيث تتسبب الأمطار بفيضانات للمياه الآسنة في الأزقة والشوارع بشكل لافت، ما يؤدي إلى مشاكل صحية وبيئية لدى أهالي المخيمات، كما يقول أبو إبراهيم السعدي (80 عاماً)، الذي يؤكد أن: «المعاناة ذاتها منذ عام 1948». قامت الأونروا بتمويل من الاتحاد الأوروبي بوضع مشاريع إصلاح للبنية التحتية في مخيمات بيروت (برج

مسلسل الفساد الأخلاقي مستمر لدى المسؤولين في الكيان الصهيوني مدير مكتب نتنياهو سيستقيل بعد اعترافه بتهمة تحرش

صور خلعية للموظفة في مناسبات مختلفة.

واعترف ايشل بالقول: «لقد انجرت لتدخل متزايد في شؤون الموظفة، وكان علي أن أمتنع عن ذلك».

ومن المدير ذكره، أن هناك ارتفاعاً كبيراً في نسب حالات التحرش الجنسي في الدوائر الرسمية في الكيان الصهيوني وعلى مختلف المستويات، وذكر عدد من وسائل الإعلام في الكيان الغاصب أن هناك حالات كثيرة من قضايا الفضيحة الجنسية جرى التكتّم عليها لأسباب غير معروفة.

ومن أبرز قضايا الفساد الأخلاقي والإداري السابقة، إدانة كل من الرئيس السابق كتساف وإيهود أولمرت وإسحاق رابين وفتنياهو نفسه بتهم فساد عديدة.



بشكل وقح جداً، والاعتداء على خصوصية الفرد من خلال الدخول إلى حاسوب الموظفة وإرسال معلومات شخصية عنها إلى جهات عديدة في مكتب رئيس الحكومة، من دون وجود أي سبب مهني، كذلك إرسال

بعد الفضيحة الجنسية لعدد من القادة والمسؤولين الصهاينة، اعترف نتان إيشل، مدير مكتب رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو بإقدامه على التحرش بإحدى الموظفات التي تعمل تحت إمرته، وأعلن المكتب أن إيشل سيستقيل مطلع الشهر القادم، وذلك بعد الاتفاق على صفقة الادعاء حول قضية التحرش الجنسي المتهم بها، والتي وافق عليها يهودا فاينشتاين، المستشار القضائي للحكومة الصهيونية.

وتقضي الصفقة بأن تقدم شكوى إلى محكمة الآداب بحق إيشل، تتهمه بالتحرش بموظفة في مكتب نتنياهو، مقابل أن يستقيل من منصبه، بعد الاعتراف بالتهمة الموجهة إليه، وأن تقتصر العقوبة على توبيخه بشدة. وشملت لائحة الاتهام التحرش

العربية
ISLAM Times

www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

تفجيرات السفارات.. مؤامرة

الإعداد والتنفيذ أعدت خصيصاً لكي تلقي تلبية هذا العمل على إيران، وتوجيه الاتهام إليها كدولة راعية للإرهاب، ويتم ذلك تمهيداً لاستقطاب بعض الدول لمسايرة الركب «الإسرائيلي»، وتشكيل تحالف دولي داعم لأي ضربة عسكرية ضد إيران؛ على نسق التحالف الذي انقض على أفغانستان والعراق.

الأحداث المتصاعدة تؤكد أن هناك نية مبيتة للهجوم على إيران، وأن هناك استعدادات «إسرائيلية» لتوجيه ضربة مباشرة للمنشآت النووية الإيرانية رداً على ما يسمى بتفجيرات الهند وجورجيا. وبناء عليه تتواصل الحملة الشعواء لتجريد إيران من أنصارها وحلفائها، ولتأجيج الدول الخليجية ضدها بغية فرض حصار قارص عليها براً وبحراً، وعزلها تماماً عن العالم حتى تصبح صيداً سهلاً.

رفض إيراني

من جهتها، رفضت إيران بشكل قاطع هذه الاتهامات التي تسعى إلى توريثها، علماً أنها هي من تعرضت لجملة اعتداءات نفذتها أذرع الموساد على أراضيها، وأخرها مقتل عالم نووي شاب في انفجار سيارة عبر قنبلة مغناطيسية وضعها رجل على دراجة نارية.

ونفت إيران أن تكون ضالعة بالهجوم على سفارتي «إسرائيل» في الهند وجورجيا، معتبرة أن الاتهامات التي وجهتها تل أبيب في هذا الإطار «لا أساس لها»، متهمه تل أبيب بتنفيذ العمليتين للإضرار بالعلاقات التي تربط طهران بالبلدين، بعدما كان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو قد حمل إيران المسؤولية.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية؛ رامين مهمانبرست، أن المزاعم الإسرائيلية «تأتي في إطار الحرب النفسية للكيان الغاصب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مضيفاً أن «العالم على علم بأن إيران هي أكبر ضحية للإرهاب، وليس أدل على ذلك من سلسلة التفجيرات التي تستبجح العلماء في شوارع العاصمة».

وصرح مهمانبرست أن على الدول التي تدعم علنياً الأعمال الإرهابية أن توضح لماذا تدافع وتدعم ممارسات وجرائم المجموعات الإرهابية في إيران وسائر دول المنطقة، حتى أنها شطبت أسماء هذه المجموعات من قوائم التنظيمات الإرهابية، وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن بلاده «تري بأن جذور الإرهاب في العالم يجب اقتلاعها من قبل جميع الدول ويعزم وإرادة دولية».

وأتى تحميل نتانياهو إيران مسؤولية الاعتداءات، بعد تلميح وزير خارجيته؛ أفينغور ليبرمان، بأن «إسرائيل» تعرف الجهة التي تقف وراء تلك الاعتداءات. وقال نتانياهو: «في الأشهر الأخيرة شاهدنا عدة محاولات لمهاجمة المواطنين الإسرائيليين



ونظراً إلى تكاثر الاعتداءات المزعومة في الأسبوعين الماضيين، تزايدت الشكوك حول قيام أجهزة المخابرات «الإسرائيلية» بإعداد وتنفيذ الاعتداءات على السفارات «الإسرائيلية» في الهند وجورجيا بنفسها، وعلى الترويج لاتهامات أخرى ضد إيران، منها تحميلها مسؤولية التفجيرات الأخيرة في بانكوك؛ تايلاند.

وتكيل «إسرائيل» التهم لإيران من خلال تطويق كافة وسائل الإعلام «الإسرائيلية» والأميركية والغربية لصالحها، وعبر بروز تقارير وتحليلات تحاول إيجاد صلة بين التفجيرات وبين عناصر تابعة للحرس الثوري الإيراني، أو حتى «حزب الله»، باعتباره حليفاً لإيران.

وتسعى «إسرائيل» للحصول على نتائج أعلى وأتمن من إصابة بعض الأفراد ممن يعملون في السفارات الإسرائيلية في الهند وجورجيا، حيث إن العائد من هذه التفجيرات سيبيع لها توجيه التهم الجزافية للدولة الإيرانية، لذلك فهي لن تتوانى عن التضحية ببعض الأفراد لتمرير خططها الإقليمية والعسكرية.

ويمكن من خلال متابعة الاتهامات والأحداث إيجاد نقاط مشتركة بينها وبين ذرائع وحجج كثيرة سبق أن استغلتها «إسرائيل» وواشنطن لإعداد تحالف دولي وشن الحرب على لبنان وأفغانستان والعراق، بادعاء أنهما دول حاضنة للإرهاب، وأن الأخيرة تمتلك أسلحة الدمار الشامل.

والآن، وبعد حدوث التفجيرات في السفارتين الإسرائيليتين في كل من الهند وجورجيا، يتضح لنا أن طريقة

حملة دعائية

من الواضح أن هناك محاولة جادة لتصعيد الحملة التي تشنها «إسرائيل» ومن خلفها الولايات المتحدة ضد إيران لتصويرها بصورة المعتدي، واتهامها بأنها ليست فقط دولة راعية للإرهاب وللمنظمات الإرهابية، بل أيضاً دولة مسؤولة عن تفجيرات إرهابية ضد دبلوماسيين ومدنيين.

الخلفي من السيارة، بينما من المعروف أن الدبلوماسي «الإسرائيلي» عادة ما يجلس في المقعد الأمامي إلى جانب السائق! ولماذا لا تكون «إسرائيل» هي وراء هذه الأعمال، لاسيما أن الأضرار كانت محدودة للغاية، رغم الضجة الإعلامية الكبيرة التي أحيطت بالحادثة في جورجيا ونيودلهي، فيما تم نفي حصول المحاولتين في سنغافورة وإسبانيا!

موعد الحرب

تداول الدوائر الغربية، ولا سيما الأوروبية منها، معلومات عن حرب مقبلة يشنها الجيش الإسرائيلي ضد إيران ومواقعها النووية المنتشرة في أنحاء متفرقة من البلاد، وإلا فإن توقيت الحملة العسكرية يتفاوت بين الربيع والخريف، وذلك نتيجة الغموض السائد داخل الطبقة السياسية الحاكمة في «إسرائيل» وأجهزة استخباراتها ومن جراء التردد داخل الإدارة الأميركية. وينتظر عدد من الدوائر الغربية المسؤولة الاجتماع المقرر في 3 آذار المقبل بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو في «البيت الأبيض» للتأكد من الاتجاه الذي قد تسلكه الأمور.

ورجحت أوساط متابعه لهذا الملف أن الغارات الإسرائيلية على إيران هي مسألة مرتبطة فقط بالتوقيت بعدما أطلع وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا قبل أيام زملاءه في حلف شمال الأطلسي على آخر المعلومات المتوافرة لديه، مبدئياً اقتناعه بحصولها بين نيسان وحزيران.

وفي هذا السياق، بدأت عواصم أوروبية، ومنها باريس، بالإشارة إلى معطيات متطابقة استخلصتها من جهات عسكرية ودبلوماسية تؤكد «الخشية الحقيقية من هجوم عسكري تشنه إسرائيل على إيران، بعدما أعطى كل من نتانياهو ووزير دفاعه إيهود باراك موافقتهم، فيما بقي جهاز الموساد معارضاً للحرب».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول أميركي أن «كل الرسائل من إسرائيل في الشهور الستة الأخيرة، ترجح ضربة إسرائيلية لإيران»، مضيفاً: «نعتقد بأن إسرائيل لم تقرر هل ستشن هجوماً (على إيران) أم لا، لكن يتضح لنا أن ذلك موضع درس جدي» من جانبها.

كثرت في الآونة الأخيرة التليفقات «الإسرائيلية» المفضوحة لحوادث اغتيال دبلوماسيين في الخارج، في مسعى أقل ما يقال فيه إنه مثير للشفقة، وهو يدخل في إطار حملة البروباغندا الدعائية التي تعد لها قبيل تنفيذ أي ضربة عسكرية ضد إيران؛ لاستدرا العطف الدولي.

وفي ضوء المزاعم الراهنة بأن الجمهورية الإسلامية كانت وراء تفخيخ سيارة عثر عليها بالقرب من السفارة «الإسرائيلية» في تبليسي؛ جورجيا، بهدف اغتيال دبلوماسيين «إسرائيليين»، ناهيك عن التفجير في نيودلهي، تثار أسئلة كثيرة حول نوايا «إسرائيل» الخبيثة، وعن قرب موعد الحرب التي ترغب في شنها على إيران، خصوصاً أن المتفجرات وللمفاجأة لم تتسبب في مقتل أي دبلوماسي «إسرائيلي»، بل كانت عبارة عن هجمات بدائية وليس من الممكن أن تكون من تدبير جهات دولية.

في 13 شباط، فككت الشرطة الجورجية عبوة ناسفة كانت قد وضعت تحت سيارة تابعة لسفارة «الإسرائيلية» في تبليسي، في الوقت نفسه تقريباً وعلى بعد دقائق فقط انفجرت «قنبلة لاصقة» وضعت على سيارة تقل موظف في السفارة «الإسرائيلية» في نيودلهي، وأدت إلى إصابة زوجته. وفيما تحدثت المعلومات عن أن هناك رابطاً ما بين الحادثين، لم يسفر أي منهما عن سقوط أي قتلى.

ولم تكد تمر أيام قليلة حتى تم التداول في شائعات كثيرة حول مقتل نائب رئيس الموساد «الإسرائيلي» في إسبانيا، وإحباط محاولة اغتيال لوزير الحرب «الإسرائيلي» إيهود باراك في سنغافورة، ليتبين لاحقاً أنها مجرد أكاذيب بثتها جهات «إسرائيلية» للفت الانتباه، وسرعان ما وجهت «إسرائيل» أصابع الاتهام إلى إيران، لتتضمن هذه الحوادث إلى جملة مؤامرات مزعومة «تستهدف الدبلوماسيين والمواطنين الإسرائيليين» تروج لها الدولة العبرية، بذريعة أن إيران تريد أن تنتقم لمقتل ثلة من أبرز علمائها النوويين على يد الموساد.. لكن السؤال المطروح هو: كيف يمكن لدولة تتمتع بقوات عسكرية واستخباراتية كبيرة مثل إيران، أن تفضل في تنفيذ التفجيرات بنفس الطريقة، لتبدو حوادث الاعتداء كما لو أنها من تدبير هواة أو مبتدئين يفترقون للتدريب مع الإشارة إلى أن القنبلة في جورجيا وضعت في الجزء

مدبرة من «إسرائيل»

الإسرائيلي؛ الجنرال بيني غانتس، بصلافة، إن «إسرائيل» ستتخذ وحدها قرار ضرب إيران، معتبراً أن «إسرائيل» هي الحامي الرئيسي لأمنها، وهذا دورنا كجيش، وعلى إسرائيل الدفاع عن نفسها»، وشدد على أن إيران لا تمثل فقط «مشكلة إسرائيلية»، بل «مشكلة إقليمية ودولية».

وقد استدعى هذا التصريح تصريحاً مضاداً من قبل رئيس أركان الجيوش الأميركية؛ الجنرال مارتن ديمبسي، الذي زار «إسرائيل» أخيراً، محذراً من أن «الاستئثار بقرار مفاده أن الوقت بات مناسباً لخيار عسكري (ضد إيران)، أمر سابق لأوانه»، وقال: «ليس من الحكمة اتخاذ قرار لمهاجمة إيران، في الوقت الراهن.. الإدارة الأميركية واثقة من أن الإسرائيليين يتفهمون مخاوفنا، إذ إن توجيه ضربة في هذا الوقت سيزعزع الاستقرار، ولن يحقق أهداف إسرائيل على المدى الطويل».

وأضاف: «أعتقد أن العقوبات الاقتصادية، والتعاون الدولي الذي تمكنا من جمعه حول العقوبات، بدأ يعطيان ثمارهما.. إن النظام الإيراني لاعب عقلاني، ولذلك نعتقد أن الطريق الذي اخترناه هو الأكثر حذراً حتى الآن».

وبرأي محللين في شؤون الشرق الأوسط، فإن ثمة تصعيداً في «حرب الظل» بين «إسرائيل» وإيران، كما أن موجة «الحوادث الإرهابية» التي تقع في زوايا بعيدة من العالم بدأت تؤرق المسؤولين الأميركيين، إذ تأتي تفجيرات تبليسي ونيودلهي وبانكوك، بعد هجمات استهدفت إيرانيين خلال العام الماضي، علماً أن أسلوب الهجوم يحمل تشابهاً كبيراً مع واقعة اغتيال عالم نووي إيراني الشهر الفائت في طهران، ويحاكي استخدام القنابل اللاصقة في تفجير السيارات التابعة للسفارة الإسرائيلية في الهند وجورجيا من قبل رجل يقود دراجة، النهج الذي استخدمه عملاء «إسرائيل» في طهران.

من جهة ثانية، اعتبر الخبراء أن القنابل التي وجدت في نيودلهي وتبليسي كانت بدائية، وأهداف الهجمات كانت «ثانوية»، وبالتالي فإن الطابع المحدود للهجمات يثبت أن هناك مؤامرة ما تنسج في الخفاء.

في المقابل، حاولت جهات في «إسرائيل» تبرير الهجمات غير الموقفة بالقول إن «الاستخبارات الإيرانية ووحدات «حزب الله» المسؤولة عن الهجمات مشغولون تماماً بالأحداث في سورية، وقد وجدوا صعوبة في تنظيم الهجمات والاعتماد على بنية تحتية من المسلمين الراديكاليين والحركات المتطرفة التي تعمل بالنيابة عن إيران!»



إيران في نيسان أو أيار أو حزيران، وذلك قبل أن تدخل إيران ما وصفه الإسرائيليون بـ«منطقة حصانة» للبدء في صنع قنبلة نووية، إذ يخشى الإسرائيليون أنه قريباً جداً سيكون الإيرانيون قد خزّنوا كمية كافية من اليورانيوم المخصب في منشآت في عمق الأرض لصنع السلاح النووي، وأنه عندئذ فإن الولايات المتحدة وحدها سيمكنها منعهم عسكرياً.. واعتبر بعض المحللين أن تأجيل مناورات عسكرية أميركية - «إسرائيلية» مشتركة كانت مقررة هذا الربيع ربما يشير إلى احتمال هجوم «إسرائيلي» قريباً.

وقال مسؤولون أميركيون وأوروبيون إن إدارة أوباما قلقة بشكل متزايد بشأن التصريحات العلنية الاستفزازية لقادة «إسرائيل» فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، لكنها لا تملك أدلة مادية عن اعتزام تل أبيب ضرب إيران خلال الأشهر القليلة المقبلة. وقال المسؤولون



السيناريو الأميركي الذي شهدناه قبل أشهر؛ حين وجهت واشنطن الاتهامات لإيران بصلوعها في محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، واستطاعت أن تحشد رأياً دولياً مضاداً لإيران، بعدما فشلت في ادانتها بخصوص برنامجها النووي، وحتى اليوم لم تتأثر إيران بالعقوبات الدولية، بل إن الضغوطات زادت قوة وإصراراً على استكمال برنامجها النووي السلمي.

احتمال الحرب

على الضفة الأخرى، وتزامناً مع الاتهامات «الإسرائيلية» ضد إيران، ذكرت وسائل إعلام أميركية أن وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا يعتقد أن هناك احتمالاً متزايداً لأن توجه «إسرائيل» ضربة عسكرية لإيران في ربيع هذا العام، لمنع طهران من صنع قنبلة نووية، ويعتقد بانيتا أن «هناك احتمالات قوية لأن تضرب إسرائيل

واليهود في عدة دول»، مضيفاً أن «حكومة إسرائيل وأجهزتها الأمنية سوف تواصل التعاون مع السلطات المحلية ضد الإرهاب العالمي الذي ترعاه إيران».

ومؤخراً، كانت «إسرائيل» قد رفعت من حالة مستوى التأهب في سفاراتها وقنصلياتها حول العالم، تحسباً لهجمات محتملة ضد منشآت «إسرائيلية».

واللافت في الأمر والمثير للريبة هو مسارعة السفير «الإسرائيلي» في جورجيا للتصريح بأنه كانت لديهم معلومات عن استهدافهم بمناسبة اغتيال القيادي في «حزب الله» عماد مغنية؛ في اتهام صريح لـ«حزب الله».. لكن السؤال البديهي هنا: إذا ما أراد الحزب وإيران الانتقام والثأر لمغنية، هل تكون محاولة الرد مكشوفة لهذه الدرجة وبدائية وغير مدروسة، بحيث لم يسفر عنها في تفجيرات الهند سوى إصابة أشخاص قلة، والأخرى تم إبطال مفعول المتفجرات قبل وقوعها؟! من الواضح أن «إسرائيل» تكرر

تفجيرات تايلاند

سارعت «إسرائيل» لتوظيف التفجيرات التي وقعت في كل من الهند وتايلاند، خلال الأسبوع الماضي في حملتها على إيران، مستفيدة من النتائج الأولية للتحقيقات التي تجريها السلطات التايلاندية، والتي أشارت إلى وجود صلة بين ما حدث في بانكوك، والتفجير الذي استهدف سيارة تابعة للسفارة الإسرائيلية في نيودلهي، فيما ذهب مسؤول في الاستخبارات التايلاندية أبعد من ذلك، إذ قال إن التفجيرات كانت تستهدف دبلوماسيين إسرائيليين في تايلاند من بينهم السفير الإسرائيلي، ولكن «هشاشة العمليتين»، وفشل ثالثة في جورجيا دفع المراقبين إلى التشكيك بأن طهران تقف خلفها.

ورداً على سؤال عما إذا كانت المتفجرات التي استخدمت في تايلاند هي ذاتها التي استخدمت في نيودلهي، قال رئيس مجلس الأمن القومي التايلاندي ويتشيان بودوسري إن «الشخص (المشتبه الرئيسي في التفجير) كانت في حوزته الرقائق المغناطيسية ذاتها، ونحن نبحث حالياً عن مصدرها».

بدورها، رفضت الهند أن تجر إلى لعبة تبادل الاتهامات، قائلة إنه ليست لديها أدلة كافية كي تصل إلى نتائج حاسمة، وقال متحدت باسم وزارة الخارجية «الحكومة الهندية ليست لديها الآن أدلة تشير إلى تورط أي جهة أو منظمة أو دولة في التفجير».



البحرين .. وانهايار منظومة حكام الخليج

السعودية، كذلك بعد طي تحقيق لجنة تقصي الحقائق المعروفة بـ «لجنة بسيوني»، التي كان ملك البحرين قد شكلها بنفسه وأعلن قبول نتائجها مسبقاً، لكن عندما صدرت النتائج التي تدين تصرف السلطات وارتكابها جرائم تصل إلى جرائم ضد الإنسانية، قامت السلطات بدفع سعودي بتجنب نتائج التحقيق وتناسيه وعادت إلى القمع.

إن ما يجري في البحرين لا يمكن مقارنته في أي حراك جرى أو سيجري، من حيث إن المعارضة لم تستخدم أي وسيلة عنيفة، والعالم كله يشهد على ذلك، ما يعكس انهيار منظومة القيم الأخلاقية الدولية وفي طبيعتها العربية، فيما فقدت الصحافة المحلية كل المصداقية كجزء من إعلام عربي «أعور»، وذلك في سياق المخطط الذي يحاول أن يؤخر ما أمكن القدر المحتوم بانهايار منظومة الحكم الخليجي، وهو ما تسعى إليه السعودية في البحرين قبل أن ينتقل إليها الحراك بصخب أكبر.

لكن المعارضة في البحرين، يبدو أنها اتخذت خياراتها التاريخية بالاستمرار في الاحتجاج السلمي والمواجهة السلمية للقمع الوحشي، ما دام الحل السياسي مفقوداً مقابل التمادي في العمل الأمني، ورفض الحوار من جانب السلطة، وتحويل الحركة الاحتجاجية على مخرج مشرف ينهي حكم آل خليفة من دون استخدام القوة مقابل قوات «درع الجزيرة»، حتى لا توصل بشبهات مخترعة تستفيد منها أنظمة الخليج الآيلة إلى نهايتها.

يونس عودة



المعارضة البحرينية تحتفل بذكرى مرور السنة الأولى على ثورتها (أ. ف. ب.)

وصفته السلطات «إرهاباً جديداً» حق للدولة أن تتصدى له، وأن مثل هذه الأعمال لن تثني حكومة المملكة بواجبها الوطني تجاه من يسفكون الدماء ويقتلون الآلاف من أبناء شعبهم ظلماً وعدواناً.. وأن رجال الأمن في المملكة سيواجهون مثل هذه الحالات في حال استفحالها بكل حزم وقوة وببند من جديد.. من يقرأ هذه المفارقة لا شك أنه يعتقد أن المحتجين قد قتلوا آلاف الأشخاص فعلاً وأن زمام المبادرة على الأرض في أيديهم وأن السلاح منتشر في كل الأزقة والأحياء والشوارع تماماً كما أوحى السلطات البحرينية بعد سحب مبادرة ولي العهد الحوارية بضغط من

تعليمات «درع الجزيرة»، وكأن ما يحدث لا علاقة له بمنطقة الخليج. والسبب في ذلك، حسبما يرى بعض المراقبين، هو محاولة منع تمدد ما يجري في البحرين إلى السعودية تحديداً التي تشهد المنطقة الشرقية فيها حراكاً شعبياً متنامياً على خلفية الاعتقالات التعسفية للناشطين الحقوقيين، وكذلك على خلفية عمليات القمع والقتل المتعمد لبعض الشباب المؤثر في الشارع، والمفارقة الديمقراطية، التي تعتمدها السلطات السعودية هي وصف المحتجين على الاعتقالات والذين يطالبون بالتغيير ورفض التهميش.. بأنهم إرهابيون ويقومون بما

دموياً وقمعيّاً للنساء والشباب على حد سواء، وحول السلطة إلى «مضحكة» أمام مراقبين دوليين تابعوا الأحداث عن قرب في البحرين، ما زاد في توتر السلطات التي اندفعت إلى طرد اثني عشر ناشطاً أجنبياً كانوا يسجلون عمليات القمع مقابل تظاهرات سلمية بينهم نساء يحملن الجنسية الأميركية والجنسية البريطانية، فضلاً عن منع الصحافة الدولية من دخول البلاد بعد طرد مراسلي وكالة «رويترز» كأخر إنجاز ديمقراطي لنظام البحرين بحق الصحافة الدولية التي لم يعد بمقدورها بغض النظر عن المشاهدات التي لا ينقلها الإعلام الخليجي برمته بناء على

على وقع القمع الوحشي للتظاهرات السلمية المستدامة التي دأب عليها الشعب البحريني منذ سنة، بدأت السلطات البحرينية تفقد الأمل في إمكانية إعادة السيطرة على البلاد دون بقاء المؤازرة العسكرية والأمنية من قوات «درع الجزيرة»، والتي تشكل القوات السعودية عمودها الفقري.

وقد اكتسبت المعارضة البحرينية خلال سنة من انتفاضتها المطالبة أساساً بملكية دستورية ومشاركة الغالبية الشعبية كحق في الوظائف والسلطة، نضجاً غير عادي، لمواصلة الكفاح من أجل نيل المطالب التي ارتفع سقفها مع تكشير النظام عن أنيابه بعد التراجع عن وعود الإصلاح التي كان قطعها وأبدت المعارضة استعدادها للحوار من أجل التوصل إلى اتفاق بشأنها.

فالمعارضة البحرينية على تنوعها، لم يتمكن النظام من تطبيقها، رغم الجهود الهائلة التي يوظفها في هذا الإطار، مدعوماً من السعودية بلا هوادة، فالشعارات التي يطرحها المعارضون في حراكهم الحي منذ سنة، لم تنحسر ذرة من الأبعاد الأخلاقية التي تتمتع بها، وبقيت في إطار الآداب العامة حتى في التوضيف السياسي، حيث لا يمكن الأخذ عليها بأنها توسلت شتيمة واحدة، الأمر الذي يعكس حقيقة النضوج السياسي للمعارضة.

فأقصى الشعارات كانت «فلتسقط العنجهية»، وهذا الشعار بحد ذاته قابل بهياج عشوائي من السلطات أفقدها شرعية شعبية ولو قلبية، باعتبار أن الرد على هذا الشعار كان

انتخابات الرئاسة اليمنية .. نجاح نسبي لا ينتهي

وستستمر الاعتصامات في الساحات حتى تحقيق أهداف الثورة، مشيراً إلى أن الشباب رفضوا المبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة، لكنهم تعاملوا مع بعض أجزائها التي تتماشى مع أهدافهم، مثل الحكومة التوافقية والانتخابات الرئاسية، ولم يقبلوا باقي البنود.

فنظام الحكم لم يسقط بعد، وإن تبدل الرئيس، وحل مكانه نائبه كرئيس توافقي، لذلك فإن الثورة لم تحرز النصر بعد، وبالتالي ليس من المتوقع أن تؤدي الانتخابات الرئاسية إلى طي صفحة الأزمة، وأن تضع نهاية لها، خصوصاً أنها لم تنجح في خلق المناخات السياسية والشعبية لإنجاح المرحلة الانتقالية لحل الأزمة، كما نصت المبادرة الخليجية، فيما التحديات التي تواجه الحكومة التوافقية، والرئيس التوافقي من العيار الثقيل، إلى جانب استمرار الأزمة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أما المراهنة على مساعدات مالية، وعدت بها دول الخليج، فإنها إذا ما تحققت فستفاد الأزمة السياسية، لأنها ستكون مرتبطة باشتراطات سياسية واقتصادية تزيد من تبعية اليمن للخارج، وتجعله أكثر من أي وقت مضى تحت الوصاية الدولية والخليجية، الساعية إلى بقاء اليمن خاضعاً للأجندة الغربية.

حسين عطوي

العملية السياسية تواجه مصاعب ومطبات، خصوصاً في ظل رفض الحوثيين لها، وإصرار الحراك الجنوبي على رفض الاستمرار بالوحدة مع الشمال، وتنامي قوة تنظيم القاعدة، واستفادته من حالة الانقسام السياسي، والشعبية في الجنوب والشمال.

- إن محاولة تسويق المبادرة الخليجية لتكون مدخلاً لحل الأزمة، لم تقنع الأطراف الأساسية التي تخوض صراعاً مبكراً مع نظام صالح، لأنها تقوم على تعويم هذا النظام برعاية خليجية أميركية، واستمرار بقاء صالح خلف الصورة، في حين أن أحزاب اللقاء المشترك الطامحين بالسلطة سيصبحون أسرى أركان النظام الذين مازالوا يتحكمون بمفاصل السلطة.

- إن مشاركة شباب الثورة في تعز وصنعاء في الانتخابات لا ترصد لصالح المبادرة الخليجية، لأن مشاركتهم كانت تحت عنوان إنهاء حكم صالح، وليس تحت عنوان التصويت للرئيس التوافقي.

ولهذا دلالة مهمة، وهي أن مطالب شباب الثورة بتغيير نظام الحكم وتطهير المؤسسات من رموز نظام صالح، والإصرار على محاكمتهم، وعدم منحهم الحصانة، سرعان ما ستعود من جديد لتحضر بعد انتهاء الاستحقاق الانتخابي، وهو ما أكده أحد ممثلي شباب الثورة في مقابلة تلفزيونية إثر انتهاء الانتخابات، حين اعتبر أن ما حصل خطوة أولى،

الأحمر، وقبائل ارحب الذين خاضوا معارك ضارية على مدى الأشهر التسعة الماضية في مواجهة قوات الحرس الجمهوري.

وبالمقابل فإن المشهد الانتخابي في الشمال تميز بمقاطعة شبه تامة خلت من أي أعمال عنف، وذلك استجابة لدعوة من الحوثيين، أما في الجنوب، فإنه رغم حصول خرق لقرار الحراك الجنوبي بعدم المشاركة، إلا المقاطعة كانت واسعة واكبها اشتباكات، ومواجهات بين المناصرين للحراك وقوات الجيش والأمن، خصوصاً في العاصمة الاقتصادية عدن، ومحافظة حضر موت، وغيرها من مدن الجنوب، سقط بنتيجتها العديد من القتلى والجرحى بين الجنود والمواطنين، أما في محافظة إب، وبعض المناطق في زنجبار، التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة، فإنها شهدت مقاطعة شاملة لوجود قرار من القاعدة بعدم المشاركة تحت عنوان عدم جواز الانتخابات.

إن هذا المشهد المتناقض بين إقبال كثيف في مناطق، ومقاطعة شبه تامة في مناطق، ومشاركة ضعيفة في أخرى، أكد جملة من الدلالات:

- فشل جهود حزب المؤتمر الشعبي الحاكم، وأحزاب اللقاء المشترك في دفع كل المناطق إلى المشاركة الواسعة، ما يعني أن اتفاق المبادرة الخليجية لا يحظى بتأييد كبير، ويواجه انقساماً لا يمكن الاستهانة به ما يجعل

شهد اليمن يوم الثلاثاء الفائت انتخابات رئاسية، هي الأولى منذ تنحي صالح، الذي حكم البلاد لمدة تزيد عن ثلاثة عقود لكن هذه الانتخابات كانت أقرب لاستفتاء منها إلى انتخابات، مع وجود مرشح توافقي وحيد هو عبد ربه منصور هادي، الذي جرى الاتفاق عليه لرئاسة المرحلة الانتقالية التي تستمر سنتين، وفق ما نصت عليه المبادرة الخليجية لحل الأزمة.

وإذا كان الحكم النهائي على مدى نجاح هذه الانتخابات مرتبطاً بنسبة المشاركة فيها، فقد أعلن أن نسبة المشاركة بلغت 60% وهي نسبة عالية، وتشكل نجاحاً نسبياً للانتخابات التوافقية، لأن المشهد الانتخابي عكس استمرار الأزمة وحالة الانقسام السياسي، والشعبية بين من رفض وقاطع، وبين من أيد وشارك في هذه الانتخابات.

فالحملة الواسعة التي نظمتها الأحزاب، والقوى المؤيدة للانتخابات، والمبادرة الخليجية، لأجل تذليل الاعتراض على المشاركة فيها، وإن نجحت في إقناع بعض القبائل، وقسم من شباب الثورة في تعز وصنعاء في المشاركة، لكنها فشلت بذلك في الشمال والجنوب، وبالتالي أمام الواقع التي حصلت في يوم الانتخابات يتبين أن العاصمة صنعاء، ومدينة تعز، ومدن الوسط والغرب شهدت مشاركة كثيفة وفرها إقبال شباب الثورة، وقبيلة حاشد التي يترعها الشيخ صادق

بعد عام على الثورة.. الشعب الليبي لا يجد ما يستحق الاحتفال به

الآخر.. ومن أمثلة هذا الصراع أن وزير المالية الليبي حسن زقلام كشف قبل أيام بأنه لن يرضى أن يكون شاهد زور في وزارته، وهو يرى مليارات الدولارات تهرب إلى الخارج، قائلاً: «لا يشرفني العمل في هذا المكان لأنه خيانة لليبي، وأنا نادم على مطالبتي بالتسريع بالإفراج عن الأرصدة المجمدة في الخارج (200 مليار دولار)، لأن الجزء السائل الذي وصل منها جرى تهريبه إلى الخارج، وأصبحت ليبيا محطة عبور فقط لهذه الأموال». إن الصراع بين أجنحة المجلس الانتقالي وبين مختلف الميليشيات التي ترفض تسليم سلاحها أو الاندماج في قوى أمنية موحدة بينما تحكم كل منها سيطرتها على الأحياء والبلدات، كل هذا يبشر بأجواء عدم التسامح بين القوى المتصارعة، مما يزيد تلوث أيديها بدماء الليبيين وسرقة المال العام وزعزعة استقرار ليبيا. إن غياب السلطة المركزية وانعدام الأمن والتناقض الممنهج للخدمات العامة، هي صفات ملازمة لما يسمى «الثورة» الليبية التي تنسب إلى موجة الربيع المزعوم التي تجتاح عدداً متزايداً من الكيانات العربية والإسلامية، وسيبقى الوضع على حاله من التدهور والانهيار في ليبيا وغيرها من دول «الربيع العربي»، حتى تثبت حالة التمرق والانقسام، وجعلها أمراً واقعاً تقطف ثماره الحركة الصهيونية العالمية، وتبني عليه مشاريعها التوسعية في عموم المنطقة.

عدنان محمد العربي



الليبيون يحتفلون بذكرى مرور عام على بدء ثورتهم (أ.ف.ب.)

إن من مصلحة هذه السلطات أن تباغ بخطر أبناء القذافي، بينما هي في الحقيقة مصدر الخطر الوحيد على مصير ليبيا والشعب الليبي، مع استمرار فشلها ونهجها التفتيتي الذي تمارسه باسم «الثورة» وبناء الدولة المدنية، واتهام قوى «الثورة» المضادة، وتحميلها مسؤولية كل خلل في المجتمع الليبي. ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية في 18 شباط/فبراير أن المجلس الانتقالي يعاني من تناحر داخلي وحالة انقسام إلى فصائل وجماعات، قائلة: «كل فريق يعمل ضد الفريق

شرعي»، وليست لديه القدرة على السيطرة على ما سماها «الميليشيات والعصابات» التي تحكم بلاده، وأكد في هذا الصدد وجود العديد من الأنصار له داخل وخارج ليبيا وأنه سيعود قريباً إلى بلاده. ولكن سرعان ما تبين أن السلطات النيجيرية ترفض على الساعدي قيوداً سياسية وإقامة جبرية، رغم تأكيدها أنها لن تسلمه للمجلس الانتقالي، إن وجود أبناء القذافي أحراراً خارج ليبيا لا يعني أنهم في وضع يسمح لهم بتنظيم أي نشاط سياسي أو عسكري لمواجهة السلطات الجديدة.

عبد الجليل مع نشر بيان مفبرك على الإنترنت باسم «الحركة الشعبية الوطنية» يفيد بأن أنصار القذافي ينظمون أنفسهم خارج البلاد في حركة سياسية جامعة تشمل كل الليبيين. وفي هذا السياق جرى تضخيم ظهور الساعدي القذافي على وسائل الإعلام في 10 فبراير ليؤكد أنه سيعود إلى بلاده في أية لحظة، وكذلك نشرت قناة «العربية» تصريحات له دعا فيها من النيجر أنصاره للاستعداد لانتفاضة مسلحة ضد المجلس الوطني الانتقالي، متهماً إياه بأنه «غير

مضى عام على تفكيك الكيان الليبي، ولم يجد الشعب الليبي ما يستحق الاحتفال، بل مزيداً من المعاناة وتفشي الفساد في دوائر الحكومة الموقته، فطوال عام واحد من التدمير الممنهج والقتل بدم بارد، سيطرت فوضى السلاح، وتحكمت الميليشيات بالأحياء الكبرى في العاصمة وبقية المدن والبلدات، وعبثت عصابات المجرمين والخارجين على القانون بأمن السكان ونهب ممتلكاتهم. في الواقع، لم يكن مقدرًا لهذه «الثورة»، المصطنعة سوى إنتاج هذه الفوضى، فقد كشفت عناصر تفتت الكيان وتهميش الحياة العامة منذ البداية في 17 شباط/فبراير 2011، مع تشكيل المجلس الوطني الانتقالي من زمر العملاء المدجنين في عواصم الغرب، واستمر تدمير الدولة الليبية ومؤسساتها مع تزايد الصراع بين أجنحة هذا المجلس. إن تسابق هذه الأجنحة على اقتسام السلطة والثروة يحتد على حساب بناء «الدولة الدستورية المدنية الموحدة، الموعودة وبعيداً عن تعزيز استقرار البلاد، بينما تلقى مسؤولية الفشل والفوضى على قوى «الثورة» المضادة، فيأتي إعلان حالة الطوارئ «رداً على مؤيدي النظام السابق الذين يسعون لزعزعة الأمن خلال الاحتفالات بالذكرى الأولى لثورة 17 فبراير».

وفي سياق التذرع بتنامي نشاط القوى المناصرة للعقيد الراحل معمر القذافي، توعد رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مصطفى عبد الجليل بالرد بقوة على أي جهة تهدد استقرار البلاد، وقد تزامنت تصريحات

لن تكون بمنأى عن الزلزال السوري لأن الأمن القومي واحد السعودية.. تغريدات مجتهد وفضائح مالية

طلقات رصاص أصابت رأس القتييل عن قرب، ومن ثم أحرقت جثته، قيل إنها عملية انتحار قام بها اللواء المعروف باستقامته ونزاهته، بعد ضغوط من العائلة فتح تحقيق لكشف ملابسات القضية، تبين أن اللواء كان قد قتل في مزرعة الخالدية المملوكة من خالد بن سلطان، وأن وقت الوفاة الحقيقي يتوافق بتزامنه مع وجود اللواء العسيري في المزرعة، والمعلوم أن خالد بن سلطان كان قائد الجيش السعودي، وجرى تحقيق ونقاش حول الفساد وما يجري في الجيش من صفقات مالية مشبوهة، وخالد بن سلطان هو أحد الأبناء الذين تم توزيع الإرث الذي بلغ 285 مليار دولار بعد وفاة والده سلطان بن عبد العزيز.

التوترات تتزايد في الداخل السعودي، والمحيط الإقليمي يتفجر، ولن يكون الزلزال السوري الذي يتحرك ببطء، بعيداً بتردداته عن بلاد نجد والحجاز، لأن الأمن القومي واحد.

الاحتمال الأوفر حظاً هو حصول احتقانات شعبية متعددة ومدوية في نفس الوقت، تؤدي إلى حدوث حالات تمرد في المدن السعودية، التي يحكمها أمراء من آل سعود، وقد تنهار على أثرها فجأة السلطة المركزية، التي مازالت تمسك بزمام الأمور حتى الآن.

محرر الشؤون العربية

فخمة كلفت الدولة أكثر من ملياري ريال، وتحتمل الدولة السعودية مصاريف تشغيلها وصيانتها، ويملك أسطول من اليخوت كلفة أكثر من مليار ونصف مليار ريال.

وكان عبد العزيز بن فهد أتهم بالتورط لقضية اختلاس أموال عبر شركة سعودي - أوجيه، الذي يتشارك فيها مع آل الحريري وكان قد أعفى من منصبه في ديوان مجلس الوزراء بناء لطلبه بأمر ملكي صدر في حزيران 2011، وتقول معلومات إن فهد بن عبد العزيز استولى على حسابين سريين للملك فهد، الأول في السعودية ويقدر بعشرة مليارات دولار والثاني في البنوك الغربية ويقدر بـ30 مليار دولار، ونصيبه الرسمي من الإرث بعد وفاة والده كان 15 مليار دولار من الداخل و75 مليار من الخارج، والذي بطريقة أو أخرى، تمكن من الإدخال إلى حساباته البنكية حوالي 270 مليار دولار بطرق ملتوية.

هذا في وقت غول الفقر والجوع ينتشر في السعودية وينهش أهلها، فهل تتحول تسريبات مجتهد بن الحارث في السعودية إلى كرة ثلج، كلما تدرجت كلما كبرت لتصبح نقطة تحول في تاريخ المملكة ومسارها؟ ويبقى السؤال: من يسرب هذه الخبر التي تحدى بها مجتهد أن يواجهه عبد العزيز بن فهد من خلال التويتر؟

اللواء محمد بن عائض العسيري قائد سلاح المهندسين وجد مقتولاً في سيارته ومحترقاً شمال الرياض، تقرير الطبيب الشرعي أشار إلى أن عدة

والاجتماعية والإنسانية، وكان غريباً عدم قيام الدولة بأي إصلاحات حقيقية في أدائها السياسي أو إدارتها الاقتصادية وتفشي الفقر والجوع، والاستمرار في هدر ثرواته الوطنية وإهماله التنمية الحقيقية للبلاد، رغم ثرواتها الهائلة التي لا تعرف طريقاً سوى إلى حسابات الأمراء الذين يكسبون أرقاماً خيالية تشيب من هولها الولدان الذين طالما عشقوهم.

من المعلوم أن كل حفيد من أبناء عبد العزيز بن سعود لديه راتب شهري حوالي 100 ألف ريال من الحكومة، وهناك بونس سنوي حوالي 400 ألف ريال، فيكون مجموع الدخل السنوي حوالي مليون وستمئة ألف ريال لكل فرد من أبناء عبد العزيز، لكن ما تحدثت عنه وكالات الأنباء بعد وفاة سلطان عبد العزيز عن توزيع 285 مليار دولار لورثته صدم الجميع دولاً وشعوباً.

وما تحدثت عنه تغريدات مجتهد اليوم مذهلة، الذي كتب أن الأمير عبد العزيز بن فهد يملك قصراً في الرياض الذي هو في الحقيقة عبارة عن عدة قصور وكلف الدولة حوالي 21 مليار ريال ومنزله في جدة مساحته مليون متر مربع وكلف مليار ريال وتحدثت عن أسهمه في البنك الأهلي وعن أسهمه في شركة جنرال إلكتريك الأميركية وشركة مرسيدس بنز، وإملاكه مجموعة من الشركات والعقارات يصل مجموعها إلى أكثر من 3000 مليار ريال، فيما يمتلك الأمير العزيز خمس طائرات خاصة، منها ثلاث بوينغ

ماذا يجري في المملكة العربية السعودية ومشيدات الخليج، من يفتح الملفات ويراكم كل هذه الأزمات، وإلى أي مدى تستطيع هذه العائلات والعائلات السابحة بعكس اتجاه تيار الأمة ومصالحها، الالتصاق بالمشاريع الغربية، بل واستخدامها كراس حربة لضرب وحدة المنطقة وتعميم الفوضى، وهل أصبحت الفوضى قريبة من هذه الإمارات والممالك؟

الملفات التي تفتح بسحر ساحر كثيرة، والفضائح التي تزكم الأنوف عديدة، فجأة أصبح هناك من يجرؤ على نشر فضائح مالية مذهلة داخل المملكة، وأكثر يقول العارفون إن من يعمم تلك الفضائح شخص من داخل العائلة المالكة، لا حديث اليوم في السعودية إلا عن موقع تويتر مجتهد بن حارث بن همام وتغريداته التي طالت كل العائلة المالكة من فهد بن عبد العزيز إلى طلال بن عبد العزيز، الجميع مرتكب وفاسد وسارق فيما الشعب السعودي يئن من الجوع والفقر في بلد لا يتجاوز نسبة الفقر فيه 20 في المئة وهو من أغنى وأكبر مصدر نفطي في العالم.

تحت شعار الملك عبد الله الذي قال: «لو أننا تنازلنا للناس عن بعض سلطاتنا، فإنهم سيطلبون المزيد والمزيد»، تحت هذا الشعار استمر الجمود داخل المملكة، حتى أصبحت عروق الدولة كالصخر أو أشد جفافاً وابتعاداً عن الناس، وعدم إحداث أي تغيير في بنية النظام الدينية

ممرات آمنة.. لمن؟

الصومال

منذ الإعلان عن «المناطق الآمنة والممرات الإنسانية»، ازدادت المعاناة فيه، ولم يخجل المجتمع الدولي من التذرع بالأوضاع الأمنية حيال تقصيره عن إيصال المساعدات الإنسانية للملايين الجوع خلال موجة الجفاف التي ضربت القرن الأفريقي خلال العام المنصرم.

يوغوسلافيا وجورجيا

ما بدأ كمناطق عازلة لحماية المدنيين، انتهى إلى تقسيم هاتين الدولتين إلى عدة دول وعدد ضخم من الضحايا.

قد يحتج البعض أن الدواعي الإنسانية أهم من أي شيء آخر، ومن يسمع كلمة «الممرات الآمنة»، يدرك أن ثمة بشراً يعانون.. وهذا صحيح في سورية، فثمة أناس يعانون ويحتاجون المساعدة، ولكن قيل سابقاً: «إن الشياطين تسكن في التفاصيل»، وفي سورية تحول الكثير من القضايا الإنسانية والجوهرية إلى تفاصيل، يتم الاستثمار الوسخ فيها على حساب دماء السوريين وكرامتهم، والممرات الآمنة في حسابات الدول تعني شيئاً واحداً، ممرات آمنة لمصالحهم في المقام الأول.

محمد المقهور



وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ونظيرها التركي أحمد داود أوغلو

مذهبية وعرقية تهدد بقاءه بتحويله إلى مجموعة ديولات متناحرة.

السودان

أصبحت قراءة المشهد السوداني أكثر سهولة بعد انفصال الجنوب، الحرب الأهلية مستمرة وسط محاولات جديدة لإقامة «ممرات آمنة» مع الإشارة إلى أن هذه المناطق نُفدت بواسطة الاتحاد الأفريقي بسبب عدم قدرة الدول الغربية على إقامتها.

الدولي بحجة أن القرار الأممي لا يشمل الطائرات المروحية، والمسألة الثانية شمالي العراق، حيث وقعت معارك دامية بين الفصيلين الكرديين بزعامة جلال طالباني ومسعود برزاني، وللمفارقة فقد تم السماح لقوات صدام حسين بالتدخل لمساعدة فريق على آخر في تلك المواجهات، لكن الأهم هو ما آلت إليه الأمور، وتكفي نظرة عابرة على ما عاشه العراق من مأس منذ ذلك التاريخ وصولاً إلى احتلاله، ثم الانسحاب الأميركي منه بعد زرع فتنة

دممرات آمنة، أو «مناطق منزوعة السلاح». لا بد من التوقف مطولاً عند هذين المصطلحين، فقد سمعنا العرب والمسلمون كثيراً في العقود الأخيرة، وفي كل مرة كانت النتائج كارثية على الصعيد الإنساني، وأيضاً على صعيد مستقبل دول وشعوب، والنموذج الليبي هو الأكثر دلالة لقرية الزمن، ونتائجه السوداء التي يعاني منها الشعب الليبي.

العراق.. منطقة الحظر الجوي

بعد انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991، فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حظراً جويماً شمالي العراق وجنوبه بحجة حماية الأكراد والشيعية، بالاعتماد على قرار سابق لمجلس الأمن رقم 688، قرار لم ينص على منطقة حظر جوي، وكان يطالب حكومة بغداد بالكف عن ملاحقة الأكراد، وقد انسحبت فرنسا في العام 96 من التحالف وبررت ذلك بأن المسألة أخذت منحى آخر غير الأهداف الإنسانية، وإن تكن الأسباب كشفت فيما بعد، وتتصل بالخلافات على الحصص المستقبلية لما كان يخطط للعراق.

ما أريد الإشارة إليه هنا مسألتان، الأولى في جنوب العراق، حيث كان يفترض حماية المدنيين، فقد شهدت تلك المناطق مجزرة حين أرسل صدام حسين دبائته وطائراته المروحية لسحق الانتفاضة الشعبية، لم يتحرك المجتمع

ازدادت مؤخراً التصريحات والدعوات إلى إقامة ممرات آمنة في سورية، والهدف وفق هذه المصادر، هو تأمين المواد الغذائية والطبية للمدنيين في بعض المناطق، وليس صدفة أن تكون هذه المناطق هي ذاتها التي تزداد فيها عمليات ما يسمى الجيش السوري الحر، أو هي معقل للحركات المعارضة، وسط محاولات بعض الأطراف الإقليمية والغربية لإقامة منطقة عازلة، بعد انهيار حلم تحويل مدينة سورية ما إلى بنغازي، تكون حجر الأساس لسيناريو يحاكي ما حصل في ليبيا.

بعد الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لواشنطن، لم تخف العواصم المناوئة لدمشق نيتها بما تريد، سريعاً بدأ الحديث عما تم الاتفاق عليه خلال لقاء أوغلو مع نظيره هيلاري كلينتون، إرسال مساعدات إنسانية، وتأسيس منطقة منزوعة السلاح وحمايتها عسكرياً، والاتفاق على إمكانية تقديم مساعدات تكنولوجية واستخباراتية للمعارضة، وهو أمر يحصل منذ مدة طويلة، والأكد أن التقرير الألماني الذي تحدث عن إدخال قوات كوماندوس عربية وغربية لمساعدة الجيش الحر، لم يكن زلة لسان، ويدخل في صلب المواجهة المفتوحة على جميع الصعد.

ويبدو أن مجلس الأمن الدولي تحول إلى غصة في قلب الوزير التركي، الذي يراه لم يف بالتزاماته الأخلاقية والسياسية، وهي غصة ستكبر مستقبلاً، كون المجلس هو المكان الذي تُسبغ فيه «الشرعية» أو الغطاء الدولي

هل تمنح الثورات العربية ساركوزي وأوباما فوزاً جديداً بالرئاسة؟

بأن تبقى جانباً، رئيس الوزراء الإسرائيلي تنتباهو رفض أن يلغي خيار قيام إسرائيل بضربة عسكرية ضد إيران بشكل أحادي. شيلدون أديلسون المليادير اليهودي الذي يملك كازينوهات في لاس فيغاس هو الأول على قائمة الداعمين، إذ دعم هو وزوجته حملة الحزب الجمهوري بحوالي 10 ملايين دولار لدعم المرشح جنجريش، وهو مبلغ أكبر بخمس مرات عن أي مبلغ جمعه حملة جنجريتش من كل المصادر، ويسعى أديلسون المدافع الشرس عن إسرائيل إلى الوقوف خلف جنجريتش، الذي أكد في فلوريدا وعده مجدداً بنقل سفارة واشنطن في فلسطين إلى القدس وأن يضمن تفوق إسرائيل العسكري.

يبقى أن واحدة من أهم أشكال الدعاية الانتخابية التي يستند إليها الرؤساء الأميركيون في نهاية ولايتهم الأولى، شن حرب جديدة يتحقق فيها انتصار جديد بغض النظر عن تداعيات هذا الانتصار على الاستقرار العالمي، فهل سنشهد حرباً جديدة لضمان الفوز بالرئاسة الأميركية؟

جهاد ضاني

هذه الانتخابات، باراك أوباما منذ فوزه بالرئاسة، فعل كل شيء ممكن لدعم إسرائيل، منذ أن وصل إلى البيت الأبيض أعطى مساعدات عسكرية لإسرائيل تفوق ما أعطاه أي رئيس أميركي سابق، وأفضل محاولة السلطة الفلسطينية للفوز بعضوية كاملة في الأمم المتحدة كدولة مستقلة، وحاصر إيران سياسياً واقتصادياً، ودعم الفوضى في سورية، ورغم ذلك، إسرائيل قلبها وعقلها مع الجمهوريين.

إسرائيل تخضع لضغوط من الولايات المتحدة، لتقف جانباً وتترك واشنطن تتولى التهديد الإيراني، بالتعاون مع دول عربية أوروبية رئيسية، الرسالة الأخيرة من واشنطن سلمها مؤخراً الجنرال مارتن دمبسي رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأميركي، دمبسي قال للمسؤولين العسكريين في إسرائيل بشكل واضح: «إن عليهم أن لا يهاجموا إيران بشكل أحادي»، فيما تقوم واشنطن ولندن وباريس بفرض مقاطعة على النفط الإيراني، وتحاول للمرة الأخيرة أن تصل إلى تسوية عن طريق المفاوضات لقضية الملف النووي الإيراني من هناك أوامر صدرت لإسرائيل

مع العلم أنه في العقل الفرنسي ذكريات استعمارية في سورية، ليس أقلها وقوف الجنرال غورو عام 1920 أمام قبر صلاح الدين ومخاطبته، «ها قد عدنا يا صلاح الدين فقم من قبرك لتقاتلنا»، كما تحمل الذاكرة الفرنسية أن ثمة عواماً سوريين ملهوفين رعباً من المحتل، ففكوا البغال التي تجر عربة غورو وجروها بأجسادهم بدل البغال.

تكرار هذه المشاهد بات حلاً فرنسياً قابل للتحقيق في ظل الأوضاع الراهنة والتحالفات القائمة في المنطقة، لكن هذه الأحلام أصيبت بمقتل، بسبب الموقف الروسي والصيني التاريخي وقوة الفيتو المزدوج، الذي أحدث خللاً رئيسياً في موازين القوى والمعادلات الدولية بالمنطقة.

أما على الضفة الأخرى من المحيط الأطلسي، تخاض معركة أخرى بأدوات مختلفة، فشركات النفط والسلاح الأميركية التي تعتبر الناخب الأول في الرئاسة الأميركية، بدأت تحضيراتها التي ستساعد يوماً في المعركة المرتقبة بين الجمهوريين والديمقراطيين، خصوصاً أن التدخلات الإسرائيلية بدأت باكراً في

انتخابه بعد مرور ستة أشهر فقط من توليه الرئاسة الفرنسية.

ساركوزي هذا قال، نعم أنا مرشح للانتخابات الرئاسية، بدل أن يعتذر للفرنسيين على كل المشاكل التي تسبب بها خلال ولايته، معظم القوى الفرنسية تجمع على فشل مشروعه الاقتصادي، الذي كان مدمراً لسياسة العمل، التي كانت تتمتع بها فرنسا في السابق.

معظم استطلاعات الرأي تشير إلى تدني شعبية ساركوزي، وتفوق منافسه فرنسوا هولاند عليه بفارق كبير، ويعتمد ساركوزي في حملته على أبناء الطبقة البرجوازية المتوسطة، التي افتتح مقر حملته الانتخابية في أحد أحيائها الباريسية هذا الأسبوع، ويتهم ساركوزي خصمه فرنسوا هولاند بالكذب على الفرنسيين، وأنه سيضعف فرنسا بسبب جنه. السباق الرئاسي الفرنسي بدأ، كل الأسلحة ستستخدم في هذا السباق، بعد أن سقطت ورقة التوت الاقتصادية، بعد خفض وكالة موديز تصنيفها للبنوك الفرنسية لأول مرة بتاريخها، فهل سيستخدم ساركوزي الدماء العربية التي تهدر في المدن العربية، وسورية خصوصاً لضمان عودته إلى الرئاسة الفرنسية؟

ستجري انتخابات رئاسية في 16 دولة هذا العام، وسيتعرف العالم على هؤلاء الرؤساء الجدد، وسيرسوم هؤلاء الرؤساء ملامح المشهد السياسي الجديد للكرة الأرضية، سيولد عالم جديد من خلال المخاض الصعب الذي يتوالى منذ ثلاث سنوات في أكثر من منطقة ودائرة صراع في العالم.

أبرز هذه الانتخابات بدون شك، والتي سترسوم ملامح العالم الجديد، الانتخابات الفرنسية والأميركية، فهل سيشهد عام 2012 نهاية السيطرة الأميركية على السياسات الدولية، وهل ستتمكن سورية من الصمود لتعبر إلى العالم الجديد المتعدد الإيرادات الدولية؟

ساركوزي الذي بدأ ولايته الأولى بقبالات حارة مع القذافي، وأقام له أول خيمة في تاريخ حديقة الإليزية، ثم تحول فجأة إلى ذئب جائع يرسل طائراته لضرب المدن الليبية لمساعدة الثوار على تميم الفوضى، ويرسل القوات الخاصة الفرنسية لاعتقال صديقه القذافي وقتله، ساركوزي هذا المتقلب المزاج والمدمن على الهزائم، انخرط فجأة في مواجهة مع سورية لنقل الفوضى إليها، ساركوزي هذا الذي شعر معظم الفرنسيين بالندم على

بروفائيل

مثقف يحمل 3 دكتوراه.. ويتحدث 4 لغات

بشار الجعفري.. 32 عاماً في خدمة الدبلوماسية السورية



عندما وقف ممثل سورية في الأمم المتحدة بشار الجعفري في جلسة مجلس الأمن الشهيرة التي حمل فيها بعض العرب ملف تدويل الأزمة السورية إليه، كان البعض ينتظر منه أن يبدو مهتماً ضعيفاً أمام الكلمات التي تتابع على لسانه ممثلو الدول الكبرى، والدول العربية الصغرى.

لم يلجأ الجعفري إلى كلام الإيديولوجيات، ولم يقف عند الاستفزاز الصريح والواضح في بعض الكلمات، فلم يفقد أعصابه، لا بل وقف ثابتاً هادئاً مؤكداً أن سورية ستتمتع بالاستقرار والأمان كما كانت، وستبقى وطناً للانفتاح مهما كانت انتماءات مواطنيها، وأن الغرب وبعض العرب يريدون معاقبة سورية لمواقفها الداعمة لمصالح الشعوب ولشريعة الأمم المتحدة، ورداً على قول المندوبة الأميركية سوزان رايس في مجلس الأمن أنها تشعر بالاشمئزاز من استخدام روسيا والصين حق الفيتو، تساءل الجعفري: «ألم تشعر أميركا بالاشمئزاز 60 مرة عند تصويتها بحق النقض الفيتو 60 مرة لمنع السلام العادل في الشرق الأوسط».

ولد بشار جعفري في 14 نيسان 1956 في دمشق، تلقى علومه الأولى في مدارس العاصمة السورية، حيث عرف عنه ولعه الشديد بتلقي العلوم وبرهن عن قدرات عالية في المجالات العلمية والأدبية وصولاً إلى نيله 3 درجات دكتوراه في العام نفسه، بالإضافة إلى إتقانه أربع لغات هي العربية والإنكليزية والفرنسية والفارسية بطلاقة.

بعد انتهاء دراسته التحق بجامعة دمشق، حيث نال إجازة، ثم درجة الماجستير في الترجمة والتعريب في العام 1978، ثم انتقل إلى فرنسا، حيث نال درجة الماجستير في العام 1982 في العلاقات الدولية السياسية من المعهد الدولي للإدارة العامة في باريس، بالإضافة إلى ماجستير

آخر في نفس الوقت في إدارة المنظمات الدولية من جامعة الأختام في فرنسا، ومن الجامعة نفسها نال في العام 1989 درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة سوربون في باريس، ودكتوراه في تاريخ الحضارة الإسلامية في جنوب شرق آسيا في العام نفسه (1989) من جامعة سيارييف هداية الله في أندونيسيا.

عمل الجعفري في الخارجية السورية منذ 32 عاماً، بدأ عمله في الإدارة السورية في وزارة الشؤون الخارجية في العام 1980، ثم ما لبث أن عين سكرتيراً ثالثاً في السفارة السورية في باريس عام 1983 وبقي في منصبه حتى العام 1988.

في العام 1991 انتقل الدكتور الجعفري مستشاراً في البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مقر الأمم المتحدة في نيويورك لمدة 3 سنوات عاد بعدها إلى السفارة السورية في فرنسا على مستوى وزير مستشار في الفترة 1998-1997. بعدها عين الجعفري وزيراً مفضواً وقائماً بالأعمال في السفارة السورية في أندونيسيا، وفي عام 2002، تم تعيينه مديراً لإدارة المنظمات الدولية في وزارة الشؤون الخارجية في دمشق، حيث شغل المنصب حتى عام 2004، ثم أدى عام 2006 اليمين لمنصب السفير فوق العادة لسورية، والمفوض الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومنصب سفير فوق العادة والمفوض الدائم للجمهورية العربية السورية في الأمم المتحدة.

صفحة القطبان الناجعة

لعل الصفحة الثنائية الذي وجهها القطبان الدوليان روسيا والصين إلى الجمعية الأحادية المتحدة، تشكل صدمة إيجابية تحد من الهجمة التفتيتية التخريبية، لا بل التدميرية الشرسة التي تقودها إدارة الولايات المتحدة الأميركية الصهيونية - نورانية، ومن خلفها إدارات «اليورو الاوروبي» وبعض المتلفين للانتفاع من فئات الموائد الدولية.

هذه الهجمة التي تستهدف المدى الجغرافي الحيوي والحضاري لأمتنا المشرقية، ولتاريخها العابق بالعطاءات الإنسانية في مختلف مناحي الحياة والحقوق والمجالات.. لعلها تعيد إلى هؤلاء الوعي الذي فقدوه منذ أمد بعيد، جراء غض الطرف حيناً وعدم المساءلة حيناً آخر، ما جعلهم يتمادون في غيهم وغطرستهم، ضاربين عرض الحائط أبسط قواعد القيم والشراكة الدولية في معالجة القضايا المطروحة على طاولة الأمم المتحدة منذ ما يربو على الستين عاماً، إضافة إلى الملفات المثقلة بالهموم الإنسانية على أكثر من صعيد.

وعليه، لا بد أن الخارطة في المنطقة بصد إعادة التشكل من جديد، بعد المواقف المتخذة من قوتين رئيسيتين في العالم: روسيا والصين، وعلى دول المنطقة أن تحسم خيارها في الوقوف إلى جانب الحق ونصرتها عملاً، أو بقائها حيث هي إلى جانب الباطل، تقدم الأمصال الحيوية كلما دعت الحاجة، وعلى وجه التحديد حفنة حكام بعض الأقطار العربية التي تعول على دور الغرب وانتصار مشروعه في المنطقة يقيناً منها أن يكافئها هذا الغرب بإبقائها مترعبة على عروشها، صائناً أمنها واستقرارها من صحوة شعوبها وغضبها.. هذا من جانب..

أما الجانب الآخر الذي يوازي الأول أهمية واستراتيجية، فهو الملف الإيراني. ففي الحقيقية، يضع الغرب الصهيونية بكل مكوناته وقدراته نصب عينيه القضاء على إيران النووية في المهدي، وقبل أن يتاح لهذا المارد النووي الانطلاق إلى الفضاء الخارجي، بحيث يصعب على أي قوة وقت ذاك أن تعيده إلى حجمه، أو إلى الحجم الذي ترغب أن تكيفه فيه، لاسيما «إسرائيل»؛ الدولة المحرصة والمستعجلة لضرب هذا المارد، لما لهذا الواقع الجديد من تداعيات على مستقبل ومصير الكيان المسخ.

في المحصلة، إذا كانت روسيا ترغب بالعودة فعلياً إلى الساحة الدولية كلاعب أساسي، فما عليها إلا دعم وحدة الجمهورية العربية السورية؛ أرضاً وشعباً ومؤسسات، لأن زلزالاً سيضرب المنطقة إذا ما تكرر المشهد الليبي في سورية على أيدي الأطلسيين، جراء خدعهم مرة ثانية القيادة الروسية.

فسورية تمثل حجر الرخى في المشرق العربي، ليس لروسيا وحسب، إنما لكل هذا الشرق الذي يطمح بالإبحار في المياه الدافئة.. زد على ذلك موقع سورية لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما تمثله هذه الأخيرة من قوة داعمة لمحور المواجهة أعاد التوازن، إذا لم نقل التفوق على ربيبة الصهيونية «إسرائيل»؛ القرصان الأميركي الضارب عرض الحائط بكل القيم والقوانين والقرارات الدولية.

نبية الأعور

مازندران.. مناظر خلابة في شمال إيران

تتوفر فيها كافة الوسائل اللازمة لإقامة ومبيت المسافرين والسياح. غابة وحديقة نمك أبرود: تبلغ مساحة هذه الغابة أكثر من 200 هكتار، وتحتوي على أشجار برية كثيفة ومتنوعة، ويبلغ عمر بعض أشجار الصنوبر فيها أكثر من 700 سنة.

منطقة كلاردشت - جالوس: تقع جنوب غرب جالوس؛ في غابة مرتفعة ومناخ معتدل وجميل، وتعرف هذه المنطقة بـ«جنة إيران»، ويتحدث أهالي كلاردشت باللغة المازندرانية، وهي إحدى اللهجات الفارسية.

الصناعات اليدوية

أهم الصناعات اليدوية في محافظة مازندران هي السجاد والبساط والأقمشة الحريرية، والنسيج والأواني الفخارية والخشبية والتمائيل الخشبية، بالإضافة إلى الحصر، ويهتم السياح كثيراً بشراء هذه المنتجات كهدايا تذكارية.

رودبار، واشكورات، ودوهزار، وسه هزار، وكلاردشت، وبلده، وكجور، ولاريجان، وغابات نكا وبهشهر. وتوزع أغلب الينابيع أفضية رامسر وتكابن وجالوس ونوشهر وأمل وبابل، وهي تقع على السفوح المركزية لسلسلة جبال البرز، والبركان الخامد دماوند، وهي ينابيع ساخنة، نتيجة للنشاط البركاني لسلسلة جبال البرز في باطن الأرض، ولذلك فإن هذه الينابيع تتمتع بمواصفات خاصة مفيدة لمعالجة الأمراض الروماتيزمية والجلدية.

الغابات والبساتين

غابة سي سنكان: تكثر فيها أشجار الصفصاف، ولقربها من بحر قزوين، تشهد زحاماً شديداً من قبل السياح والمسافرين وأهالي المنطقة. غابة جالوس: تقع على مسافة 7 كلم من مدينة جالوس باتجاه طهران، كما أن نهر جالوس يمر بجوارها، وقد تم إنشاء معسكر للتخييم،

وشواطئها الرملية الرائعة، والتي قلما يوجد لها مثيل في العالم.

منطقة رامسر - علم ده

هذه المنطقة عبارة عن شريط ساحلي ضيق يبلغ طوله 120 كلم، وهي إحدى أجمل السواحل التي تقع على بحر قزوين، نظراً إلى قربها من الغابات الجبلية وانبساط أرضها، وتشهد المنطقة زحاماً شديداً، خصوصاً في العطلات وفصل الصيف، لذلك تتوفر كافة الخدمات اللازمة؛ من فنادق ووسائل الترفيه والتسليّة.

ينابيع المياه المعدنية

توجد العديد من الينابيع المعدنية في محافظة مازندران، بعضها يستخدم لتأمين مياه الأراضي الزراعية، لوفرة المياه فيها، والبعض الآخر يستخدم للمعالجة من الأمراض المختلفة، وأكثر المناطق التي تحتوي على الينابيع هي: جنب

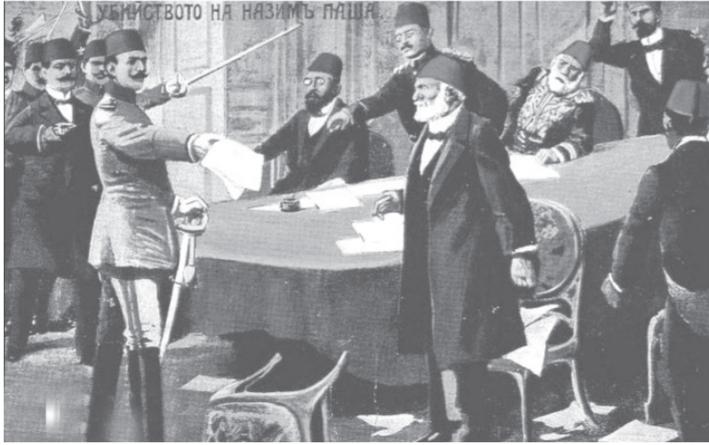
محافظة مازندران الخضراء تقع شمال إيران، وبجوار بحر قزوين.. مدينة ساري هي مركز المحافظة، وتبعد عن طهران 250 كم، وتتميز طبيعة هذه المحافظة وفقاً للموقع الجغرافي والمرتفعات الجبلية، ومدى ارتفاعها عن مستوى سطح البحر، ومجاورتها للبحر، والرياح المسمومية وحجم الغابات أيضاً، لذلك فإن مناخها متنوع، رغم مساحتها الصغيرة. ونظراً إلى قربها من طهران، فإن محافظة مازندران تستقبل العديد من الزائرين الذين يرغبون بالاستجمام.

بحر قزوين.. وسواحل

يلعب بحر قزوين دوراً رئيسياً في مناخ السواحل الإيرانية الشمالية، ويضفي جمالاً نادراً على مدن كيلان ومازندران وكركان، ويتميز بحر قزوين بلونه الأزرق الغامق وهدوئه، أما المنظر الجنوبي للمحافظة، فهو عبارة عن غابات كثيفة على سفوح جبال البرز، وتبرز قمم الجبال المغطاة بالثلوج من وراء أشجار الحمضيات ومزارع الرز، وتتميز السواحل بجمالها

بيروتيات

حينما مرّ الجزار على بيروت



أبو شاربين - وقد كان متوجهاً لجباية الخراج - وثب عليه الجزار وقتله فاستتب له الحكم.

أما الأمير يوسف فتوجس خيفة من ذلك، لكنه كتب إليه يهنئه مرسلًا الهدايا فأجابه الجزار شاكرًا.

وأسر الأمير يوسف إلى حسن باشا الموفد من قبل السلطان لأجل اصلاح شؤون سوريا بما كان يخشاه من قبل الجزار فأجابه مؤمنًا.

هذا بعض ما جاء في التاريخ المذكور إلى آخر نهاية حكم الجزار وتلاعبه بالأمر والشهابيين إلى أن غدر بالأمير يوسف ومديره غندور الخوري وما كان بينه وبين الأمير بشير، وغدر هذا الأخير بأولاد عمه الأمير يوسف وبجرس وعبد الاحد باز.

بيد أن التاريخ يؤكد أن الجزار لم يكن له يد في قتل ظاهر العمر، ومن قتله هو واحد من رجاله يدعى أحمد آغا الدنكلي، وقد اغتاله غدراً حينما كمن له في الطريق - نزلًا لحكومة اسطنبول.

«أوراق لبنانية - شباط 1956»

هذا المستخدم عياراً نارياً أصابه في ظهره، بينما كان راكباً جواده فارداً للحال.

وهاج العسكر على القاتل وأرادوا التنكيل به وبالجزار معاً، فأراهم هذا الأخير الفرمان السلطاني المؤذن بقتله ضاهر العمر وتنصيبه مكانه، فسكن هياجهم وخضعوا لأمره.

ولما أقبل ابن ضاهر العمر المدعو علي

الحربية من الأسطول الروسي.

ودرى بذلك ضاهر العمر فاستقدمه إليه، وبعد أن أقام عنده مدة أنسل خفية إلى الاستانة فتقابل السلطان، وتمكن بدهائه من استحصال أمر بقتل ضاهر العمر واستلام زمام الحكم مكانه، وعاد إلى عكا ودفع بأحد المستخدمين لقتله بعد أن رشاه بمبلغ من المال فأطلق عليه

واحتدم منه غيظاً وتناولته ورماه بالأرض وشرع يضربه بكل قساوة، وتوعده بالقتل إذا صودف والتقى به مرة أخرى، وتركه ومضى.

أما «السنجق» المسكين فنهض من فوره وذهب إلى الأمير مستعظياً وأثار الضرب بادية عليه، وهو بتلك الحالة المزرية شفق عليه الأمير وأحسن إليه ببعض النقود، فخرج ولحق بالملكاري ونقده أجرته وقل راجعاً إلى الأمير وعرفه بنفسه بأنه أحد سناجق مصر الذي نجا وحده من القتل بضراره من وجه محمد علي باشا، وأنه يدعي أحمد الجزار، وسأله أن يستخدمه عنده، فرق له وقبله في خدمته.

ولما رأى الأمير ما هو عليه من النجاة والحنق عهد إليه بجباية الخراج في بيروت فقام بما عهد إليه خير قيام، إلا أن نفسه الامارة سولت له ترميم أسوار المدينة بحجة أن جماعة من البدو يغيرون عليها بقصد النهب والسلب.

ولما رأى أحكام التحصين طمع بالعصيان على سيده الأمير، فخافه وجرّد عسكرياً أخضعه لأمره بمساعدة القطع

كان الأمير يوسف شهاب محبوباً من الرعية، وقد جعل محل إقامته في دير القمر، أما المشائخ الحمادية فقد كانوا بين كل فترة وأخرى يشنون الغارات وينهبون ويسلبون ويقتلون، أملين من وراء ذلك استرجاع الحكم إليهم، فخابت آمالهم!

وفي تلك الأيام كان رجل يقال له ضاهر العمر حاكماً في عكا، وعاصياً على الدولة العثمانية، واتفق في تلك الآونة وقوع نزاع بين سناجق مصر، فاعتنم هذه الفرصة أحد القواد العظام، ويدعى محمد علي باشا، فقبض عليهم وأعدمهم، واستقل بالحكم في الديار المصرية، إلا أن أحد هؤلاء السناجق تمكن من الفرار إلى هذه البلاد، وفور وصوله إلى بيروت التقى صدفة برجل أكار، يدعى شاهين القالب، من بكفيا، فطلب إليه أن ينقله على دابته إلى دير القمر مقر الأمير يوسف شهاب بأجرة اتفقا عليها، وهي قرشان ونصف!

ولما أوصله إلى دير القمر اعتذر عن دفعها لأنه لا يملك شيئاً، واستمهله ريثما يذهب إلى الأمير ويستعطيه فيعود وينتقده إياها، أما شاهين فلم يثق بقوله

البيان الختامي لمؤتمر الوحدة الإسلامية الخامس والعشرين:

تحريم الإساءة لآل البيت أو أمهات المؤمنين أو الصحابة أو أئمة المسلمين

فلسطين.. كما يحيون جهاد الشعب الفلسطيني البطل ومقاومته الباسلة، ويدعمون جهود المصالحة بين الفصائل الفلسطينية، وتوحيدها، ويؤكدون من جديد على ضرورة تنفيذ الحقوق الفلسطينية المشروعة، وأهمها حقهم في تقرير المصير، وإقامة دولتهم المستقلة على الأراضي الفلسطينية كافة، وعاصمتها القدس الشريف، وحقهم في العودة إلى ديارهم. كما يطالبون المجتمع الدولي بمحاكمة المجرمين الصهاينة، ومعاقبتهم على ما اقترفوه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

خامس عشر: يعلن المؤتمر ان المقاومة حق مشروع للشعب، وهي تختلف اختلافاً جذرياً عن «الحرابة»، التي تسمى اليوم بـ«الإرهاب» المدان إسلامياً وعالمياً، سواء كان فردياً أو جماعياً أو ما قد تمارسه بعض الدول.

سادس عشر: يعزّز المؤتمر بالانتصارات الرائعة للشعب الإسلامية على كثير من الصعد، ومنها تغيير الحالة الدكتاتورية في تونس ومصر وليبيا واليمن، كما يهنئون العراقيين بخروج قوات الاحتلال الأميركي من أرضهم، ويطالبونهم بالتكاتف لبناء بلدهم ووحدته وتماسكه، ويحيون المقاومة الإسلامية والوطنية في لبنان.

سابع عشر: يحيي المؤتمر جهاد الشعب الإيراني وقيادته في سبيل تطبيق شرع الله في مختلف مناحي الحياة، ويدينون كل تأمر على هذه المسيرة الخيرة، كما يعلنون دعمهم لموقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تطوير قدراتها النووية للأغراض السلمية..

ثامن عشر: يشكر المؤتمر الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقائدها الإمام الخامنئي (دام ظله)، كما يشكرون المجتمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية على إقامة هذا المؤتمر المبارك واستضافته، ويرون في إقامة أمثال هذه اللقاءات خيراً كثيراً.

والاخوة والمحبة بين قطاعات الأمة، والسعي المشترك المتضام لاتخاذ المواقف الموحدة في كل القضايا المصرية. تاسعاً: يعلن المؤتمر أن الدعوة إلى التقريب لا تعرف التعصب المذهبي أو محاولة نشر مذهب بين أتباع مذهب آخر..

عاشراً: يدعو المؤتمر الأخوات المسلمات ممن يتمتن بالقدرة العلمية إلى المساهمة بأبحاثهن وأرائهن في إنجاح الدعوة إلى التقريب.

حادي عشر: يرى المؤتمر أن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية قام خلال مسيرته التي دامت عشرين عاماً، بأدوار مهمة لتحقيق ما مر في المواد السابقة بشتى الوسائل المتاحة، بيد أن هناك بعض المعوقات والنواقص التي يجب رفعها لتتضاعف الجهود وتتسارع الخطى لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثاني عشر: يدعو المؤتمر المجلس الأعلى والأمانة العامة للمجمع لدراسة تقييمات اللجان وتوصياتها التي شكلها في المجالات الدولية والثقافية والشؤون الإيرانية، وكذلك دراسة مقترحات اللجان الدائمة للجمعية العمومية، واتخاذ ما يلزم لتنفيذها خلال السنوات الثلاث الآتية، وتقديم تقرير بذلك إلى الاجتماع القادم للجمعية العمومية.

ثالث عشر: يستذكر المؤتمر كل الذين عملوا للحوار والتقريب والوحدة من الشيخ محمود شلتوت، إلى السيد جمال الدين الحسيني، إلى الشيخ محمد عبده، إلى باقي رواد التقريب، كالإمام البروجردي والإمام الخميني والإمام المودودي والإمام كفتارو «رحمهم الله»، والإمام الخامنئي «حفظه الله» وغيرهم، إلى الإمام المغيب السيد موسى الصدر.

رابع عشر: يدين المؤتمر كل أشكال الاعتداء الصهيوني على شعبنا الصابر والمثابر والمرباط في

وشيوخ حالات التعصب، وجهل بعض أتباع المذاهب الحقيقية المذاهب الأخرى انحرفت بالحالة السوية تلك إلى حالة طائفية ممزقة سادتها ظاهرة الغلو والتكفير والتطرف والتنافر والتمزق، ونقل النزاع الفكري إلى الساحة العملية، مما ترك أثراً سلبية خطيرة على قوة الأمة وتماسكها.

خامساً: تحقيقاً لهذه الوحدة بين أهل القبلة، ولهذا التقريب بين أتباع المذاهب الإسلامية، يدعو المؤتمر إلى وجوب احترام كل طرف منهم للآخر، وإلى ترك البحث في هذه الأمور الخلافية للعلماء والخبراء في بحوثهم العلمية.

كما يؤكد المؤتمر على عدم جواز توجيه ما يعد انتقاصاً أو إهانة لما يحترمه أي طرف، ويشمل هذا بوجه خاص عدم جواز انتقاص آل البيت أو أمهات المؤمنين أو الصحابة أو أئمة المسلمين، بالنيل منهم، أو التعرض لأي شيء ينسب إليهم بأي نوع من أنواع الإساءة القولية أو الفعلية، وعدم جواز استباحة دور العبادة من مساجد وحسينيات وزوايا ومرقد، وفي هذا السياق يثمن المؤتمر الفتوى التاريخية التي أصدرها سماحة الإمام الخامنئي: قائد الثورة الإسلامية، بخصوص تحريم النيل من رموز المذاهب الإسلامية، والإساءة لأمهات المؤمنين، والتي لاقت الترحيب الواسع من لدن كبار علماء الأمة والأوساط الدينية والأزهر الشريف.

سادساً: يرى المؤتمر أن هناك حاجة ماسة لوضع خطط تفصيلية لتحقيق التقريب بين المذاهب الإسلامية. سابعاً: يدعو المؤتمر إلى الابتكار والإبداع في مجال الفكر المؤدي إلى التقريب.

ثامناً: وعلى الصعيد العملي، يقترح المؤتمر تعميم منطق الحوار بين المسلمين على الأسس الشرعية، وتوعية النخبة والجماهير بثقافة التقريب، وتعميم روح الألفة

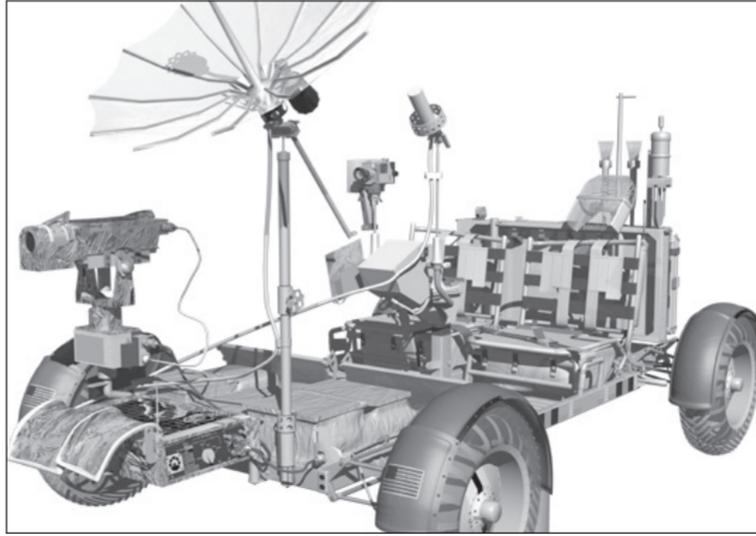
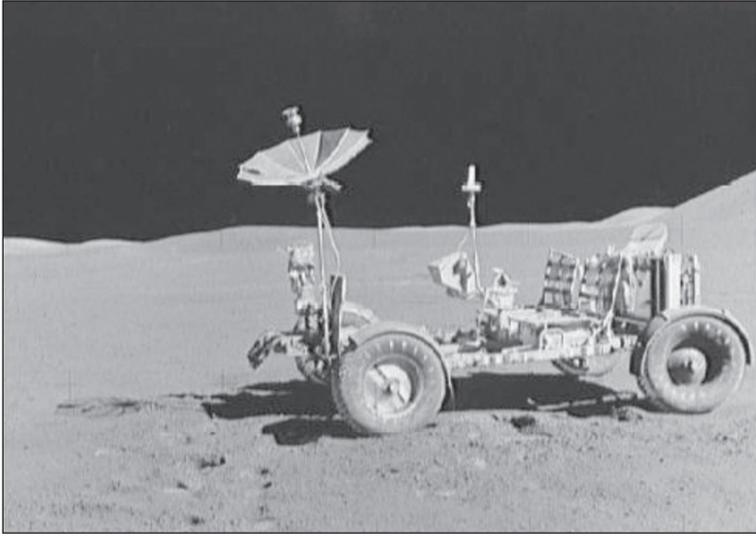
أولاً: يؤكد المؤتمر انطلاقاً من مسلمات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أن الإسلام جامع لأهل القبلة، ودليله الشهادتان اللتان تعصمان دم المناطق بهما وماله وعرضه، كما يرون أن التقريب بين المذاهب الإسلامية سبيل مهم لتحقيق وحدة الأمة في شتى المجالات، وأن المذاهب الإسلامية التي تؤمن بأركان الإسلام وأصول الإيمان، ولا تنكر معلوماً من الدين بالضرورة.. وإن الاختلاف السياسي لا يجوز أن يستغل الاختلافات العقائدية أو التاريخية أو الفقهية، وإن إثارة أية فتنة طائفية أو عرقية لا تخدم إلا أعداء الأمة..

ثانياً: يؤكد المؤتمر على أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حقاً للأمة الإسلامية أجواء إنسانية حضارية رائعة، وأشاعا العقلانية وروح الحوار البناء، وحرية الاجتهاد بضوابطه الشرعية، وغرسا روح الأخوة والوحدة، بعد أن وضحا خصائص الأمة الإسلامية ورسالتها السامية إلى العالم كله، ومن ثم كان تعدد المذاهب حالة طبيعية لها أثرها الإيجابي في تنوع الحلول للمشكلات على ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وأصولها.

ثالثاً: يؤكد المؤتمر أن الأمة الإسلامية تواجه تحديات كبرى تستهدف عقيدتها وشخصيتها وثقافتها ومقومات وجودها، ودورها الحضاري المنشود، وتعرض لمؤامرات لتمزيقها جغرافياً، ولغوياً، وقومياً، ومذهبياً، بل وتاريخياً.. كما تسعى لإبقائها متخلفة على الصعيد الاجتماعي والعلمي والاقتصادية والعسكرية وغيرها، وتخطط لإبعادها عن إسلامها والتشكيك في قدرته على مواجهة المشاكل الحياتية المستحدثة، وإشاعة السلوكيات المادية المنحرفة عما رسمته الشريعة، وزرع حالة التقليد والتبعية للغرب والانبهار به..

رابعاً: يرى المؤتمر أن الاهواء والنزعات السياسية،

سيارات على سطح القمر



إذا كنت تريد أن تستكشف القمر بطريقة مثمرة وفعالة، عليك أن تحصل على وسيلة نقل مناسبة. هذا ما توصلت إليه روسيا، ومن ثم الولايات المتحدة، في إطار بحثيهما المتعلقة بالفضاء، لذلك عملتا بجهد لتحقيق ذلك وللوصول إلى الآلية التي تخول طاقم رواد الفضاء من التنقل على سطح القمر بسهولة وسلاسة.

روسيا كانت السبّاقة، وتمكنت وكالة الفضاء الروسية من إنتاج وإطلاق سيارة مخصصة للسير على القمر لا تزال حتى اليوم موجودة هناك.

وكالة الناسا الأميركية اختبرت جيلاً جديداً من المركبات المخصصة للقمر، وبناء على الدروس المستفادة من بعثات أبولو، فضلاً عن رحلات روفرز بدون طيار على كوكب المريخ، تم تصميم مركبة لاستكشاف الفضاء (SEV) مرنة للغاية، وقادرة على التحرك بانسيابية. وبالفعل فقد أنتجت الناسا هذه المركبة، وأصبحت جاهزة للانطلاق، لكن المشروع تجدد بعدما قرر الرئيس الأميركي باراك أوباما تقليص ميزانية الناسا، وبالتالي وقف الكثير من المشاريع التي تحتاج إلى تمويل كبير بفضل الضغوطات الاقتصادية الطارئة على البلاد.

إنجازات روسية

في العام 1970، حطت المركبة الفضائية السوفييتية لونا 17 على القمر حاملة أول

مركبة متحركة بتحكم عن بعد، والتي عرفت باسم «لوناخود 1»، وكانت المركبة تزن 756 كيلوغراماً، أما سرعتها القصوى على سطح القمر فبلغت 4 كيلومترات في الساعة، والحد الأقصى من استهلاك الطاقة كيلوات واحد خلال 10 دقائق، وقد صممت المركبة للعمل لمدة 90 يوماً بتوجيه من فريق مكون من خمسة أشخاص بالقرب من موسكو، استكشفت المركبة في مهمتها منطقة بحر المطر لمدة 11 شهراً في واحدة من أنجح مهمات برنامج استكشاف القمر

للاتحاد السوفييتي. في الواقع، كان الهدف من إطلاق المركبة هو دراسة سطح القمر وإشعاعاته، بما في ذلك أشعة الرونتجن، إلى جانب تحديد المكونات الكيميائية للتربة القمرية وصفاتها، ثمة مهمة أخرى كانت لدى المركبة، وهي تهيئة الظروف لتحقيق رواد الفضاء إلى القمر واختيار موقع لهبوطهم، وكان من المتوقع أن يستعمل رواد الفضاء المركبة «لوناخود - 1» للتحرك على سطح القمر.

عملت المركبة فترة تزيد 3 أضعاف عما كان محدد لها، حسب البرنامج، وقطعت مسافة 10540 متراً، مرسلة إلى الأرض 211 صورة بانورامية و25 ألف صورة عادية، لكن بحلول عام 1971 استنفدت طاقة مصدر الحرارة النظائري فانقطع الاتصال مع المركبة، وتوقفت محاولات إعادة الاتصال معها.. وبذلك توقفت عن العمل رسمياً، ولم يتم العثور عليها، لكن في وقت لاحق وبعد سنوات طويلة، تمكنت مركبة رونسونس التابعة لوكالة الناسا الأميركية الموجودة في مدار حول القمر من تحديد مكان لوناخود وهي لا تزال موجودة على سطح القمر حتى اليوم.

أما «لوناخود- 2»، فكانت العربية الذاتية الحركة الثانية التي يطلقها السوفييت إلى سطح القمر، وقد تم إطلاقها عام 1973 بعدما فقدت المركبة الأولى لاستكمال المهمة المتعلقة بجمع صور للقمر، واستكشاف الإشعاعات والأماكن. عملت المركبة الثانية لمدة 4 أشهر، قبل أن تصطدم بحائط وتتوقف تلقائياً، ومن ثم يعلوها الغبار وتعلو درجة الحرارة فيها إلى حد بات يصعب عليها فيه تبريد نفسها بنفسها. وقد غطت مسافة 36 كيلومتراً وأرسلت 86 صورة بانورامية للقمر وأكثر من 8000 صورة تلفزيونية، كما قامت بدراسة التربة القمرية..

وتجدر الإشارة إلى أنه تم بيع المركبتين لوناخود عام 1993 بمزاد علني بقيمة 68 ألف دولار للواحدة من قبل المليونير ريتشارد غاريوت وهو ابن رائد فضاء. أما مركبة لوناخود3- فقد تم تصنيعها وكان من المقرر

إطلاقها عام 1977 لكن ذلك لم يحدث بسبب نقص في التمويل وهي معروضة اليوم في متحف لافوشن الروسي.

النسخة الأميركية الصنع

من جهة ثانية، كانت الولايات المتحدة تعمل على تطوير عربات ذاتية الصنع، لكن روسيا كانت السبّاقة في إطلاقها. وفي الواقع، صنعت واشنطن عربية فضائية كهربائية للسير على سطح القمر، وقد تم استخدامها فعلاً خلال رحلات أبولو 15 و16 و17، واستطاع بواسطتها رواد الفضاء زيادة مسافات تجولاتهم الاستكشافية على سطح القمر إلى نحو 92 كيلومتراً، كما ساعدت على حمل أجهزتهم العلمية وكذلك عينات تربة القمر وصخوره.

وقد بدأ تصميم «عربة القمر» الأميركية عام 1969 في معمل البحوث لشركة جنرال موتورز في كاليفورنيا بعقد من شركة بوينغ للطيران، واستغرق تصميم وبناء العربة 17 شهراً، وفي هذا الوقت أطلق الروس مركبتهم أولاً.

ويتميز تصميم عجلات العربة الأميركية باستطاعتها العمل بدون صعوبة في أصعب الظروف على سطح القمر، ولا تزال ثلاث عربات منها مركونة على القمر حتى اليوم.

ويبلغ طول العربة القمرية الواحدة 3.31 متراً، وهي مصنوعة من الألمنيوم وتزن نحو 210 كيلوغرام، وتبلغ حمولتها القصوى على القمر 490 كيلوغراماً، منها نحو 350 تذهب لصالح وزن رائدي الفضاء وأجهزتهم التي تمدهم بعناصر بقائهم على قيد الحياة من أوكسجين وماء ودورات تبريد، بالإضافة إلى 45 كيلوغراماً أجهزة اتصال بالأرض، و55 كيلوغراماً أجهزة علمية و27 كيلوغراماً من عينات من تربة القمر.

وتعلو العربة 36 سنتيمتراً عن أرضية القمر، وكانت مصممة بحيث يمكن طيها وقت الإقلاع والطيران، وكان تركيب العربة القمرية يستغرق 20 دقيقة ويقوم بتشغيلها محرك كهربائي خاص.

عربة جديدة

إلى ذلك، سعت الناسا منذ سنوات إلى إصدار نسخة جديدة من العربات القمرية هذه، وبالفعل تمكن من إنتاج سيارة حديثة تفي بالغرض.

تستطيع السيارة الجديدة التي طورتها الناسا السير نحو 10 كيلومترات في الساعة في أي اتجاه يختاره السائق، وهي مشابهة في حجمها لحجم شاحنة صغيرة، وتتسع لاثنتين من رواد الفضاء، حيث بإمكانهما أن يبقيا بداخلها لمدة تصل إلى 14 يوماً وهي مجهزة بأماكن للنوم، وبمرفق صحي لفضاء الحاجة.

ولا شك أن مثل هذه السيارة صممت حتى لا تحتاج إلى الكثير من الصيانة والاعداد، إذ ليس من الممكن حصول ذلك على سطح القمر، كما أنها صممت بعناية لتتمكن من السفر عبر آلاف الأميال ومن تسلق الصخور والمنحدرات حتى 40 درجة خلال فترة حياتها أو صلاحيتها الممتدة على عشر سنوات. وقد سبق وأن اختبرت على طرقات وعرة وفي صحارى أميركية مختلفة.

كما أن مرونة السيارة وقدرة دواليبها على الالتفاف تجعل من السهل على رواد الفضاء الحصول على رؤية ممتازة للأشياء القريبة من دون الحاجة إلى مغادرة المقصورة، ويمكن تحريك عجلاتها جانبياً أيضاً.

ورغم الانتهاء من العمل على السيارة، ورغم تجربتها الناجحة، إلا أنه تم تعليق إطلاقها إلى الفضاء الخارجي بسبب نقص التمويل بعدما قرر الرئيس الأميركي باراك أوباما خفض ميزانية الناسا والبحوث الفضائية المكلفة للغاية لأن ميزانية الولايات المتحدة كانت متخمة آنذاك بأكلاف الحروب والأزمات المالية والاقتصادية، وبذلك لم تطأ مركبة الناسا الجديد سطح القمر على أمل أن تفعل ذلك في المستقبل القريب.

عبد الله الصفدي

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد

صوت
بيروت
ولبنان الواحد

أخبار وبرامج سياسية وثقافية
وإجتماعية ورياضية
مسابقات متنوعة

96.5 FM

في بيروت وجبل لبنان
وطرابلس والشمال

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - تلفون: 01 707047

تقرير أممي: للمرأة الدور الأبرز في مكافحة الاحتباس الحراري

عدد سكان الأرض

في عالم محدود الموارد والمصادر، قد يكون تنظيم الولادات صفي الدول الفقيرة الحل الأمثل ليس لخروجها من البؤس والفقر، بل أيضاً لتقليص نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وللتأقلم مع شح الموارد الأخرى كالافتقار للمياه النظيفة وللأمن الغذائي، وهنا لا نقول بتحديد النسل بل باتخاذ الأسرة قرارات معينة حول الإنجاب مع الأخذ بالاعتبار لوضعها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أيضاً، فهناك الكثير من الأسر الأفريقية مثلاً التي تفتقد إلى أبسط مقومات العيش.

وبالأرقام، تتوقع الأمم المتحدة أن ترتفع نسبة السكان في العالم من 6.8 مليارات نسمة في الوقت الراهن إلى 9.15 مليار نسمة بحلول العام 2050، وأن 95 بالمئة من هذا النمو سيكون في الدول النامية، وستواجه الدول الكبيرة في تعداد سكانها والفقيرة في مواردها، صعوبات بالغة في التعامل مع مشاكل الفقر في المدن، وتوفير الماء النظيف وما يكفي من الغذاء والطاقة ونظام الصرف الصحي، كما سيكون هناك ارتفاع كبير في معدلات تلوث الهواء، نتيجة لزيادة نواتج الصناعة ومخلفاتها، وارتفاع أعداد السيارات في المنطقة، في الوقت الذي فاقم الاستخدام المبالغ فيه للمبيدات الحشرية والعشبية من نسبة التلوث في الغذاء والماء.

في الولايات المتحدة

وكان خبراء أميركيون اقترحوا على الراغبين جدياً في تقليص «بصمتهم الكربونية» على الأرض، بأن ينجبوا عدداً أقل من الأطفال، وقال الخبراء إن تأثير الكربون الصادر عن طفل واحد هو 20 بالمئة أكبر من تأثير بعض الممارسات البيئية الحساسة التي يقوم بها الناس طوال حياتهم، مثل قيادة سيارة لمسافات طويلة، أو إعادة تدوير، أو استخدام آلات ومصابيح مستعملة. لكنهم أشاروا إلى أن التأثيرات المحتملة للكربون تختلف بشكل كبير بين الدول، أي أن تأثير الكربون على المدى الطويل من طفل ولد في الولايات المتحدة وكل سلالة هو 160 مرة، أكبر منه عند طفل ولد في بنغلادش.

يشار إلى أن المقصود بالبصمة الكربونية هو مجموع انبعاثات غازات الدفيئة التي يتسبب بها شخص بشكل مباشر أو غير مباشر. وأوضح الباحثون أنهم لا يدعمون أبداً دعوة الحكومات إلى السيطرة أو التدخل في مسألة عدد السكان، وإنما يرغبون في توعية الناس حول العواقب البيئية الناجمة عن خياراتهم بالإنجاب.

ريم الخياط



معدلات الإنجاب بين النساء اللاتي يمكنهن الحصول على خدمات في مجال الصحة التناسلية، ومن بينها تنظيم الأسرة، ما يسهم في إبطاء نمو انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

التأثير على النساء

وأكد التقرير أن تغيير المناخ مسألة لا تتعلق بكفاءة الطاقة أو الانبعاثات الكربونية الناجمة عن الصناعة، بل بالعوامل الديموغرافية ومتغيراتها، وبالفقر والأدوار النوعية في المجتمع، مشيراً إلى أن فقراء الدول العربية والنامية، خصوصاً النساء منهم، يشكلون الفئة الأكثر ضعفاً وتأثراً بتبعات التغير المناخي.

وذكر التقرير أنه من المتوقع أن تهلك النساء في الكوارث الطبيعية بأعداد تفوق أعداد الرجال، بما فيها الكوارث المتصلة بالطقس.

ولا يقول التقرير بوجود تحديد النسل أو تحديد عدد الأطفال لكل أسرة، بل يدعو الدول كافة إلى تطبيق معايير المساواة بين المرأة والرجل، وتأمين التعليم للمرأة، وتنمية التخطيط الأسري، مما يشكل رأسمال بشري ووعي جماعي للتصدي لمشكلة الاحتباس الحراري في الدول النامية، حيث تغيب التوعية، خصوصاً أن معدلات الإنجاب تتفاوت بين دول أخرى من مولودين أو ثلاث في دول غنية إلى ستة أو سبعة في دول أخرى، وحيث من المتوقع أن الطفل النيجيري لن يحقق في حياته ما قد يحققه الطفل الأميركي على سبيل المثال، لأنه لن يحصل على الرعاية والاهتمام والإمكانيات بنفس القدر.

النساء ينجبن 6 أطفال، بينما الخمس الأثري منهن ينجبن نحو 3 أطفال. وتلفت بعض الدراسات إلى أن الاهتمام بتعليم المرأة ودخولها سوق العمل قد يزيد من الدخل القومي بنحو 14 بالمئة بحلول العام 2020. ويؤثر تعليم الفتيات في الحد من الاحتباس الحراري بشكل معين، فعلى سبيل المثال، تميل الفتيات الأكثر تعليماً حين يكبرن إلى تكوين أسر أصغر تتمتع بصحة أفضل، وتقل

وتنقطع الفتيات عن الدراسة لمساعدة أمهاتهن، وهذه الحلقة المفرغة من الحرمان والفقر وعدم المساواة تؤدي إلى تقويض رأس المال الاجتماعي اللازم للتصدي لتغير المناخ. ويورد التقرير أمثلة عن مهمات النساء، وللمثال فالنساء تؤمن 80 بالمئة من الغذاء في جنوب الصحاري الأفريقية، بما فيها منطقة الساحل من السنغال إلى السودان، وفي 56 دولة نامية فإن الخمس الأفقر من

أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان صرخة تلفت إلى أهمية دور المرأة في الحد من مشكلة تغير المناخ، لاسيما في الدول النامية، ووجوب مساعدتها على تحقيق ذلك، من خلال التخطيط الأسري، وتأمين حقوقها. وأكد التقرير أن ارتفاع نسبة الولادات في الدول النامية والفقيرة هو عامل أساسي في تفاقم مشكلة الاحتباس الحراري، كما أن المواليد الجدد هم الأكثر تضرراً من تغير المناخ، بالإضافة إلى النساء.

حاول التقرير الأممي إثارة مسألة تأثير الديموغرافيا على المناخ، وأهمية النساء في محاربة الاحتباس الحراري، وهو يقدم أدلة موضوعية على ذلك. فليس هناك من حاجة لقول إن السنوات الخمسة عشرة الأخيرة كانت السنوات الأكثر حرارة منذ العام 1880، وتعلم النساء تحديداً في مختلف الدول في شمال أفريقيا وبعض الدول الشرق أوسطية، أن المناخ يتغير نحو الأسوأ، فالكثير من النساء من السنغال إلى السودان تترتب عليهن مسؤوليات مضاعفة، وفي حين يؤمن الرجل المدخول، تساعد النساء في مجالات عدة للاهتمام بأسرهن، كزراعة الأرض، وجمع الحطب، وتأمين المياه النظيفة (أو شبه النظيفة) من أماكن بعيدة، كما تضطرون بفعل أحوال الجفاف وعدم انتظام هطول الأمطار إلى العمل الشاق في ظروف صعبة.

أنت وطفلك

أساليب تربية الطفل الرضيع

متابعة الطفل ركيزة أساسية من ركائز التربية الصحيحة، فلغرس قيم كالأمانة والإخلاص، والصدق لدى الطفل لابد من المتابعة ومكافأة الطفل في حال تنفيذ تلك القيم.

تشجيع الطفل من أهم عوامل نجاح الأم في تربية الطفل تربية صحيحة، ولابد من الحرص على تشجيع الطفل لتقوية مواطن القوة لديه والتغلب على نقاط الضعف، فالتشجيع يساعد الطفل ويحفزه ويدفعه دائماً للأمام.

التواصل مع الطفل من أساليب التربية المثالية للطفل بأن يظهر الآباء حبهم للطفل، وأن يهيا الآباء للطفل جواً يحمل الحب والألفة والحنان، مع الاستماع إلى الطفل والتربص منه عند اتخاذ أي قرار يخصه، فالحوار مع الطفل عامل ضروري للتأثير في تربية الطفل.

تعليم الطفل، فالأبوان بمنزلة الملقن والمعلم الأول، فمن خلال تواصل الأبوين مع الطفل ستكتشف الأخلاقيات الحميدة عند الطفل ويمكن ترسيخها في نفسه، وذلك عن طريق القدوة الحسنة التي يقتدي بها وينجذب إليها.

تدريب الطفل منذ الصغر على أن يكتشف مواهبه بجانب مساعدته على تنميتها، وذلك في ظل التدريب على ثقة الطفل بنفسه ليصبح أكثر كفاءة وقدرة على مواجهة تحديات الحياة.

تربية الطفل تربية صحيحة مسؤولية هامة تقع غالباً على عاتق الأم، فالهدف من تربية الطفل الرضيع بشكل سليم هو الوصول بالأطفال إلى التربية المثالية، ولا تعد تربية الطفل الرضيع أمراً صعباً، لكنها تتطلب من الأم إتباع مجموعة من الأساليب عند تربية الطفل الرضيع.

تحديد الأولويات هي أولى دعائم التربية الصحيحة للطفل، حيث يقع على عاتق الأم القيام بتحديد أولويات الطفل الرضيع وذلك من خلال أن توازن الأم بين الاحتياجات والمسؤوليات والرغبات المطلوبة منها؛ على أن تكون سلامة الطفل وراحته لها الأولوية الأولى لتحقيق التربية الصحيحة. كما يلزم الإشارة إلى أنه خلال مرحلة تحديد الأولويات لابد وأن تراعي الأم تحقيق ذاتها وعملها بجانب تربية الأطفال.

مشاركة تجارب الطفل تعد من أهم أساليب وأسس تربية الطفل الرضيع؛ وذلك من خلال مشاركة الأم الطفل جميع تجاربه كأن تستمع وتشاهد مع الطفل ما يسمعه ويشاهده، على أن تحترم الأم ذكاء الطفل وتشاركه الأفكار والآراء في سبيل تنمية شخصية الطفل.

وضع نظام ثابت للطفل أمر هام في ظل ازدهام الحياة بالعديد من المسؤوليات، وبجانب تحديد نظام ثابت للطفل، لابد من مراعاة توفر عنصر المرونة لتنفيذ هذا النظام.

غازات البطن.. أسبابها وطرق التخلص منها

طريقة الأكل الصحية

من المفيد ملاحظة أن القيام بالأكل بطريقة صحية مفيد في التغلب على مشكلة الغازات، أو على أقل تقدير، تخفيفها، ومن عناصر الطريقة الصحية للأكل:

- تناول وجبات صغيرة أو متوسطة في كمية الأطعمة التي تحتوي عليها، وذلك أنه بدلاً من تناول ثلاث وجبات رئيسية في اليوم، علينا الحرص على تناول خمس أو ست وجبات صغيرة.

- تناول الطعام ببطء، وعدم الاستعجال في إحقاق اللقمة باللقمة دونما راحة فيما بينهما، وكذلك الحرص على مضغ الطعام في الفم، وبشكل جيد. وهذا مفيد جداً لإعطاء راحة للمريء وللعدة في استقبال الطعام، ومفيد لإعطاء فرصة للطعام كي يمتزج بسائل اللعاب، وبالتالي تقل احتمالات وصول السكريات بشكل غير مهضوم إلى القولون، وبالتالي تقليل احتمالات نشوء الغازات.

- تجنب تناول وجبة الطعام عند التوتر أو الغضب، أو الاستعجال لقلعة الوقت، للاستمتاع بالوجبة ولحسن تناولها.

- تجنب التدخين، لأنه يزيد من فرص بلع الهواء.

- الحرص على ممارسة الرياضة البدنية، فالرياضة ترفع من مستوى حركة الأمعاء، وبالتالي سهولة إخراج الغازات، ولا يقتصر دور الرياضة على سهولة إخراج الغازات، بل إنها تعمل بالفعل البدنية على تقليل فرصة إنتاج الغازات في الأمعاء.



من الطبيعي أن تتكون الغازات في الأمعاء الغليظة (القولون) في البطن، ومن الطبيعي أن تكون ثمة أيضاً غازات في المعدة، وما قد لا يعلمه البعض أن غازات القولون لا تأتي من تناول البروتينات أو الدهون، بل إنها تنتج عن تناول السكريات، بأنواعها البسيطة أو المعقدة، والحقيقة أن غالبية الأطعمة الصحية التي ينصح بها عادة طبيياً تحتوي على المواد التي تتسبب في الغازات، مثل الحليب ومشتقات الألبان، والبقول، والحبوب الكاملة غير المقشرة، والخضراوات والفاكهة.

تغيير العادات الغذائية

يقول الباحثون إنه لو كانت لديك غازات تتسبب لك في آلام في البطن، وناجمة في الأصل عن مشكلة صحية في الجهاز الهضمي، فإن معالجة المشكلة الصحية ستوفر لك الراحة من ألم هذه الغازات، أما إذا كانت الغازات ليست ذات علاقة بأي أمراض في الجهاز الهضمي، فإن القيام ببعض التعديلات في نوعية الأطعمة التي تتناولها كفيل بإزالة إزعاج الغازات.

أنواع الأطعمة

يقترح الأطباء التعديلات الغذائية التالية للتغلب على مشكلة الغازات، وهي تشمل:

- حاول التعرف إلى الأطعمة التي تتسبب في الغازات، ومن ثم تجنب تناولها، والأطعمة التي تتسبب في الغازات عادة لغالبية الناس

تخفيف الغازات

- النعناع هو من المنتجات النباتية المفيدة في تخفيف مشكلة الغازات، وكذلك الحال مع الكمون وغيره. والنعناع مفيد في تسكين وتهنئة حركة وتشنجات عضلات الأمعاء (ANTISPASMODIC)، ولذا فإن تناول كوب من مغلي أوراق النعناع، مفيد في تسكين آلام البطن وتخفيف إزعاج الغازات، لكن ينبغي التنبيه إلى أن كثرة تناول زيت النعناع قد تؤدي إلى ارتخاء العضلة العاصرة في أعلى المعدة، مما يسمح آنذاك بتسرب أحماض المعدة إلى المريء، وبالتالي الشعور بالحرقنة والحموضة.

في الساعات الأولى بعد الانتهاء من تناول وجبة الطعام، وهذا يؤدي إلى انتفاخ البطن والشعور بالتخمة والرغبة في التجشؤ. رغم أن الألياف النباتية هي من العناصر الصحية المفيدة في خفض نسبة كولسترول الدم، وخفض نسبة سكر الدم، وفي تسهيل إخراج الفضلات، ومنع حالات الإمساك، فإنها في الوقت نفسه سبب للغازات لدى الكثيرين. وإذا كانت مشكلة الغازات مزعجة جداً للشخص، فبإمكانه تخفيف تناول الألياف النباتية، والأطعمة العالية المحتوى منها، لفترة مؤقتة.

هي حبوب الفاصوليا، والبصل، والبروكلي، والقرنبيط، والأرضي شوكي، والتفاح، والمشمش، والخوخ، والدراق، الحلويات الخالية من السكر، والعلك المحلى بغير السكر الطبيعي، وحبوب القمح الكاملة غير المقشرة، والمشروبات الغازية، والحليب، والقشطة، والجبن، والآيس كريم (بوطة)، والحليب. - تحاشي تناول الأطعمة المقلية من أي نوع كانت، وعادة لا تتسبب الدهون والزيوت في الغازات، لكن وجود الدهون في المعدة يؤدي إلى إبطاء عملية إفراغ المعدة من الأطعمة

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ا	ف	ر	و	د	ا	ي	ت	ا
2	ل	ل	ط	ف	ي	ل	ي	و	و
3	م	ا	ع	و	ن	م	س	ا	ر
4	ر	ق	ا	ش	ر	ع	خ	ط	
5	ي	ل	ا	ط	ي	ا	ه	ت	ي
6	ح	ر	ب	ب	ا	ب			
7	ف	و	ر	ع	ر	ا	م		
8	ض	ر	غ	ا	م	ق	س	ر	ه
9	ي	د	ط	و	ا	ف	ن		
10	م	ج	و	ز	ا	ل	ه	ن	د

- 6 شجر معمر معروف في لبنان / سال
- 1 / زهر نذكره في تحية الصباح.
- 7 متشابهان / مخترع اللاسلكي.
- 8 رفاهية زائدة / عشب (معكوسة).
- 9 دواء لوجع الرأس
- 10 مخترع المدفع الرشاش / لعبة كرة المضرب.

عامودي

- 1 مخترع مقياس الحرارة فهرنهايت.
- 2 إله الشمس والرياح والخصوبة عند قدماء المصريين / مخترع التكييف (معكوسة).
- 3 رجل (مبعثرة) / حرك وخض بشدة.
- 4 من هم في مستواه في التفكير / غير واضح.
- 5 ضعف (عامية من الاجنبية) / موقع النزال والمنافسة (معكوسة).
- 6 يزيد قليلاً / لربط اطراف القميص.
- 7 هدوء / حيوان أليف من العائلة السنورية.
- 8 مخترع البندقية / مخترع فرشاة الأسنان.
- 9 المورث الحامل للصفات الوراثية في الأحياء / نشرب به القهوة
- 10 غير ذي لياقة في التصرف وغير ذي هندام في الشكل / مخترع المنطاد.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- 1 مخترع الموتور الكهربائي / سحب
- 2 مخترع الفسالة.
- 3 مخترع النظارة الطبية.
- 4 متشابهان / الكل يسعى إليه في السباقات.
- 5 قام بهمة ونشاط / نصف نرحل.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	6	5	7	2	
	5	1	3	6	
7	9		5	3	
	4	8	1	3	
9	3			5	2
1	5		8	9	
	2	3		8	7
		9	8	2	6
	8	7		4	1

رياضة

مهمة تاريخية لمنتخب لبنان أمام الإمارات



منتخب لبنان قبيل مباراته أمام العراق في كانون الثاني الماضي

يقترّب موعد مباراة لبنان والإمارات الحاسمة في تصفيات كأس العالم، وتزداد مشاعر القلق والترقب لدى اللبنانيين، المقبلين على إنجاز تاريخي لكرتهم في حال نجاح منتخب لبنان في اجتياز قطوعه الأخير، وبلوغ الدور الحاسم، للمرة الأولى في تاريخه.

ولا يبدو وجود لبنان بين كبار القارة الصفراء في الدور الأخير من التصفيات أمراً بعيداً، لاسيما أن أكثر من سيناريو يصب في مصلحة منتخب بلاد الأرز، فالفوز أو التعادل أو حتى الخسارة في حال تعادل الكويت أو خسارتها أمام كوريا الجنوبية، يؤهل منتخب لبنان إلى الدور الرابع.

وظهر المنتخب بحال مطمئنة في المباراة الإعدادية التي خاضها أمام العراق، حيث فاز على الفريق الذي يشرف عليه المدرب البرازيلي زيكو في كانون الثاني الماضي في صيدا، بهدف مهاجم العهد أحمد زريق، ما أكد أن المنتخب لا يزال محتفظاً بالجاهزية، التي أهلت لتحقيق النتائج الرائعة في تصفيات المونديال.

وانخرط المنتخب اللبناني منذ الإثنين الماضي في معسكر إعدادي في الدوحة، يستمر لغاية 27 الجاري موعد الانتقال إلى أبو ظبي، حيث ستقام المباراة أمام الإمارات في 29 شباط الجاري، وكان من المقرر أن يخوض مباراة إعدادية في الدوحة أمام قطر، لكن المنتخب القطري اعتذر عن اللقاء بطلب من مدربه الجديد

خسارة تشيلسي أمام نابولي..

القاري على كف عفرية فقط، بل مستقبل مدربه، الذي أصبح في مهبط الريح، بعد تدهور نتائج الفريق أيضاً على الساحة المحلية، وربما تشكل مباراة العودة أمام نابولي المحطة الأخيرة لبواش مع «بلوز». ولا تحتاج أوضاع تشيلسي الدراماتيكية إلى شرح، وهي تقرأ من عنوانها، فالفريق الذي صرف عليه الملياردير الروسي رومان ابراموفيتش ملايين الدولارات يحتل

عبرت الخسارة الثقيلة لتشيلسي أمام نابولي 1 - 3 في ذهاب الدور الثاني لدوري أبطال أوروبا، عن عمق الأزمة التي يغشاها الفريق اللندني، بقيادة مدربه البرتغالي الشاب أندريه فيلاش بواش، ورسمت في الوقت عينه بداية النهاية لمسيرة الفرق الإنكليزية قارياً، لاسيما بعد الخسارة القاسية للأرسنال 0 - 4 أمام ميلان الإيطالي. ولم تضع خسارة تشيلسي أمام نابولي مصير الفريق



نجم نابولي الأرجنتيني لافيتزي مسجلاً في مرمى تشيلسي



القائد رضا عنتر أبرز الغائبين

قد تتحقق من تأهل المنتخب المتوقع إلى الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم، حيث ستوفر الملايين من النقل التلفزيوني والإعلانات والرعاية، مع العلم أن الحكومة اللبنانية قررت صرف مكافآت مالية للاعبين المنتخب الأول بعد الفوز المدوي على كوريا الجنوبية 2-1.

ويعتبر التوجه نحو الاحتراف أفضل ما أسفرت عنه انتفاضة المنتخب، فاللاعب اللبناني صار معروفاً ومطلوباً في بعض الدول العربية والآسيوية، وخصوصاً في الإمارات التي يلعب فيها ثلاثة لاعبين لبنانيين هم يوسف محمد (الأهلي) وحسن معتوق (عجمان) وعباس عطوي، الذي كان آخر المحترفين بانتقاله من النجمة إلى دبي.

التشكيلة الكاملة

لحراسة المرمى: زياد الصمد (الصفاء) وعباس حسن (نوركوينغ السويدي) ومحمد حمود (العهد).

للدفاع: علي السعدي (الصفاء) ووليد شيخ النجارين وعلي حمام (النجمة) ووليد إسماعيل (الراسينغ) ورامز ديوب (سيلانغور الماليزي) ويوسف محمد (الأهلي الإماراتي) ومعتز بالله الجنيدي (الأنصار).

للسوسط: أحمد زريق وحسن شعيتو وهيثم فاعور وحسين دقيق (العهد) وعباس أحمد عطوي (دبي الإماراتي) ومحمد شمس (النجمة) وسيرج سعيد (الراسينغ) ونادر مطر (كالياناس الإسباني).

للهجوم: حسن معتوق (عجمان الإماراتي) وأكرم المغربي (النجمة) ومحمود العلي (العهد) ومحمد حيدر (الصفاء).

جلال قبطان



ثيو بوكير أمام امتحان صعب

أبوظبي التي ستحتضن المباراة. وعلى صعيد آخر، نضى حيدر ما يتردد في الشارع اللبناني عن حديث حول مؤامرة تحاك ضد منتخب لبنان، لإقصائه من تصفيات مونديال 2014، وخصوصاً لجهة تأخر الاتحاد الدولي بالرد على التعديلات التي أرسلها له الاتحاد اللبناني لإدخالها على نظامه بما يتلاءم مع نظام الضيفا المفروض على جميع دول العالم، وأكد أن الاتحاد اللبناني سينفذ كل ما يطلبه الاتحاد الدولي «فيما» في موضوع التعديلات على نظامه، وكشف حيدر عن قيام الاتحاد اللبناني بإبلاغ نظيره الدولي بجهوزيته لأي تعديل يطلب منه، وأن الاتحاد اللبناني جاهز لتنفيذه أو التعامل معه بالطريقة التي يريدها الاتحاد الدولي. ويراهن الاتحاد على العوائد المالية التي

عطوي في هذا الخط مطر وساعد دفاع العهد المكوكي هيثم فاعور وزميله المجتهد أحمد زريق.

وفي الهجوم تتجه الأنظار صوب لاعب عجمان الإماراتي حسن معتوق وقناص العهد محمود العلي، ومن المرجح أن يعتمد بوكير على هذين اللاعبين لتهديد المرمى الإماراتي ومحاولة التسجيل لإراحة أعصاب الفريق، على غرار لقاء الذهاب الذي شهد ثلاث إصابات لبنانية مقابل واحدة إماراتية في المدينة الرياضية.

وبموازاة الاستعداد الفني سعى الاتحاد اللبناني لتوفير سبل الدعم الجماهيري للمنتخب، مستفيداً من وجود جالية لبنانية كبيرة في الإمارات، ومؤخراً زار رئيس الاتحاد هاشم حيدر الإمارات، حيث التقى أفراداً من الجالية اللبنانية ومجلس العمل اللبناني في

نادر مطر، والحارس عباس حسن المحترف في السويد، وشارك اللاعبين في المباراة أمام العراق فألبيا البلاء الحسن، خصوصاً مطر، الذي أثبت أنه صانع ألعاب من طراز رفيع.

ويرجح المراقبون أن يشارك حسن أساسياً في المباراة أمام الإمارات، خلف دفاع يقوده المخضرم يوسف محمد وصخرة دفاع النجمة بلال شيخ النجارين، الذي تألق في مباريات فريقه الأخيرة، وقاده إلى صدارة الدوري ببارق 7 نقاط عن الصفاء الثاني و10 نقاط أمام العهد الثالث.

ويبرز في الدفاع أيضاً مشاكس الصفاء علي السعدي والمحترف في سيلانغور الماليزي رامز ديوب.

وفي الوسط سيكون اللعب كبيراً على لاعب دبي الإماراتي عباس عطوي، بغياب القائد رضا عنتر الموقوف، وربما يشارك إلى جانب

البرازيلي باولو اوتوري، واستعيض عن لقاء قطر بمباراة ودية سيلعب فيها منتخب لبنان مع فريق السد القطري بطل آسيا.

وكان الاستعداد المحلي للمنتخب اقتصر على حصص تدريبية في ملعب الأنصار والصفاء، إثر إلغاء المعسكر الإعدادي في طرابلس.

وسطر المنتخب اللبناني نتائج مميزة في المجموعة الثانية من الدور الثالث لتصفيات كأس العالم 2014، وضعته قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الدور الحاسم لأول مرة في تاريخه، إذ يتخلف بفارق الأهداف عن كوريا الجنوبية متصدرة المجموعة بعشر نقاط وأمام الكويت الثالثة بثماني نقاط والإمارات الرابعة بدون نقاط.

وخسر لبنان مباراته الأولى أمام «محاربي تايفوك» 0-6، ثم هزمه إياباً في بيروت 2-1، كما فاز على الإمارات 3-1 في المدينة الرياضية التي شهدت تعادله والكويت 2-2 ثم تغلبه على «الأزرق» في عقر داره على ملعب «الصدافة والسلام» 1-0.

وسيفيب عن مباراة الإمارات الحاسمة، والتي ستجري على ملعب نادي الوحدة في العاصمة أبو ظبي، قائد المنتخب الموقوف رضا عنتر، لكن الأخير سيكون موجوداً في معسكر الدوحة، ومع رفاقه في الإمارات لدعمهم معنوياً.

واستعد المدرب الألماني ثيو بوكير عن تشكيلة منتخب لبنان بعض اللاعبين الذين شاركوا في محطات سابقة من التصفيات كمحمد غدار (كيلانتان الماليزي) ومحمد باقر يونس وحزمة سلامي (العهد)، ويبدو بوكير ارتياحه لوضع لاعبيه الذين تعززت صفوفهم بلاعبين محترفين في أوروبا، أبرزهم لاعب الوسط المحترف في إسبانيا

بداية نهاية مشوار الفرق الإنكليزية أوروبياً

وفجر الفوز على تشلسي فرحة عارمة في مدينة نابولي، التي تنتظر هذا المشهد منذ 21 عاماً، عندما بلغ الفريق الجنوبي ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأخيرة، قبل أن يبدأ خطه البياني بالانحدار في التسعينات بعد رحيل الأسطورة مارادونا والهداف البرازيلي كاريكا ومواطنه مساعد الدفاع أليماو.

وبعدما ضل الفريق طريقه في الدوري الإيطالي في كانون الثاني الماضي، عاد نابولي إلى المسار الصحيح في الفترة الماضية بتعادل ثمين مع ميلان سلباً وفوزين مقنعين على كييفو وفورنتينا.

وبعد مباراة تشلسي اقترب نابولي من ربع النهائي كثيراً، ولاسيما أن الفريق الإنكليزي بات في حاجة إلى الفوز ببارق ثلاثة أهداف أو بهدفيين نظيفين في لقاء العودة بعد ثلاثة أسابيع في لندن للبقاء وهي مهمة غاية في الصعوبة نظراً للسرعة الهائلة للاعبين نابولي خصوصاً في الهجمات المرتدة.

عول الإنكليز على تشلسي ليحافظ على البقاء الإنكليزي في البطولة، وبوداع الفريق الأزرق فستكون هذه المرة الأولى من عشرات السنوات التي سيكون فيها ربع النهائي الأوروبي من دون فرق إنكليزية، وهو يشكل نكسة للبريميرليغ. في المقابل تابع نابولي مشواره بثبات في مشاركته الثالثة بدوري أبطال أوروبا، وستوجه الفريق براحة نفسية ومعنوية إلى «ستامفورد بريدج» استعداداً للقاء الإياب في 14 آذار المقبل، حيث يتوقع المراقبون مباراة طاحنة، لأن تشلسي سيخوضها تحت الضغط، كما أنها تشكل الورقة الأخيرة لمدربه.

وشهدت المباراة تألق ثنائي نابولي الأرجنتيني ايزيكييل لافيتزي والاوروغوياني ادينسون كافاني، فالأول كان نصيبه هدفين، فيما الثاني سجل هدفه الخامس في 7 مباريات بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، كما يحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي الدوري الإيطالي بـ15 هدفاً خلف هدف أودينيزي أنطونيو دي ناتالي (17 هدفاً).

تركت الفريق في المباراة السابعة على التوالي من دون انتصار على كل الأصدقاء. أما على الصعيد الإنكليزي فبعد أن بات خروج الأرسنال من البطولة مسألة وقت لا أكثر بعد خسارته برباعية نظيفة من ميلان عقب وداع فريقه مانشستر للبطولة من دورها الأول

المباراة، في حين يعاني صيام مهاجمه الإسباني فرناندو توريس عن التسجيل، على رغم دفع النادي اللندني 50 مليون جنيه لضمه من ليفربول. ويعتبر فوز نابولي بمنزلة الكارثة على الفريق اللندني بصفة خاصة وعلى الكرة الإنكليزية عموماً، فخسارة تشلسي

المركز الخامس في الدوري المحلي ببارق 17 نقطة عن مانشستر سيتي المتصدر، وهو يصارع مع نيوكاسل والأرسنال ليفربول على المركز الرابع، الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وفي الكأس تعادل تشلسي مع برمنغهام من الدرجة الأولى، ما فرض عليه إعادة



نجم نابولي كافاني محتفلاً بتسجيله في مرمى تشلسي

كاريكاتير



ينوي إهداء حمار لأوباما.. من باب المجاملة

ويشتهر كاراسكولا في كولومبيا باعتباره مؤيدا لأوباما والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، ويمتلك منزله بصورة الرئيس الأميركي وأسرتة، كما فتح كاراسكولا مكتباً للحزب الديمقراطي في بلاده، لتأييد أوباما أثناء خوضه سباق الرئاسة عام 2008.

ومع أن كاراسكولا (العمدة السابق لمدينة تورباكو القريبة من كارتاجينا) ليس عضواً في الوفد الكولومبي المشارك في قمة الأميركيين، إلا أنه يأمل في أن يصل بهديته إلى أوباما، رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي تحيط بالقامة.

يقوم الرئيس الأميركي باراك أوباما بزيارة لكولومبيا، للمشاركة في قمة الأميركيين المقررة في كارتاجينا يومي 14 و15 أبريل المقبل.

ويعتزم سياسي محلي يدعى سيلفيو كاراسكولا، تقديم هدية على سبيل المجاملة للضيف الأميركي، تشمل حماراً وزجاجة من المشروبات الكحولية التقليدية.

وقال كاراسكولا خلال حديث صحفي: «نريد أن نهدية حماراً صغيراً، دميو.. وهو شعار الحزب الديمقراطي، كما سنعطيه زجاجة خمر يعود إنتاجها إلى 18 عاماً».

اكتشفت أن اسمها على محمول زوجها هو «غوانتانامو».. فطلبت الطلاق

طلبت سعودية الطلاق، بعد أن اكتشفت عن طريق المصادفة أن اسمها على محمول زوجها هو «غوانتانامو»؛ عندما نسيه في المنزل، وحاولت الاتصال به، فعثرت عليه يرثي المجلس.. وكانت المفاجأة والصدمة.. فسارعت إلى طلب الطلاق من زوجها، معتبرة أن وصفها بهذا اللقب في المحمول يدل على تسلطها، ووصفها بالشرسة التي لا تعاشر.

وتؤكد الزوجة (أم أحمد) أن ما قام به زوجها بعد 17 عاماً من الحياة الزوجية «هو تقليل من مكانتها»، ولذلك تصر على الانفصال، «أو دفع مبلغ من المال كترضية لها حتى يكون رد اعتبار لها، ودرسا يتعلم منه» زوجها.

أما الزوج فقال إنه اعتمد هذه التسمية من باب الحفاظ على الخصوصية، وعدم معرفة من هم بجانبه أن المتصلة هي زوجته.

دجاجة تنتج بيضاً يتنبأ بحالة الطقس



أثارت دجاجة بريطانية حالة من الجدل، وذلك بسبب تنبئها بأحوال الطقس عن طريق البيض الذي تنتجه!

وكانت شاسا مالكة الدجاجة روزي (من منطقة وايت ولثام بالقرب من ميدنهد بر كشاير) اكتشفت إنتاجها لبيض يتنبأ بحالة الطقس، من خلال النقوش والرسوم الموجودة على القشرة الخارجية.

ففي آب الماضي رأت شاسا على بيضتين خطوطاً متعرجة على القشرة، تشبه الأشعة، وكانت المفاجأة أن الطقس شهد إشراقاً واضحاً، وانتشرت الشمس على المنطقة بشكل كبير في هذا التوقيت.

وزاد الأمر غرابة عندما اكتشفت شاسا في الخامس عشر من الشهر الجاري وجود نقط بيضاء على البيض الجديد، وبالفعل شهد الطقس سقوطاً كثيفاً للثلوج.

فاق من غيبوبته بعد 7 أشهر لينطق باسم المتهم.. ثم مات

مصاباً بطلق ناري في الرأس من مجهول، قبل نحو 7 أشهر، ودخل المجني عليه في غيبوبة.

وبعد 7 أشهر أفاق من الغيبوبة، وأرشد النيابة عن صاحبه مرتكب الواقعة ويدعى (محمد. ف)، ويعمل حلاقاً، ثم بعد ذلك لفظ أنفاسه الأخيرة.

تم تحرير محضر بالواقعة وأمرت النيابة بضبط وإحضار صديقه مرتكب الواقعة، وتولت النيابة العامة المصرية التحقيق.

في واقعة نادرة، وإظهاراً للحقيقة، وبعد 7 أشهر من دخوله في غيبوبة في مستشفى قصر العيني في القاهرة، والذي دخله للعلاج عقب إصابته بطلق ناري في الرأس، أفاق موظف مصري من تأثير فقدته للوعي ودخوله في غيبوبة، وأدلى باسم المتهم بإطلاق النار عليه، وتوفي على الفور.

أجهزة الأمن المصرية في القاهرة كانت تلقت إخطاراً بوصول موظف إلى مستشفى قصر العيني